الجـزء الاول

من

ديوان

نادرة زمانه وفريد عصره واوانه

جرير بن عطية الخطفي

التميمي تغمده

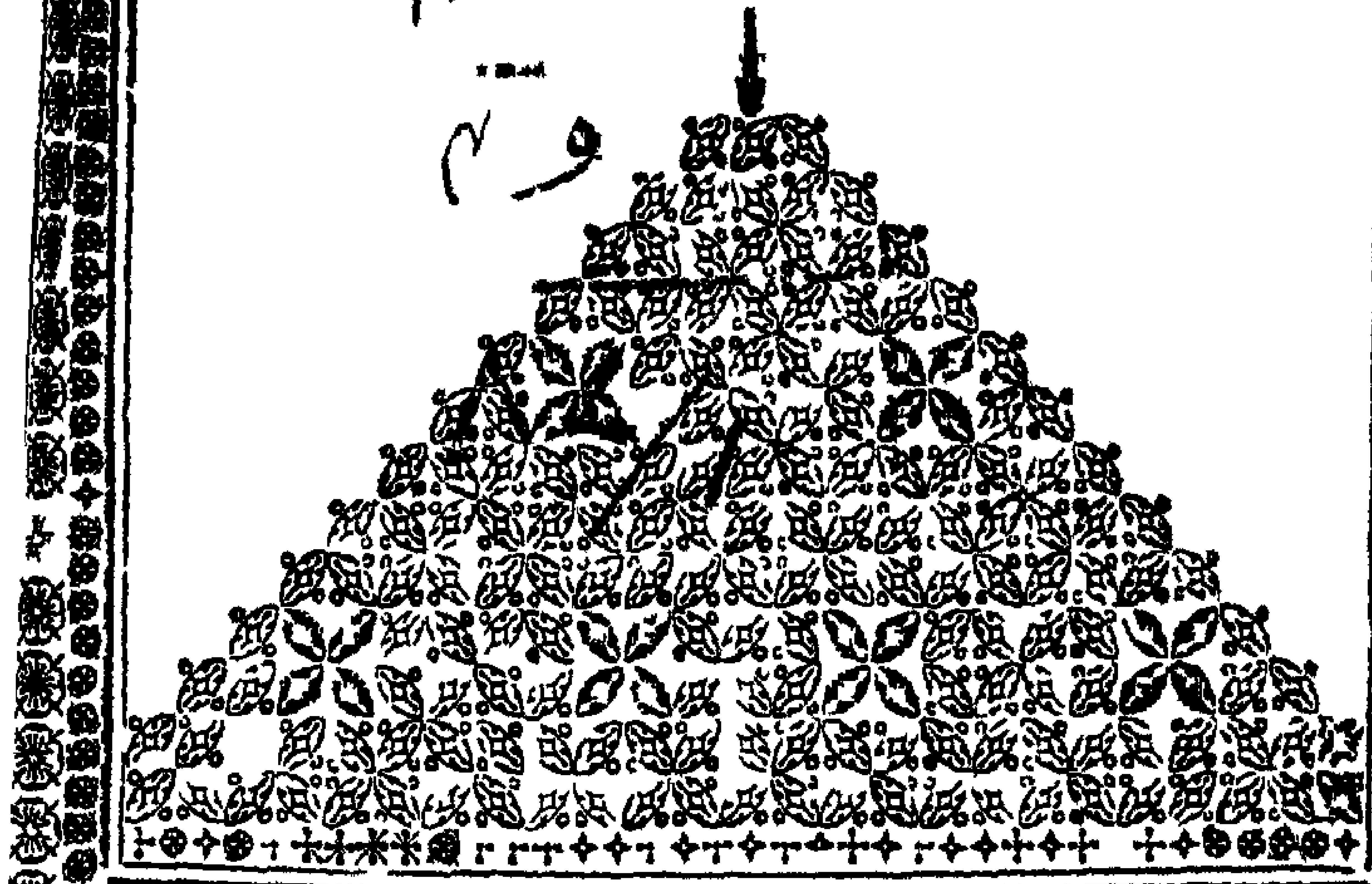
الله برحمته

آمين

(الطبعة الاولى)

(بالمطبعة العلمية بمصر سنة ١٣١٣)

(هجريه)



بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن أظهر البيان فى محكم القرآن وأبان فيه من البدائع ما يعجز عنده لسان كل مفلق بارع والصلاة على أشرف الامم وأفصح العرب والعجم من اذا أوجز أعجز واذا أسهب أغرب وأطرب ﴿ وبعد ﴾ فلما كان ديوان الاديب جرير أجل ما يقتنى وأطيب الثمار ما منه يجتنى فناهيك عمن كان يغترف من بحر ومعاصره ينحت من صخر جمعناه ورتبناه وطبعناه حتى يتحصل عليه بسهولة من كان يتمناه ونطلب من الله حسن الختام

﴿ ترجمة جرير ﴾

هو جرير بن عطية بن حذيفة ولقبوه بالخطفى لقوله * وعنقاً باقى الرسيم خطفا * وهو من بنى كليب بن يربوع وكان عطية أبو جرير مضعوفاً وام جرير أم قيس ابن معبد من بنى كليب وكان له اخوان عمرو بن عطية وابو الورد بن عطية وولدت جريراً أمه فى ستة أشهر وعمر نيفاً وثمانين سنة ومات باليمامة سنة

مائة وعشرة هجريه وكان يكنى أبا حرزة وكان له عشرة اولاد فيهم ثمانية ذكور منهم بلال بن جرير وكان أفضلهم وأشعرهم ويكنى أبا ظافر ورأى فى المنام أنه قطعت له أربعة أصابع من أصابعه فقال لبنى ضبة فقتلوا له أربعة أولاد ولبلال عقب منهم عمارة بن عقيل بن بلال قال جرير لولا ماشغلنى من هذه الكلاب (الاخطل والفرزدق والتيم ممن كان يهاجيهم) لشببت تشبيبا تحن منه العجوز الى شبابها وكان الفرزدق يقول ما أحوجه مع عفته الى صلابة شعرى وما أحوجنى الى رقة شعره مع شدة فسقى وقال مروان ابن أبى حفص

ذهب الفرزدق بالفخار وانما * حلو القريض ومره لجرير

وله أخبار حسان مع معاصريه من الشعراء وأخباره مع الفرزدق مجموعة بكتاب يسمى بالمناقضات وسنورد منه ان شاء الله بعض نبذ أثناء الكتاب

﴿قافية الالف﴾

﴿قال جرير يمدح هشام بن عبد الملك﴾

حيوا أمامة واذكروا عهدا مضى * قبل التصدع من شماليل النوى

قالت بليت فما نراك كعهدنا * ليت العهود تجددت بعد البلى

أأمام غيرنى وأنت غريرة * حاجات ذى أرب وهم كالجوى

قالت امامة ما لجهلك ماله * كيف الصبابة بعد ماذهب الصبا

ورأت امامة فى العظام تحنيا * بعد استقامتها وقصرا فى الخطا

ورأت لحيته خصابا راعها * والويل للفتيان من خضب اللحى

وتقول انى قد لقيت بلية * من مسح عينك ما يزال بها قذى

لولا ابن عائشة المبارك سيبه * أبكى بنى وأمهم طول الطوى

ان الرصافة منزل لخليفة * جمع المكارم والعزائم والتقى

ما كان جرب عند مدحبالكم * ضعف المتون ولا انفصام فى العرى
ما ان تركت من البلاد مضلة * الا رفعت بها منار الهدى
أعطيت عافية ونصرا عاجلا * آمين ثم وقيت أسباب الردى
الحمد لله الذى أعطاكمو * حسن الصنائع والدسائع والعلى
يا ابن المكارم لا بعيب جباكموا (١) * صغر الحياض ولا غوائل فى الجبا
لا تجفون بنى تميم انهم * تابوا النصوح وراجعوا حسن الهدى
من كان يمرض قلبه من ريبة * خافوا عقابك واتهى أهل النهى
واذكر قرابة قوم برة منكموا * فالرحم طالبة وترجى مالرضا
سوست مجتمع الاباطح كلها * ونزلت من جبلى قريش فى الذرى
أخذوا وثاق أمرهم بعزائم * للعالمين ولا ترى أمرا سدى
يا ابن الحماة فما يرام حماهم * والسابقين بكل مجد يشترى
مازلت معتصما بحبل منكمو * من حل نجوتكم باسباب نجا
واذا ذكرتكمو شددتم قوتى * واذ نزلت بعيشكم كان الحيا
فلاشكرن بلاء قوم ثبتوا * قصب الجناح وأنبتوا ريش الغنا
ملكوا البلاد فسخرت أنهارها * فى غير مظلمة ولا تبع الربا
أوتيت من حدب الفرات جواريا * منها الهنى وسائح فى قرقرى
والحمد للزند الذى أورثتموا * بحريد مجاجد جوف العنا
سيروا الى البلد المبارك فانزلوا * وخذوا منازلكم من الغيث الحيا
سيروا الى بن أرومة عادية * وابن الفروع عتيدها طيب الثرى
سيروا فقد جرت الايامن ونزلوا * باب الرصافة تحمدوا عقب السرى
سرنا اليك من الملاعب بديه * يخبطن فى سرح النعال على لوجى

(١) جباكم

تدمى مناسمها وهن نواصل * من كل ناجية ونقض (١) مرتضى
كلفت لاحقة الثميل خوامسا * غبر المخارم وهى خاشعة الصوى (٢)
نرمى الغراب اذا رأى بركابنا * جلب الصفاح (٣) وداميات بالكلى

ذكر بن سلام فى طبقات الشعراء قال اجتمع جرير والفرزدق والاخطل فى مجلس عبد الملك وقال لهم ليقل كل منكم بيتا فى مدح نفسه وايكم غلب فله هذا الكيس وكان به خمسمائة دينار فبدر الفرزدق وقال

أنا القطران والشعراء جربى * وفى القطران للجربى شفاء

﴿ وقال الاخطل ﴾

فان تك زق زاملة فانى * انا الطاعون ليس له دواء

﴿ وقال جرير ﴾

انا الموت الذى آتى عليكم * فليس لهارب منى نجاء

وقال خذ الكيس فلعمرى ان الموت يأتى على كل شئ

﴿ وقال فى البيعة لعبد العزيز بن الوليد ﴾

عفى منها جامة والجواء * لطول تباين حرت الظباء
فمنهم من يقول نوى قذوف * ومنهم من يقول هو الجلاء
أحن اذ نظرت الى سهيل * وعند اليأس ينقطع الرجاء
يلوح كانه لهق (٤) شبوب * أشذته عن البقر الضراء (٥)
و بانوا ثم قيل الا تعزى * وانى يوم واقصة العزاء
سنذكركم وليس اذا ذكرتم * بناصر فهل لكم بقاء
وكم قطع القرينة من قرين * اذا اختلفا وفى القرن التواء
فما ذا تنظرون بها وفيكم * جسور بالعظائم واعتلاء

---

(١) الحسير الذى تدنقضه لسفر (٢) لاعلام (٣) الجنوب (٤) بياض (٥) كل ماوارى

ولو قد بايعوك ولي عهد * لقام القسط واعتدل البناء
وقال أولوا الحكومة من قريش * علينا البيع اذ بلغ الغلاء

وقال يمدحه ويذم معاصريه من الشعراء

بكر الامير لغربة وتنائي * فلقد نسيت برامتين عزائي
ان الامير بذي طلوح لم يبل * صدع الفؤاد وزفرة الصعداء
قلبي حياتي بالحسان كما ترى * ويجبهن صداي في الاصداء
اني وجدت بهن وجد مرقش * ما بعض حاجتهن غير عنائي
ولقد وجدت وصالهن تخلبا * كالظل حين تفيء للافياء
بالاعزلين عرفت منها منزلا * ومنازلا بقشاوة الحرجاء
أقري الهموم اذا سرت عيدية * يرحلن حيث مواضع الاحناء
واذا بدا علم الفلاة طلبنه * عمق الفجاج مطارق بعماء
يرددن اذ لحق الثمايل مرة * ويخدن وخد زمائم الحزباء
داويت بالقطران عر جلودهم * حتى برأن وكن غير براء
قرنتهم فتقطعت أنفاسهم * ويبصبصون اذا رفعت حدائي
والمرجون اذا أردت عقابهم * بارزتهم وتركت كل ضراء
خزى الفرزدق والاخيطل قبله * والبارقي وراكب القصواء
ولاعوري نبهان كاس مرة * ولتيم برزة قد قضيت قضائي
ولقد تركت أباك يابن مسحب * حطم القوائم دامي السيساء
والمستنير أجير برزة عائذا * أمسى بألأم منزل الاحياء
وبنو البعيث دكرت جمرة أمه * فشفيت نفسي من بني الحمراء
فسل الذين قذفت كيف وجدتمو * بعد المدى وتقاذف الارجاء
فاركض قفيرة يا فرزدق جاهدا * واسأل قفيرة كيف كان جرائي

وجدت قفيرة لا تجوز سهاما * في المسلمين لشيمة الآباء
عبد العزيز هو الاغر غمابه * عيس تفرع معظم البطحاء
فلك البلاط من المدينة كلها * والابطح الغربي عند حراء
أنجحت حاجتنا التي جئنا لها * وكفيت حاجة من تركت ورائي
تحف الدخيل قطايفا ومطارفا * وقرى السديف عشية العرواء

﴿قافية الباء﴾

﴿قال جرير يهجو التيم﴾

لقد هتف اليوم الحمام ليطربا * وعنى طلاب الغانيات وشيبا
وأجمعن منك النفر من غير ريبة * كما زعر الرامي بفيحان ربربا
عجبت لما يغري الهوى يوم منعج * ويوما بأعلى عاقل كان أعجبا
وأحببت أهل الغور من حب ذي قنا * وأحببت سلمانين من حب زينبا
يحيون هندا والحبابان دونها * بنفسي أهل ان تحيى وتحببا
تذكرت والذكرى تهيجك واعترى * خيال بموماة حواجيج لغبا (١)
لئن سكنت تيم زمانا بغرة * لقد حديت تيم حداء عصبصبا
لقد مدني عمرو وزيد من الثرى * بأكثر مما عند تيم وأطيبا
اذا اعترك الاوراد يا تيم لم تجد * عماجا ولا حبلا بدلوك مكربا
وأعلقت أقراني بتيم لقد لقوا * قطوعا لاعناق القرائن مجذبا
ولو غضبت يا تيم أوزيل الحصا * عليك تميم لم تجد لك مغضبا
وما تعرفون الشمس الا لغيركم * لا من منيرات الكواكب كوكبا
فان لنا عمرا وسعدا عليكم * ومقام زيد والصريح المهذبا
سأثني على تيم بما لا يسرها * اذا ركب وافوا بنعمان أركبا

(١) مسهرة التعب

فانك لو ضمتك ياتيم ضمة * مناكب زيد لم ترد ان توثبا
فودت نساء الدارميين لو ترى * عتيبة أو عاين فى الخيل قعنبا
أزيد بن عبد الله هلا منعتمو * امامة يوم الحارثى وزينبا
أخيالك أم خيلى تدارك دارما * يثرن عجاجا بالغبيطين أصهبا (١)
فهل جدع تيم لا أبالك زاجر * كنانة أو ناه زهيرا وتولبا
فلا يضغمن الليث عكلا بغرة * وعكل يشمون الفريس المنيبا
وأخبرت تيما نادمين فسرنى * ملامة تيم امرها المتعقبا
وتيمية تخزى محل ازارها * اذا القنب تحت الركبتين تذبذبا
وتيمية تدعو ام أيسر خالها * ترى باستها من مرة الصيف قوبا
ولولا اتقاء تيمية تحت قنبها * لقد كره الحرقوص أن يتعربا
اذا أغفلت تيمية فرج درعها * رأيت لقنبيها رثيين واقلبا
ولو ان قينا كان أشر بظرها * لكان لشوال القصيبة مخلبا

﴿وقال جرير يمدح الحجاج بن يوسف﴾

سئمت من المواصلة العتابا * وأمسى الشيب قد ورث الشبابا
غدت هوج الرياح مبشرات * الى بين نزلت به السحابا
لقد أقررت عيننا لواش * وكنا لا نقر لك اغتيابا
اناة لا النموم لها خدين * ولا تهدى لجارتها السبابا
تطيب الارض ان نزلت بارض * وتسقى حين تنزلها الربابا
كأن المسك خالط طعم فيها * بماء المزن يطرد الحبابا
الا تجزيننى وهموم نفسى * بذكرك قد أطلن لها اكتئابا
سقيت الغيث حيث نايت عنا * فما نهوى لغيركم سقابا (٢)

(١) عجر (٢) ترابا

أهذا البخل زادك نأي دار * فليت الحب زادكم اقترابا
لقد نام الخلي وطال ليلي * بحبك ما أبيت له انتحابا
أرى الهجران يحدث كل يوم * لقلبي حين اهجركم عتابا
وكاشن بالاباطح من صديق * يراني لو أصبت هو المصابا
ومسرور بأو بثنا اليه * وآخر لا يحب لنا ايابا *
دعا الحجاج مثل دعاء نوح * فاسمع ذا المعارج فاستجابا
صبرت النفس يا ابن أبي عقيل * محافظة فكيف ترى الثوابا
ولو لم يرض ربك لم ينزل * مع النصر الملائكة الغضابا
اذا سعر الخليفة نار حرب * رأى الحجاج أثقبها شهابا
ترى نصر الامام عليك حقا * اذا لبسوا بدينهم ارتيابا
تشد فلا تكذب يوم زحف * اذا الغمرات زعزعت العقابا
عفاريت العراق شفيت منهم * فأمسوا خاضعين لك الرقابا
وقالوا لن تجامعنا أمير * أقام الحد واتبع الكتابا
اذا أخذوا وكيدهم ضعيف * بباب مكر ون فتحت بابا
وأشمط قد تردد في عماه * جعلت الشيب لحيته خضابا
اذا علقت حبالك حبل عاص * رأى العاصي من الاجل اقترابا
بأن السيف ليس له مرد * اذا أفرى عن الرئة الحجابا
كأنك قد رأيت مقدمات * بصين استان قد رفعوا القبابا
جعلت لكل محترس مخوف * صفوفا دارعين به وغابا

﴿وقال أيضا﴾

بان الخليط (١) فما له من مطلب * وحذرت ذلك من أمير مشغب (٢)

(١) المجاور (٢) المهيج للشر

نعب الغراب فقلت بين عاجل * ماشئت ان ظعنوا البين فانعب
ان الغواني قد قطعن مودتي * بعد الهوى ومنعن صفو المشرب
واذا وعدنك نائلا أخلفنه * وجعلن ذلك مثل برق الخلب
يبدين من خلل الحجال سوالفا * بيضا تزين بالجمال المذهب
أعناق عاطية الغصون جوازئ * يحتن بالادمى عروق الحلب
عباس قد علمت معد انكم * شرف لها وقديم عز مصعب
واذا القروم تخاطرت في موطن * عرف القروم لقرمك المتنجب
قوم رباط بنات أعوج منهم * من كل مقربة وطرف مقرب
بارعبا قذف العدو بعارض * فخم الكتائب مستحير الكوكب
واذا المجاور خاف من ازماته * كربا وحل اليكم لم يكرب
فانفع لنا بسجال فضل منكم * واسمع ثنائي في تلاقي الاركب
أباؤك المتخيرون أولوا النهى * رفعوا بناءك في اليفاع (١) المرقب
تندى اكفهم بخير فاضل * قدما اذا يبست أكف الخيب
زين المنابر حين تعلو منبرا * واذا ركبت فانت زين الموكب
وحميتنا وكفيت كل حقيقة * والخيل في رهج الغبار الاصهب

(وقال يهجو الاخطل)

عجبت لهذا الزائر المترقب * وادلاله بالصرم بعد التجنب
أرى طائرا أشفقت من نعبانه * فان فارقوا غدرا فما شئت فانعب
اذا لم يزل في كل دار عرفتها * لها زارف مع دمع عينيك يذهب
فما زال يستنعي الهوى ويقودني * بحبلين حتى قال صحبي الا اركب
وقد رغبت عن شاعريها مجاشع * وما شئت فاشوا (٢) من رواة لتغلب

(١) ما ارتفع من الارض (٦) تفاخروا

كذبتم بني زعـدا استها مافوارسي * بجيـل غـداة الصارخ المتلبب
لقـد علـم الحـي المصبح اننا * متى مايقـل باللفوارس نركب
أكلفت خنزير لك حومـة زاخر * بعيد سواقي السيل ليس بمذنب
قـرنتم بـني ذات الصليب بفالج * قطوع لاعناق القرائن مشغب
فهـلا اتممـتم وانبا غير معقب * عن الركض أوذا نبوة لم يجرب
اذا رمت في حي خزيمـة عـزنا * سما كل صريف (١) السنانين مصعب
ألم ترقومي بالمدينـة منهـم * ومن ينزل البطحاء عند المحصب
لنا فارطا حوض الرسول وحوضنا * بنعمان والاشـهاد ليس بغيب
فما وجـد الخنزير مثـل فعالنا * ولا مثـل حوضينا حباية مجتبي
وقيس اذا قولك الهوان وقوضوا * بيوتكم في داردل ومحـرب
فوارسنا من صاب قيس كأنهم * اذا برزوا حرباأسـنة أصلب
لقد قتل الجحاف أزواج نسوة * قصار الهوادي سيئات التحوب (٢)
يعضن يارخمان في كل بيعـة * وما نلت من قربانهن المقرب
هـم وجدوا للتغلبيين نسـوة * كأن معـراهن أفواه أكلب
فانك يا خـنزير تغلب ان تقـل * ربيعـة وزن من تميم تكذب
أبامالك للحي فضـل عليكم * فكل من خنانيص الكنيسة واشرب

﴿وقال جرير يهجو التيم﴾

أهاج البرق ليلة أذرعات * هوى ما تستطيع له طلابا
فكلفت النواعج كل يوم * من الجوزاء يلتهب التهابا
يذيب غر ورهن ولو يصلى * حديد الاقوابن به لذابا
ونضاح المقـذترى المطايا * عشـيبة نجسهن له ذنابا

(١) بصرف بنا به الصلب (٢) التوجع

يعض بجانبيه المثنى نفيا * خواضع وهو يسلب السلابا
بعثت اليكم السفراء تترى * فما يسى لا سفير ولا عتابا
وقد وقعت قوارعها تيم * وقد حذرت لو حذر والعقابا
فلا قيت معذرة لتيم * ولا حلم ابن برزة مستتابا
لقد كان ابن برزة في تميم * حقيقا أن يجدع أو يعابا
أتشتمني وما علمت تميم * لتيم غير حلفهم نصابا
أتمدح مالكا وتركت تيما * وقد كانوا هم الغرض المصابا
اذا عد الكرام وجدت تيما * نخالتهم وغيرهم اللبابا
ابوك التيم ليس بخندفي * اراب سواد لونكم ارابا
ترى للؤم بين سبال تيم * وبين سواد اعينهم كتابا
عرفت العار من سبأ تيم * وفي صنعاء خزهم العيابا
وانت على بجودة مستدل * وفي الحي الذين علا لهابا
ألم تر أن زيد مناة قرم * قراسية تذل به الصعابا
أتكفر من يجيرك يا ابن تيم * ومن ترعى بقودهم انتجابا
وما تيم الى سلفي نزار * وما تيم تربت الربابا
وما تيم بضبة غير عبد * أطاع القود واتبع الجنابا
وما تدري حوبرزة ما المعالي * وجلهم يبر أطرهم العلابا
ويوم بني ربيعة قد لحقنا * وزدنا يوم ذي نجب كلابا
ويوم الحوفزان وابن تيم * فتدعى يوم ذلك أو تجابا
وبسطام سعى لهم فلاقى * ليوثا عند أشبلها غضابا
لكل التيم مجبلة غضوب * تقاسم نصف معدته الشرابا
مصوته تفزع من يليها * وان عصيت أطارت الثيابا

وماتيم غـداة الحنو فينا * ولا في الخيل يوم علت ارابا
عدونا بالفوارس وهجميها * من الغورين تطلع النقابا
دخلن حصون مذحج معلمات * ولم يتركن من صنعاء بابا
لعل الخيل تزعر سرح تيم * وتجعل زيدا يسران يذابا

كان الفرزدق هجا أصم باهلة بقصيدته التي مطلعها

أخال الباهلي يظن أني * سأقعد لا يجاوزه سبابي

فعجز الباهلي عن نقيضتها فأجابه جرير

ألا حي المنازل بالجناب * فقد ذكرن عهدك بالشباب
أما تنفك تذكر رسم دار * كان رسومها ورق الكتاب
ليالي ترتعيك بنبل حن * صموت الحجل قانية الخضاب
كانك تستعير كلى شعيب * وهت من ناضح سرب الطباب
أما باليت يوم أكف دمعي * مخافة أن يفندني صحابي
تباعد من مزاري أهل نجد * اذا مرت بذي خشب ركابي
غريبا عن ديار بني تميم * ولا تخزى عشيرتي اغترابي
لقد علم الفرزدق ان قومي * يعدون المكارم للسباب
يحشون الحروب مقربات * وداودية كاضا الحباب
اذا اباؤنا وأبوك عدوا * أبان المقرفات من العراب
فاورثك العلاة وأورثونا * رباط الخيـل أفنية القباب
ألم تعلم بخيل بني رماح * اذا ركبت وخيل بني شهاب
أجيران الزبير غررتموه * كما اغتر المشبه بالسراب
فلو سار الزبير فحل فينا * لما يئس الزبير من الاياب
لاضحت دونه رقمات فلج * وغر اللامعات من الحداب

وما بات الوائح من قريش * يراوحن التفجع بانتحاب
البنا للعباو ونحن أوفى * وأصبر عند معترك الضراب
وأحمد حين يحمد بالمقارى * وحال المرء بعاث من السحاب
أقمنا يوم طخفة قد علمتم * صدو والخيل تخط فى الحراب
وطئن مجاشعا وأخذن عصبا * بنى النجار فى رهج الضباب
وغرنا يوم ذى نجب وعذتم * بسعد يوم واردة الكلاب
ومابلغ الفسر زدق فى تميم * تخيرى المضارب وانتخابى
أنا ابن الخالدين وآل صخر * بنوالى فى الفروع من الروابى
ويربوع هم واخذ واقديما * عليك من المكارم كل باب
فلا تفخر وأنت مجاشعى * نخيب القلب منهتك الحجاب
اذا عدت مكارمها تميم * فخرت بمرجل وبعقرباب
لقد أخزاك فى ندوات قيس * وفى سعد عيادك من ذباب
وسيف أبى الفرزدق فاعلموه * قدوم غير ثابتة النصاب
على غير السواء مدحت سعدا * فزدهم ما استطعت من الثواب
هم وقتلوا الزبير فلم تنكر * وغروا رهط جعثن فى الخطاب
فداوكاوم جعثن ان سعدا * ذووا عادية ولهى رغاب
خطاهم فى الحروب الى الاعادى * بوصل سيوفهم عند الضراب
وجعثن حين أسبل ناطاها * تعفر ثوب جعثن فى التراب
فشدى من صلاك على الردافى * ولا تدعى وانت لن تحابى
سأذكر من هنيدة ما علمتم * وأرفع شأن جعثن والرباب
وعار من هنيدة يوم حوط * ووقعا من جنادلها الصعاب
وأصبح غالب فتقسموه * عليكم لحم راحلة الغراب

وقد جربتني فعرفت اني * على خط المراهن غير كاب
سبقت فجاء وجهي لم يغبر * وقد حطم الشكيمة عض نابي
لناقيس عليك وأي حي * اذا ما الجراجنحة العقاب
وجدت حصى هوازن ذا فضول * و بحرى يا ابن شعرة ذا عباب
أتجعل يا فرزدق قين ليلى * الى كعب ورايتي كلاب
وفي غطفان فاجتنبوا حماهم * ليوث الحرب في أجم وغاب
ألم تسمع بخيل بني نميل * اذا ركبوا وخيل بني الحباب
هموا قتلوا بني جشم بن بكر * بليا بعد يوم قرا الروابي

﴿وقال جرير يمدح أيوب بن سليمان بن عبد الملك﴾

هل ينفعنك ان جربت تجريب * أم هل شبابك بعد الشيب مطلوب
أم كلمتك بسليمانين منزلة * يا منزل الحي جادتك الاهاضيب(١)
كانت من حل ملحوب فكاظمة * أيهات(٢) كاظمة منها وملحوب
قد تيم القلب حتى زاده خبلا * من لا يكلم الا وهو محجوب
قد كان يشفيك لو لم يرض خازنه * راح ببرد قراح الماء مقطوب
كان في الخد قرن الشمس طالعة * لما دنى من جمار الناس تحصيب
تمت الى حسب ما فوقه حسب * مجدا وزين ذاك الحسن والطيب
تبدوا فتبدى جمالا زانه خفر * اذا تزازات(٣) السود العناكيب
هل أنت بالك لما أو تابع ظعنا * فالقلب رهن مع الاظعان مجنوب
أما تريني وهذا الدهر ذو غير * في منكبي وفي الاصلاب تحنيب
فقد امد نجاد السيف معتدلا * مثل الرديني هزته الانابيب
وقد أكون على الحاجات ذا لبث * واحوزيا اذا انضم الدعاليب(٤)

(١) المطر (٢) هيهات (٣) أسرعت في العدو (٤) فضول الثوب

لما لحقنا بالحي نحسبها * نخلا تراءت لنا البيض الرعابيب
لما نبذنا ملاما في مخالسة * نخشى العيون وبعض القوم مرهوب
وفي الحدوج التي قدما كلفت بها * شخص الى النفس موموق ومحبوب
قتلننا بعيون زانها مرض * وفي المراض لها شجو وتعذيب
حتى متى أنت مشعوف بغانية * صب الها طوال الدهر مكروب
هل يصبون لم يعد كبرته * أمسي وأخدانه الاعمام والشيب
ان الامام الذي ترجى نوافله * بعد الامام ولي العهد أيوب
مستقبل الخير لا كاب ولا جهد * بدر يغم نجوم الليل مشبوب(١)
قال البرية اذا عطوك ملكهمو * ذيب وفيك عن الاحساب تذبيب
يأوي اليك فلا من ولا جحد * من ساقه السنة الحصاء والذيب
ما كان يلقي قديما في منازلكم * ضيق ولا في عباب البحر تنضيب
الله أعطاكمو من علمه بكمو * حكما وما بعد حكم الله تعقيب
أنت الخليفة للرحمن يعرفه * أهل الزبور وفي التوراة مكتوب
كونوا كيوسف لما جاء اخوته * واستعرفوا قال ما في اليوم تثريب
* الله فضله والله وفقه * توفيق يوسف اذ وصاه يعقوب
لما رأت قروم الملك سامية * طاح الخبيبان(٢) والمكذوب مكذوب
كانت لهم شيع طارت بها فتن * كما تطير في الريح اليعاسيب
مدت لهم غاية لم يجرها حطم * الا استدار وعضته الكلاليب
سوستم الملك في الدنيا ومنزلكم * منازل الخلد زانتها الاكاويب
لما كعب قريشا كل معضلة * قالت قريش فدتك المرد والشيب
انا نداك نرجو ومنك نافلة * من رمل يبرين ان الخير مطلوب

(١) لو ح المنير (٢) عبد الله ومصعب ابنا الزبير

تخدى بنا نجب أفنى عرائكها * خمس وخمس وتأويب وتأويب
حتى أ كنست عرقا جونا على عرق * يضحى باعطافها منه جلابيب
عيدية كان جواب تخبها * وابنا نعامة والمهرى معكوب
ينهضن فى كل مخشى الردى قذف * كما تقاذف فى السيم المرازيب (١)
من كل نضاخة الذفرى عذورة (٢) * فى مفرقيها عن الدفين تحنيب
أن قيل للركب سيروا والمهى حرج (٣) * هزت علابيها الهوج الهراجيب (٤)
قالوا الرواح وظل القوم أردية * هذا على عجل سمك وتطنيب
كيف المقام بهاهيماء صادية * فى الخمس جهد وورد السدس تخبيب
قفرا تشابه آجال النعام بها * عيدا تلاقت به قران والنوب

﴿وقال﴾

أتطرب حين لاح بك المشيب * وذلك ان عجبت هوى عجيب
نأى الحى الذين يهيج منهم * على ما كان من فزع ركوب
تباعد من جوارى أم قيس * ولو قدمت ظل لها نحيب
وأى فتى علمت اذا حللتم * باجراز (٥) معالها جديب
فان نبأ المحل فقد أراكم * وبالاجواف منزلكم قريب
لعل الله يرجعكم الينا * ويغنى مالكم سنة وذيب
وعمرو قد كرهت عتاب عمرو * وقد كثر المعاتب والذنوب
رايتك يا حكيم علاك شيب * ولكن ما لحلمك لا ينوب
تمنى أن أموت وأين مثلى * لقومك حين تشعبنى شعوب
لقد صدعت صخرة من رماكم * وقد يرمى بى الحجر الصليب
وقد قطع الحديد فلا تمادوا * فرند لا يفل ولا يذوب

(١) السغن الضخم (٢) نشيطه (٣) داحل الكناس (٤) الجسام الطوال (٥) الارض المحل

نسيتم و بل غيركم سلائى * ليالى لاتدرلكم حلوب
فان الحى قدغضبوا عليكم * كما انا من ورائهم وعضوب

﴿وقال جرير يمدح المهاجر ابن عبد الله الكلانى﴾

افادك با لمقادهوى بحبيب * ولجت فى مباعدة غضوب
أكل الدهر يؤيس من رجاكم * عدو عند بابك أو رقيب
فكيف ولاعداتك ناجزات * ولامرجونا ئلكم قريب
فلا ينسى سلامكم علينا * ولا كف أشرت بها خضيب
مع الهجران قطع كل وصل * هوى متباعد ونوى شعوب
لقد بعث المهاجر أهل عدل * بعهد تطمئن به القلوب
تخيلك الخليفة غير شك * فساس الامر منتجب نجيب
ينكل بالمهاجر كل عاص * و يدعى فى هواك فيستجيب
فحكمك يامهاجر حكم عدل * ولو كره المنافق والمريب
اذا مرضت قلوبهم شفاهم * نطاسى بدائهم طبيب
يقول لنا علانية فنرضى * وفى النجوى اخوثقة أريب
يقصرون باعك كل باع * و يحصرون خطبتك الخطيب
وتدعوأن تصاحب كل فخر * وتدعو بالاياب اذا تؤوب
كأن البدر تحمله المهارى * غواربهن والصفحات شيب
يخالجن الازمة لاقلاص * ولاشهب مشافرهن نيب
لقد جاوزت مكرمة وعزا * فلا مقصى المحل ولاغريب
تبين حين تجتمع النواصى * علينا من كرامتكم نصيب
أبيت فلاأحب لكم عدوا * ولاأنا من عدوكم حبيب
بنو البزرى فوارس غير ميل * اذا ما الحرب ثار لها عكوب(١)

(١) غبار

﴿ وقال يهجو بن صبير بن يربوع ﴾

أما صبير فان قلوا وان لؤموا * فلست هاجيهم ما حلت النيب
أما الرجال فجعلان ونسوتهم * مثل القنا فذلا حسن ولا طيب

﴿ وقال لسليمان بن سعد ﴾

لقد كان ظني يا ابن سعد سعادة * وما الظن الا مخطئ ومصيب
تركت عيالي لا فوا كه عندهم * وعند ابن سعد سكر وزبيب
تحن العظام الراجفات من البلى * وليس لداء الركبتين طبيب
كأن النساء الاسرات جنبنني * حديثا فشى في الرجال دبيب
منعت عطائي يا ابن سعد وانما * سبقت الى الموت وهو قريب
فان ترجعوا رزقي الى فانه * متاع ليال والحياة كذوب

وقال

لو كنت في غمدان (١) أو في عماية (٢) * اذا لاتاني من ربيعة راكب
بوادي الحشيف أو بجرزة أهله * أو الجوف طب بالنزالة دارب (٣)
يشير الكلاب آخر الليل صوته * كضب الفراد خطوه متقارب
فبات يمنينا الربيع وصوبه * وسطر من لقاعة (٤) وهو كاذب

قيل ان الفرزدق وكلته النوار بنكاحها وجعلت أمرها بيده فقال أني تزوجتك فلم تقبل وفرت مستجيرة ببني عاصم فقال الفرزدق

بني عاصم لا تلجؤها فانكم * ملاجىء للسوات دسم العمائم
بني عاصم لو كان حيا أبوكم * للام بنيه اليوم قيس بن عاصم

ثم أحب الفرزدق اغاظة النوار فتزوج عليها بامرأة حدراء شوهاء سوداء فقالت له النوار أتزوجت بها وهي بهذه الصفات فقال

---

(١) بلدة في اليمن (٢) بلدة بناحية البحرين (٣) المعتاد لضيف الناس (٤) الخطيب

لجارية بين السليل عروقها * وبين أبي الصهباء من آل خالد
أحق باغلاء المهور من التى * ربت وهى تنزو فى حجور الولائد

﴿وقال أيضا﴾

لعمرى لاعرابية فى مظلة * يظل بروقى بيتها الريح يخفق
كأم غزال أو كدرة غائص * اذا ما بدت مثل الغمامة تشرق
أحب الينا من ضنال ضفنة * اذا رفعت عنها المراوح تغرق
كبطيخة الزراع يعجب لونها * صحيحا ويبدو داؤها حين تفلق

﴿فأجابه الاصم الباهلى﴾

أعوذ بالله من غول مغولة * كأن حافرها فى خد ظنبوب
وركبتها سلاح ما يقوم لها * الا الشياطين فى تلك الاعاريب
تستروح الشاة من ميل اذا ذبحت * حب اللحام كما يستروح الذئب

فذهبت النوار الى جرير واستغاثت به فأجاب الفرزدق

لست بمعطى الحق من شف(١) منصبى * ولا عن بنات الحنظليين راغب
اراهن ماء المزن يشفى به الصدى * وكانت ملاحا غيرهن المشارب
لقد كنت أهلا اذ تسوق دياتكم * الى آل زيق ان يعيبك عائب
وما عدلت ذات الصليب(٢) ظعينة * عتيبة والردفان(٣) منها وحاجب(٤)
الا ربما لم نعط زيقا بحكمه * فأدى الينا الحكم والغل لازب
حوينا أبا زيق وزيقا وعمه * وجدة زيق قد حوتها المقانب
ألم تعرفوا يا آل زيق فوارسى * اذا أغبر من كر الطراد الحواجب
حوت هاربا يوم الغبيطين خيلنا * وأدركن بسطاما وهن شوازب

(١) [illegible] (٢) يعنى حدراء كانت أهلها نصارى (٣) هما عتاب بن هرمى وعوف بن عتاب (٤) [illegible] بن زرارة

صبحنا هم وجردا كان غبارها * يعاسيب صيف يزدهين حاصب
بكل رديني تطارد متنه * كما احتب ذيب بالمراصين لاغب
جزى الله زيقا وابن زيق ملامة * على انني فى ودشيبان راغب
أأهديت يازيق بن زيق غريبة * الى شر من تهدى اليه الغرائب
فأمثل ما فى صهركم ان صهركم * مجيد لكم لى الكتيف وشاعب
عرفناك من حوق الحمار لحبشه * وكان لشمات من القين غالب
بنى مالك ادوا الى القين حقه * وللقين حق فى الفرزدق واجب
أثائرة حدراء من جر بالنقى * وهل فى أبى حدراء للوتر طالب
أتثأر بسطاما اذ ابتل استها * وقد بولت فى مسمعيه الثعالب
ذكرت بنات الشمس والشمس لم تلد * وايهات (١) من حوق الحمار الكواكب
ولو كنت حرا كان عشر سياقة * الى آل زيق والوصيف المقارب

فأجابه الفرزدق

تقول كليب حين مثت (٢) سبالها * واخصب من مروتها كل جانب
بسوبان (٣) اغنام رعتهن امه * الى أن علاها الشيب فوق الذوائب
ألست اذا القعساء (٤) أنسل ظهرها * الى آل بسطام بن قيس بخاطب

الى ان قال

لعلك فى حدراء لمت على الذى * تخيرت المعزى على كل حالب
عطية أوذى بردتين كأنه * عطية زوج للأتان وراكب
ولو تنكح الشمس النجوم بناتها * اذا لنكحناهن قبل الكواكب
ولو كنت من أكفاء حدراء لم تلم * على دارمى بين ليلى وغالب

وقال جرير

(١) هيهات (٢) رشحت (٣) المصلح الحسن القيام على المال (٤) الداخله الصلب العظيم البطن

تكلفني معيشة آل زيد * ومن لي بالصلائق والصناب
وقالت لا تضم كضم زيد * وما ضمي وليس معي شبابي

قأجابه الفرزدق

ان تفرك علجة آل زيد * ويعوزك المرقق والصناب
فقدما كان عيش أبيك جدبا * يعيش بما تعيش به الكلاب

وقال جرير يهجو الفرزدق

ان الفرزدق أخزته مثالبه * عبد النهار وزاني الليل دباب
لا تهج قيسا ولكن لو شكرتهم * ان اللئيم لاهل السر عياب
قيس الطعان فلا تهجو فوارسهم * لحاجب وأبي القعقاع أرباب
هم أطلقوا بعدما عض الحديد به * عمرو بن عمرو وبالساقين انداب (١)
أدوا أسيدة في جلباب أمكمو * غضبا فكان لها درع وجلباب
مجاشع لا حياء في شبيبتهم * ولا يثوب لهم حلم اذا شابوا
شر القيون حديثا عند ربته * قينا قفيرة مسروح وزعاب (٢)
لا تتركوا الحد في ليلى فكالكمو * من شأن ليلى وشأن القين مرتاب
يسأل غمامة بالحيل التي شهدت * كأنهم يوم تيم اللات غياب
لكن غمامة لو تدعو فوارسنا * يوم الوقيط لما ولوا ولا هابوا
مجاشع قد أقروا كل مخزية * لا من يعيبون لا بل فيهم العاب
قالت قريش وقد أبليتمو خورا * ليست لكم يا بني رغوان الباب
هلا منعتم من السعدي جاركم * بالعرق يوم النفي بازو اضراب
اقصر وانك مالم تؤنسوا فزعا * عند المراء خفيف النوك قبقاب (٣)
فاسأل أقومك ثم قومي هم وضربوا * هام الملوك وأهل الشرك أحزاب

(١) آثار (٢) كانا الصعصعة عبدان ربما بهما أمه ام غالب ليلى (٣) كثير الكلام

الضار بين زحوفا يوم ذي نجب * فيها الدروع وفيها البيض والغاب
مناعتيبة فانظر من تعدله * والحارثان ومنا الردف عتاب
منا فوارس يوم الصمد كان لهم * قتلى وأسرى وأسلاب واسلاب
فاسأل تميما من الحامون ثغرهم * والوا الجون اذا ما قعقع الباب

وقال أيضا

غضبت طهية ان سببت مجاشعا * عضوا بصم حجارة من علبب
ان الطريق اذا تبين رشده * سلكت طهية في الطريق الاخيب
يتراهنون على التيوس كانما * قبضوا بقصة أعوجي مقرب

وقال يهجو بني العم وأعانوا عليه الفرزدق

ما للفرزدق من عز يلوذ به * الا بنو العم في أيديهم الخشب
سيروا بني العم فالاهواز منزلكم * ونهر تيرا فلم تعرفكم العرب
الضاربوا النخل لا تنبوا مناجلهم * عن العذوق ولا تعييهم الكرب

وقال جرير لطعمة بن قرط العنبري

يا طعم يا ابن قريط أن بيعكم * رفد القوى ناقض للدين والحسب
لولا عظام طريف ما عقرت لكم * يومي بأود ولا انسانكم غضبي
قالوا اشتروا جزرا منا فقلت لهم * بيعوا الموالي واستحيوا من العرب

﴿وقال جرير لسوادة بن كلاب القشيري﴾

من ذا تحمل حاجة نزلت بنا * بعد الاغر سوادة بن كلاب
زين المجالس والفوارس والذي * بنيت عليه مكارم الاحساب

﴿وقال لبني حنيفة﴾

ابني حنيفة أحكموا سفهاءكم * اني أخاف عليكمو أن أغضبا
ابني حنيفة انني أن أهجكم * ادع اليمامة لا توارى أرنبا

﴿وقال جرير﴾

يقول ذووا الحكومة من قريش * اتفخر بعد جاركم المصاب
غدرت وما وفيت وفاء حزن * فاورثت الوفاء بني حباب

﴿وقال أيضا﴾

أليس فوارس الحصبات منا * اذا ما الحرب هاج لها عكوب

﴿وقال للجنيد بن عبد الرحمن المرى﴾

أصبح زوار الجنيد وجنده * يحيون صلت الوجه جزلا مواهبه
بحق امرء يجزى بحسب سابقا * بنوه رم نباستان خلائبه
وتلقى جنيدا يحمل الخيل معلما * على عارض مثل الجبال كتائبه
فتى غمرات لا تزال عوامـلا * الى باب ملك خيله ونجائبه

﴿وقال جرير يهجو الاخطل﴾

الا حي ليلى اذ أجد اجتنابها * وهرك من بعد ائتلاف كلابها
وكيف بهند والنوى أجنبية * طموح تنائيها عسير طلابها
فليت ديار الحي لم يمس أهلها * بعيدا ولم يشحج لبين غرابها
أحلاء عن برد الشراب وقد نرى * مشارع للظمآن يجرى حبابها
ونخشى من الاعداء اذ تاسعة * توجس أو عينا يخاف ارتقابها
كأن عيون المجتلين تعرضت * لشمس تجلى يوم دجن سحابها
اذا ذكرت للقلب كاد لذكرها * يطير اليها واعتراه عذابها
فهل من شفيع اورسول بحاجة * اليها وان صدت وقل ثوابها
بان الصبا يوما بمنعج لم يدع * عزاء لنفس ما يداوى مصابها
ويوما بسلمانين كدت من الهوى * أبوح وقد زمت لبين ركابها
عجبت لمحزون تكلف حاجة * اليها فلم يردد بشئ جوابها

حمى أهلها ما كان منا فأصبحت * سواء علينا نأيها واقترابها
أبا مالك مالت برأسك نشوة * وبالبشر قتلى لم تطهر ثيابها
فمنهم مجبا في العباءة لم يمت * شهيدا وداعي دعوة لا يثابها
فان ندامى الذين خذلتهم * تلاقت عليهم خيل قيس وغابها
اذ جاء روح التغلبي من استة * دفي قبض أرواح خبيث مآبها
ظللت تقيء الخندريس وتغلب * مغانم يوم البشر يحوي نهابها
وأهلك في مأخور حزة قرقف * لها نشوة يمشي مريضا ذبابها
واسلمتموحط الصليب وقد رأوا * كتائب قيس تستدير عقابها
لقد تركت قيس ديار التغلب * طويلا بشط الزابيين خرابها
تمنت خنازير الجزيرة حربنا * وقد جزت من زأر ليث كلابها
عجبت لفخر التغلبي وتغلب * تؤدي جزى النيروز خضعا رقابها
ايفخر عبد أمة تغلبية * قد اخضر من أكل الخنانيص نابها
غليظة جلد المنخر بين مصنة (١) * على أنف خنزير يرشد نقابها
جعلت على أنفاس تغلب غمة * شديدا على جلد الانوف اعتضابها
وأوقدت ناري بالحديد فأصبحت * يقسم بين الظالمين عذابها
وأصعر (٢) ذي صاد شفيت (٣) بصكة * على الانف أو بالحاجبين مصابها
أبا مالك ليست لتغلب نجوة * اذا ما بحور المجد عب عبابها
اذا حل بيتي بين قيس وخندف * لقيت قروما لم تديث صعابها
كذلك أعطى الله قيسا وخندفا * خزائن لم يفتح لتغلب بابها
ومنا رسول الله حقا ولم يزل * لنا بطن بطحاوي منى وقبابها

(١) من الصنان وهو الدفر (٢) التواء الخد تكبر (٣) داء يعتري أنف البعير يرفع رأسه منه فيشبه المتكبر

وان لنا نجداو غور تهامة * نسوق جبال العز شم هضابها

﴿وقال بيتا﴾

أعاذلني كيف ينام ليلى * بأرض مقلد و بنى شهاب

وقال يذكر ابنته وقد خطبها أناس من بنى كليب فكرهتم

تضجر بداء من الخطاب * من قطريين ومن ضباب

ومن ابي الدعجاء كالصؤاب * ومن مجيب فاتح العباب

﴿وقال جرير يهجو التيم﴾

قال الامير لعبد تيم بئس ما * أبليت عنده واطن الاحساب

ولقد خرجت من المدينة افلا(١) * خرع القناة مدنس الاثواب

ودعاك رطب بالمريرة عنده * عرس شديدة خضرة الانياب

تيمية هشى (٢) تقول لبعلها * لا تنظرن اذا وضعت ثيابى

وكان عريتها اذا واجهتها * جعلان مكتنفان فرخ غراب

ياتيم ان بيوتكم تيمية * قفر العماد قصيرة الاطناب

ياتيم دلوكم التي يدلى بها * خلق الرشاء ضعيفة الاكراب

اعرابكم عار على حضاركم * والحاضرون خزاية الاعراب

قوم اذا حضر الملوك وفودهم * نتفت شواربهم على الابواب

انى وجدت أباك اذا تعبته * عبدا ينوء بالام الانساب

الفيته لماجرى بك شأونا * حطم اليدين مكسر الاصلاب

رضى عليك مصدر ذوميعة * ربذ اليدين يفوز بالاقصاب

ياتيم ماخطب الملوك بناتكم * ريح الخنافس فى مسوك ضباب

ياتيم ان وجوهكم فتقنعوا * طبعت بالام خاتم وكتاب

(١) المدى (٢) كثيرة الاختلاف

لاتخطبن الى عدى انكم * شر الفحول والام الخطاب
ياتيم هاتوا مثل اسرة قعنب * أومثل بنت الحرث بن شهاب
أومثل جزء حين تصطك القنا * والحرب كاشرة عن الانياب
أومثل فارس ذى الخمار ومعقل * أوفارس كعمارة بن خباب
ونزيعنا(١) قدساد حيى وائل * معطى الجزيل مساور بن رئاب

﴿وقال جرير يهجو الاخطل﴾

أصاح اليس اليوم منتظرى صحبى * نحيى ديار الحى من دارة الجأب
وماذا عليهم ان يعوجوا بدمنة * عفت بين عوصاء الاميلح والنقب
ذكرتك والعيس العتاق كانها * ببرقة اجارقياس من القضب
فان تمنعى منى الشفاء فقد ارى * مشارع للظمآن صافية الشرب
كام الطلا تعتاد وهى غريرة * بأجادر هى عاقد الجيد كالقلب(٢)
اذا أنا فارقت العذاب وبردها * سقيت ملاحا لا ينقع(٣) بها قلبى
وانا لنقرى حين يحمد بالقرى * ولم يبق نقى فى سلاى ولا صلب
اذا الافق الغر بى امسى كانه * سلا فرس شقراء مكتشف العصب
ونعرف حق النازلين ولم تزل * فوارسنا يحمون قاصية السرب
على مقربات هن معقل من جنا * وسم العدى والمنجيات من الكرب
الارب جبار وطئن جبينه * صريعا ونهب قد حوين الى نهب
بطخفة ضاربنا الملوك وخيلنا * عشية بسطام جرين على نحب(٤)
نشرف عاديا من المجد لم تزل * علاليه تبنى على باذخ صعب
فسالمت قومى فى البناء الذى بنوا * وما كان عنهم فى زيادى من عتب
اذا قرع الصاقور(٥) متن صفاتنا * نبا عن دروء من حرابها(٦) الحدب

(١) الغريب (٢) السواد أراد بياضه واستدارته (٣) ينقع (٤) الحصر (٥) المعول (٦) هو ما شذ منها

تعذرت يا خنزير تقلب بعدما * علقت بحبلي ذي معاسرة شغب
اذا انا جاريت القرين تمرست * حبالي ورخي من علا بيه جذبي
اتخبر من لاقيت انك لم تصب * عثارا وقد لاقيت نكبا على نكب
ألم تر قيسا قيس عيلان دمروا * خنازير بين الشرعبية والدرب
عرفتم لهم عين البحور عليكم * وساحة نجد والطوال من الهضب
وقد أوردت قيس عليك وخندف * فوارس هدمن الحياض التي تحبي
مصاعيب أمثال الهذيل رماحهم * بها من دماء القوم خضبا على خضب
ستعلم ما يغني الصليب اذا غدت * كتائب قيس كالمهاة الجرب
لعلك خنزير الكنيسة فاخر * اذا مضر منها تسامى بنو الحرب
لئن وضعت قيس وخندف بينها * عصى الحرب ما أوجفت فيها مع الركب
ولو كنت مولى العز أزمان راهط * شغبت ولكن لا يدي لك بالشغب
تعرضت من دون الفرزدق محلبا * فما كنت منصورا ولا عالي الكعب
تصليت بالنار التي يصطلي بها * فاركاك فيها وافتدى بك من حربي
فقيرة حزب للنصارى وجعثن * وأمسى الكرام الغالبون وهم حزبي

وقال جرير وكان العباس بن يزيد الكندي اعترض لجرير لبني غسيم حين قال جرير

اذا غضبت عليك بنو تميم * حسبت الناس كلهم غضابا

فقال العباس

ألا رغمت أنوف بني تميم * فساة التمر ان كانوا غضابا

فشكاه جرير الى قومه فلم يثنه فنقب له عن مثلبة فرماه بها فقال جرير

أخالد عاد وعدكم خلابا * ومنيت المواعد والكذابا
ألم تنبئني كافي ووحدي * غداة يرد أهلكم الركابا

أهـذا الودزادلك كل يوم * مباعدة لالفك واجتنابا
لقدطرب الحمام فهاج شوقا * لقلب مايزال بكم مصابا
ونرهب ان نزوركم عيونا * مصانعة لاهلك وارتقابا
فيا باليت ليلتنا بنجـد * ودمع العين ينحدر انسكابا
وذكرك حين فوزت المطايا * على شرك تخال به سبابا(١)
ألا يا قلب مالك ادتصابى * وهذا الشيب قدغلب الشبابا
كما طرد النهار سواد ليل * فازمع حين حل به الذهابا
سأحفظ ما زعمت لنا وأرعى * اسباب الودان له أيابا
وليل قد أبيت به طويل * لحبك ماجزيت به ثوابا
أخا الدكان اهلك لى صديقا * فقد امسوا لحبكم حرابا
بنفسى من ازور فلا اراه * ويضرب دونه الخدم الحجابا
اخا الدلوسألت علمت أنى * لقيت بحبك العجب العجابا
ستطلع من ذرى شعبى قواف * على الكندى تلتهب التهابا
اعبدا حل فى شعبى غريبا * الؤما لا ابالك واغترابا
ويوما فى فزارة مستجيرا * ويوما ناشدا حلفا كلابا
اذا جهل اللئيم ولم يقدر * لبعض الامر اوشك أن يصابا
فما فارقت كندة عن تراض * وما وبرت فى شعبى ارتغابا
ضربت بحفى صنعا لما * أحاد أبوك بالجند العصابا
وكنت ولم يصبك ذباب حربى * ستلقى من معرتها ذبابا
ألم تخبر بمسرحى القوافى * فلا عيا بهن ولا احتلابا
سأجعل نقد امك غير دين * فانسيك العتاب فلا عتابا

---

(١) جمع سب بالسب الشقة من الكتان

عويت كما عوى لى من شقاه * فذاقوا النار واشتركوا العذابا
عويت عواء جفنة من بعيد * فحسبك ان تصيب كما أصابا
اذا مر الحجيج على قنيع (١) * دببت الليل تسترق العيابا
فقد حلت يمينك ان امام * اقام الحدو واتبع الكتابا
تلاقى طال رغم ابيك قيسا * وأهل الموسمين لنا غضابا
أعنابا تجاور رحبين أجنت * نخيل أجاوا عنزه الربابا
أصابوا الجار ليلة غاب عنهم * فبئس القوم اذ شهدوا وغابا
فاخفيت حصية حين جوت * ولا اطعام سخنتها الكلابا
يقطع بالمعابل حالبيها * وقد بلت مشيمتها الثيابا
فقد حملت ثمانية ووفت * بتاسعها وتحسبها كعابا
بلحفها وتحسبها لعابا * أساغلام حيرتك اللعابا
فاصبح حين أصبح وهو بردى * سواد الغول تفرت الكلابا

وقال جرير يهجو الراعى النميرى بقصيدة بائية قيل ان عددها بين الثمانين والمائة وعشرين بيتا وكان يسميها بالدامغة وقافيتها بالمنصورة لانه كان يتفاءل من هذه القافية ولكن لم نجد منها الا القليل ومطلعها

أقلى اللوم عاذل والعتابا * وقولى ان أصبت لقد أصابا
أجدك لا تذكر عهد نجد * وحيا طالما انتظروا الايابا
بلى فارفض دموعك غير نذر * كما عيت بالشرب انطبابا
وهاج البرق ليلة اذرعات * هوى ما تستطيع له طلابا
أجندل ما تقول بنو نمير * اذا ما الاير فى أست أبيك غابا
علوت عليك ذروة خندفى * ترى من دونها رتبا صعابا

(١) متعشى بين مكة منزل بين المنزلتين

لنا حوض النبي وساقياه * ومن ورث النبوة والكتابا
ألسنا أكثر الثقلين حيا * ببطن منى وأكثرهم قبابا

﴿ومنها﴾

اذا غضبت عليك بنو تميم * حسبت الناس كلهم غضابا
فلا وأبيك ما لاقيت حيا * كيربوع اذا رفعوا النقابا
فغض الطرف انك من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا
فلو وضعت فقاح بني نمير * على خبث الحديد اذا لذابا

﴿ومنها﴾

فلو ولدت قفيرة جرو كلب * لسب بذلك الجرو الكلابا
ولو وطئت نساء بني نمير * على تبراك أخبثت الترابا
فلا صلى الاله على نمير * ولا سقيت قبورهم سحابا

﴿ومنها﴾

أنا البازي المطل على نمير * اتيح لها من الجو انصبابا

﴿ومنها﴾

اذا نزل السماء بارض قوم * رعيناه وان كانوا غضابا

وقيل ان هذا البيت من قصيدة لمعاوية بن مالك بن جعفر معوذ الحكماء مطلعها

اجد القلب من سلمى اجتنابا * واقصر بعد ما شابت وشابا

فقال الراعي يريد نقضها

أتاني ان جحش بني كليب * تعرض حول دجلة ثم هابا
فأولى ان يظل البحر طغوا * بحيث ينازع الماء السحابا
أتاك البحر يضرب جانبيه * أغر ترى لجريته حبابا

ثم كف ورأى أن لا يجيبه فاجاب عنه الفرزدق بقصيدة مطلعها

أنا ابن العاصمين بني تميم * اذا ما أعظم الحدثان نابا

وقال جرير بيتين ويظن أنهما من الدامغة

اذا سعلت فتاة بني تميم * تلقم باب عضرطها الترابا

ترى برصا باسفل أسكتيها * كعنفقة الفرزدق حين شابا

﴿وقال﴾

اذا انزعوا الازار عن أستها * هذي دواة معلم الكتاب

وقال جرير يمدح يزيد بن عبد الملك

سربلت سربال ملك غير مغتصب * قبل الثلاثين أن الملك مؤتشب

وقال جرير للاعور ولم يوجد لها نقيضه

ما أنت يا عتاب من رهط حاتم * ولا من روابي عروة بن شبيب

رأينا قروما من جديلة أنجبت * وفحل بني نبهان غير نجيب

وسوداء من نبهان يثني نطاقها * باخجى (١) قعود أوجوا (٢) عرذيب

اذا ضحكت شبهت أضراسها العلى * خنافس سود أفي صراة (٣) قليب

﴿قافية التاء﴾

قال أبو عمرو بن العلاء لقد جلست الى جرير وهو يملي على كاتبه (ودع أمامة حان منك رحيل) ثم طلعت جنازة فامسك وقال شيبتني هذه الجنازة قلت فلم تساب الناس قال يبدؤني ثم لا أعفو واعتدي ولا ابتدي ثم أنشد يقول

تروعنا الجنائز مقبلات * فنلهو حين تذهب مدبرات

كروعة هجمة لمغار سبع * فلما غاب عادت راتعات

﴿وقال يرثي الفرزدق﴾

(١) كثير اللحم (٢) يصعها بالرسح (٣) الماء الاجن

لا حملت بعد الفرزدق حرة * ولا ذات حمل من نفاس تعلت

هو الوافد المجبور والحامل الذى * اذا النعل يوما بالعشيرة زلت

﴿قافية الجيم﴾

﴿قال يمدح الحجاج﴾

هاج الهوى لفؤادك المهتاج * فانظر بتوضح باكر الاحداج

هذا هوى شغف الفؤاد مبرح * ونوى تقاذف غير ذات خلاج(١)

ان الغراب بما كرهت لمولع * بنوى الاحبة دائم التشحاج(٢)

ليت الغراب غداة ينعب بالنوى * كان الغراب مقطع الاوداج

ولقد علمت بأن سرك عندنا * بين الجوانح موثق الاشراج

ولقد رمينك حين رحن باعين * ينظرن من خلل الستور سواجي(٣)

وبمنطق شغف الفؤاد كأنه * عسل يجدن به بغير مزاج

قل للجبان اذا تأخر سرجه * هل أنت من شرك المنية ناجي

فتعلقن ببنات نعش هاربا * أو بالبحور وشدة الامواج

من شد مضطلع النفاق عليهم * أم من يصول كصولة الحجاج

أم من يغار على النساء حفيظة * اذلا يثقن بغيرة الازواج

ان ابن يوسف فاعلموا وتيقنوا * ماضي البصيرة واضح المنهاج

ماض على الغمرات يمضي همه * والليل مختلف الطرائق داجي

منع الرشا وأراكم سبل الهدى * واللص نكله عن الادلاج

فاستوسقوا وتبينوا سبل الهدى * ودعوا النجي فليس حين تناجي

يارب ناكث بيعتين تركته * وخضاب لحيته دم الاوداج

ان العدو اذا رموك رميتهم * بذرى عماية أو بهضب سواجي

(١) شك (٢) لنعيب (٣) دواتر

واذا رأيت منافقين تخيروا * سبل الضجاج (١) أقمت كل ضجاج
داويتهم وشفيتهم من فتنة * غبراء ذات دواخن وأجاج
انى لمرتقب لما خوفتنى * ولفضل سيبك يا ابن يوسف راجى
ولقد كسرت سنان كل منافق * ولقد منعت حقائب الحجاج

وقال جرير يهجو البعيث المجاشعى

قد أرقصت (٢) أم البعيث حججا * على السوايا ماتحف الهودجا
حنكلة (٣) فيها حضان (٤) وحجا (٥) * انبثت على الاقعسين (٦) الافحجا
صادف منها ملقحا ومنتجا * فولدت اعثى (٧) ضروطا عنبجا (٨)
ألقح عليجان بها فاستعلجا * كأنه ذيخ (٩) اذا تنفجا
مخذا فى ضعوات (١٠) تولجا * أردى بنى مجاشع ومانجا
أولاد درعوان اذا ما عجعجا (١١) * يركبون فى المرامى العوسجا
غرهم واعب النبيط الفرجا (١٢) * لو كان عن لحم قرادهججا (١٣)
مقابل بين سريح والحجا * معلهجين (١٤) ولدا معلهجا
أعطوا البعيث حفة ومنسجا * وافتحلوه بقرا بتوجا
تحدو بسعدان رأيت حرجا (١٥) * هل ذكرت أمك ان تحرجا
ان فتح الشيطان منها شرجا * تكفيك يربوع بنات أعوجا
يردين بالشعر على طول الوجى * تحسبهم حين تراهم لججا
والخيل قودا والبيوت خرجا * وأشب العيص فان يفرجا

(١) الباطل (٢) الارقاص خبب البعير (٣) قصيرة دميمة (٤) الشطار فى احد الاسكتين كالادر فى الرجال (٥) العجا دا كان تقوس فى الفخذين يقال امرأة فجواء (٦) الاقعس وهبيرة ابنا ضمضم المجاشعيان (٧) كثير شعر الوجه (٨) ضخم البطن (٩) الضبع الذكر (١٠) شبيها بالثمام (١١) صاح (١٢) المستبعد (١٣) رجز (١٤) اللئيم الواهى (١٥) دون الهودج

في باذخ مــن ركن سلمى أواجا * نحن حمينا السرح أن يهيجا
ثم اســتبحنا الملك المتــوجا * كنا الاعــداء تمــيم كالشجى
اذا اســتقام الدهر أو تعوجا * كل بنى مجاشــع تلمجــا (١)
من ناطف يسلح منها سلجا (٢) * ماء الرجال والخزير اعتلجــا
ثمت كــان حبلا وحبجا (٣) * قد زعــم الخود بنات خضجا
يبتن للقـــين جبـــير قرجا * يمخضن نفاخــة قــين أدعجــا
يصعـــد فيهــا درجا ودرجا * مادفع القــين وما تحرجا

وقال يمدح أناسا من بنى حنيفة

اذا كنت مرتادا السماحة والندى * فنادا الطوال الشم من آل بخدج

وقال لعبد الله بن مالك العدوى

هل من سبيل الى حجر وسلوته * عند التميمى فى دار بن هداج

﴿ قافية الحاء ﴾

وقال جرير يمدح عبــد الملك بن مروان وســببه أنه لما مدح الحجاج بن يوسف بشعره الذى يقول فيه

من ســد مطلع النفاق عليكمو * أم من يصول كصولة الحجاج

(و بقوله) دعا الحجاج مثل دعاء نوح * فاسمع ذا المعارج فاستجابا

قال له الحجاج ان الطاقة تعجز عن المكافأة ولكنى موفدك على أمير المؤمنــين عبد الملك بن مروان فسر اليه بكتابى هــذا فسار اليه ثم اســتأذنه فى الانشاد فأذن له فقال

* أتصحو بل فؤادك غير صاح *

فقال له عبد الملك بل فؤادك يا ابن الفاعلة ثم استمر فقال

---

(١) ارتضع الذكر (٢) اللقم الكبار (٣) انتفاخ البطن

* عشية هم صحبك بالرواح *

يقول العاذلات علاك شيب * أهذا الشيب يمنعني مراحي

يكلفني فؤادي من هواه * ظعائن يجتزعن (١) على رماح

ظعائن لم يدن مع النصارى * ولا يدرين ما سمك القراح (٢)

فبعض الماء ماء رباب مزن * وبعض الماء من سبخ ملاح

سيكفيك العواذل ارحبي (٣) * هجان (٤) اللون كالفرد (٥) اللياح

يعز على الطريق بمنكبيه * كما ابترك الخليع على القداح

تعزت أم حزرة ثم قالت * رأيت الواردين ذوي امتناح

تعلل وهي ساغبة بنيها * بانفاس من الشبم (٦) القراح

سامتاح البحور فجنبيني * اذاة اللوم وانتظري امتياحي

ثقي بالله ليس له شريك * ومن عند الخليفة بالنجاح

أغثني يا فداك أبي وأمي * بسيب منك انك ذو ارتياح

فاني قد رأيت على حقا * زيارتي الخليفة وامتداحي

سأشكر ان رددت على ريشي * وانبتت القوادم في جناحي

ألستم خير من ركب المطايا * واندى العالمين بطون راح

فارتاح عبد الملك وكان متكئا فاستوى جالسا ثم قال من مدحنا منكم فليمدحنا بمثل هذا اوليسكت فاستمر جرير وقال

وقوم قد سموت لهم فدانوا * بدهم في ململمة رداح

ابحت حمى تهامة بعد نجد * وماشئ حميت بمستباح

هذا البيت أخذت معناه من قول عبيد بن الابرص

---

(١) يقطعن (٢) قرية بين النهرين (٣) نسبة الى أرحب من همدان (٤) أبيض (٥) المنفرد (٦) البارد من الماء

ولقد أبحنا ما حميت * ولا مبيح لما حمينا

لكم شم الجبال من الرواسي * وأعظم سيل معتلج البطاح

دعوت الملحدين ابا خبيب * جماحا هل شفيت من الجماح

فقد وجدوا الخليفة هبرزيا (١) * الف العيص ليس من النواحي

فما شجرات عيصك في قريش * بعشات (٢) الفروع ولا ضواحي (٣)

رأى الناس البصيرة فاستقاموا * وبينت المراض من الصحاح

فقال له عبد الملك يا جرير اترى ام حزرة ترويها مائة ناقة من نعم كلب قال اذا لم تروها يا أمير المؤمنين فلا ارواها الله فامر له بمائة ناقة من نعم كلب كلها اسود الحدقة فقال يا امير المؤمنين انها آباق ونحن مشايخ وليس باحدنا فضل عن راحلته فلو امرت بالرعاء فامر له بثمانية وكانت بين يدي عبد الملك صحاف من فضة يقرعها بقضيب في يده فقال له جرير والمحلب يا أمير المؤمنين وأشار الى صحفة منها فنبذها اليه بالقضيب وقال له خذها الا نفعتك ففي ذلك يقول جرير

اعطوا هنيدة يحدوها ثمانية * ما في عطائهم من ولا سرف

وقال جرير يمدح عبد العزيز بن مروان

اربت بعينيك الدموع السوافح * فلا العهد منسي ولا الربع نازح

محى طللا بين المنيفة فالنقا * صبا راحة اوذو حبيبين رائح

بها كل ذيال الاصيل كانه * بدارة رهبي ذو اسوارين رامح

ألا تذكر الازمان اذ تتبع الصبا * واذ أنت صب والهوى بك جامح

واذا عين مرضى اهن رمية * فقد اقصدت تلك القلوب الصحائح

منعت شفاء النفس ممن تركته * به كالجوى مما تجن الجوانح

تركت بنا لوحا (٤) ولو شئت حادثا * بميدا الكرى ثلج بكرمان ناصح

(١) الخالص (٢) الدقيقات (٣) بادية العيدان لا ورق عليها (٤) العطش

رأيت مثيل البرق تحسب انه * قريب وأدنى صوبه منك نازح
اذا حدثت لم تلف مكنون سرها * لمن قال انى بالوديعة بائح
فتلك التي ليست بذات دمامة * ولم يعدها من منصب الحي قادح
تعجب ان ناصانى الشيب وارتقى * الى الرأس حتى ابيض منى المسائح (١)
فقد جعل المفروك (٢) لانام ليله * يحب حديثي والغيور المشائح (٣)
وما ثغب باتت تصفقه الصبا * بصراء نهى أتاقته (٤) الروائح
بأطيب من فيها ولا طعم قرقف * برمان لم ينظر بها الشرق صائح
قفا فاستخبرا الله ان يشحط النوى * غداة جرى ظبي بحومل بارح
نظرت بشعبى نظرة فعل ذى هوى * واجبال شعبى دونها والاباطح
لابصر حيث استوقد الحي بالملا * و بطن الملا من جوف يبرين نازح
اذا ما أردنا حاجة حال دونها * كلاب العدا منهن عاو ونابح
ومن آل ذى بهدى طلبناك رغبة * ليمتاح بحرا من بحورك ماتح
اذا قلت قد كل المطى تحاملت * على الجهد عيديات هن الشرامح (٥)
بأعراف موماة كأن سرابها * على حدب البيد الاضاء الضحاضح (٦)
قطعن بنا عرض السماوة هزة * كما هز امراسا بلينة ماتح
جريت فلا يجرى امامك سابق * و برزصلت من جبينك واضح
مدحناك يا عبد العزيز وطالما * مدحت فلم يبلغ فعالك مادح
تفديك بالآباء في كل موطن * شباب قريش والكهول الجحاجح
اتغلب ما حكم الاخيطل اذ قضى * بعدل ولا بيع الاخيطل رابح
متى تلق حواطي يحوطون عازبا * عريض الحمى يأوى اليه المسالح

(١) ما بين الصدغين الى الجبهة (٢) الذى تبغضه النساء (٣) البالغ الغاية (٤) ملأته (٥) الطوا
(٦) جمع ضحضاح وهو الماء القليل

اتعدل من يدعو بقيس وخندف * لعمرك ميزان بو زنك راجح
فلومال ميل من تميم عليكمو * لامك صلدام من العز قارح (١)
وقالت لنا ماقلت نشوان فاصطبر * لحذ(٢) القوافى لم يقلهن مازح
فكن من خبيث الريح من رهط دوبل * بذدلة لاتبكى عليك النوائح
ترديت فى زوراء يرمى بمن هوى * رؤس الحوامى جولها المتطاوح

﴿وقال جرير لصفيح الرياحى وغلب جرير عليه﴾

فلولا ان يسوء بنى رياح * لقلعت الصفائح عن صفيح
اذا عدت صميمهم رياح * فلست من الصميم ولا الصريح
هبنقة الذى لاخير فيه * وما جعل السقيم الى الصحيح

﴿وقال لمسلمة بن عبد الملك﴾

مسلم جرار الجيوش الى العدا * كما قاد أصحاب السفينة نوح
يداك يد تسقى الغمام عدونا * واخرى بربات السحاب نفوح

وقال

ماأم الفرزدق من هلال * وماأم الفرزدق من صباح
ولا فى الحى ثعلبة بن سعد * أولى الاحساب والادم الصحاح
ولكن أصل أمك من شبيم * فابصر وسم قدحك فى القداح
هجوت مجاشعا بنى كليب * فمن يوفى بشتم بنى رياح
لهم مجد أشم عدا ملى * ألف العيص ليس من النواحى

قال أبو عبيدة اشترى جرير جارية من زيد النجار مولى لبنى حنيفة ففركت جريرا وجعلت دمعتها الاترقا من البكاء على زيد فقال جرير

اعزيك عن زيد لتسلى وقد ارى * بعينيك من زيد قذى غير بارح

(١) شديد (٢) الحذاف السوائر فى البلاد

فان تقصدى فالقصد منى خليقة * وان تجمحى تلقى لجام الجــوامح
اذا ذكرت زيدا ترقرق دمعها * بمطروفة العينــين شوساء طامح
تبكى على زيد ولم تر مثله * صحيحا من الحمى شديد الجوانح

﴿فاجابه الفرزدق﴾

اذا ما العذارى قلن عم فلبنى * اذا كان لى اسما كنت تحت الصفائح
الى أن قال

ولوانها يا ابن المراغــة حرة * سقتك بكفيها دماء الذرارح
ولكنها مملوكة عاف أنفها * له عرقا يهوى بأخبث راشح
ومن قبلها حنت عجوزك حنة * واختالك للادنى حنين المتائح
لئن أنشدت لى أم غيلان أوردت * علىّ لترتدن منى بناطح

﴿وقال جرير يهجو البعيث﴾

مالى أرى أنف البعيث قد رشح * قد فضحت أم البعيث وافتضح
* كان بظر امه قوس قزح *

﴿وقال جرير﴾

أجدر واح البين أم لا تروح * نعم كل من يعنى بجمل مترح
اذا ابتسمت أبدت غروبا كأنها * عوارض مزن تستهل وتلمح
لقد هاج هذا الشوق عينا مريضة * أجالت قذى ظلت به العين تمرح
بمقلة أفنى ينفض الطل باكرا * تجلى الدجى عن وجهه حين يصبح
وأعطيت عمرا من امامة حكمه * وللمشترى منه امامة أربح
صحا القلب عن سلمى وقد برحت به * وما كان يلقى من تماضر أبرح
رأيت سليمى لا تبالى الذى بنا * ولا عرضا من حاجة لا تسرح
اذا سايرت أسماء يوما ظعائنا * فاسماء من تلك الظعائن أملح

ظللن حوالى خدر أسماء وانتحى * بأسماء موار الملاطين أروح
تقول سليمى ليس فى الصرم راحة * بلى ان بعض الصرم أشفى وأروح
أحبك ان الحب داعية الهوى * وقد كان ما بينى وبينك ينزح
الا تزجرين القائلين لى الخنا * كما انا معنى وراثك منفح
الماء لى سلمى ولم أر مثلها * خليل مصافاة يزار ويمدح
وقد كاد قلبى من هواها وذكرة * ذكرنا بها سلمى على النأى يقرح
اذا جئتها يوما من الدهر زائرا * تغير مغيار من القوم أكلح
فلله عين لا تزال بذكرها * على كل حال تستهل وتسفح
ومازال عنى قائد الشوق والهوى * اذا جئت حتى كاد يبدو فيفضح
أصون الهوى من رهبة ان يعزها * عيون وأعداء من القوم كشح
فابرح الوجد الذى قد تلبست * به النفس حتى كاد للشوق يذبح
لشتان يوم بين بحف وكاة * ومر المطايا تغتدى وتروح
أعايفنا ماذا تعيف وقد مضت * بوارح قدام المطى وسنح
نقيس بقيات النطاف على الحصا * وهن على طى الحيازيم (١) جنح
ويوم من الجوزاء مستوقد الحصا * تكاد صياصى العين منه تصيح
شديد اللظى حامى الوديقة ريحه * أشد لظى من شمسه حين تصمح
بأغبر وهاج السموم ترى به * دفوف المهارى والذفارى تنتح (٢)
نصبت له وجهى وعيسا كأنها * من الجهد والاسآد قرم ملوح
ألم تعلمى ان الندى من خليقتى * وكل أديب تاجر يتربح
فلا تصرميني ان ترى رب هجمة * يريح بذم ما أراح ويسرح

(١) الاوساط (٢) تسيل عرقا

تراها قليلا لا تسد فقوره * على كل بث حاضر يتبرح
رأت صرمة للمنظلي كأنها * شظى القنا منها مناق(١) ورزح(٢)
سيكفيك والاضياف ان نزلوا بنا * اذا لم يكن رسل شوأ ملوح
وجامعة لا يجعل السير دونها * لاضيافنا والفائز المتمنح
ركود تسامى بالمحال كأنها * شموس(٣) تذب القائدين وتضرح(٤)
اذا ما ترامى الغلي في جراتها * ترى الزور في أرجائها يترجح
ألم ينه عني الناس ان لست ظالما * بريئا واني للمناحين متيح
فمنهم رمي قد أصبت فؤاده * وآخر لاقى صكة فمرنح
بني مالك أمسى الفرزدق حاجرا * سكيتا وبذته خناذيذ(٥) قرح
لقد أحرز الغايات قبل مجاشع * سوابق غر وابن شعرة يكدح
ومازال فينا سابق قد علمتم * يقلد فعل السابقين ويمسح
عليك أواذي من البحر واقتبس * بكفيك فانظر أي لجيه تقدح
لقومي أوفى ذمة من مجاشع * وخير اذا شل السوام المصبح
تخف موازين الخنائي مجاشع * ويثقل ميزاني عليهم فيرجح
فخرت بقيس وافتخرت بتغلب * فسوف ترى أي الفريقين أربح
فأما النصارى العابدون صليبهم * فخابوا وأما المسلمون فأنجحوا
ألم يأتهم ان الاخيطل قد هوى * وطوح في مهواة قوم تطوح
تدارك مسعاة الاخيطل لؤمه * وظهرا كظهر القاسطية أفطح(٦)
انا كل عام جرية يتقى بها * عليك وما تلقى من الذل أبرح
ومازال ممنوعا لقيس وخندف * حمى لم توطأه الخنازير أفيح
اذا أخذت قيس عليك وخندف * بأقطارها لم تدر من أين تسرح

(١) ذات شحم (٢) ناقة لا تتحرك (٣) درس (٤) ترمح (٥) الفحول الكرام الطوال (٦) عريض

فمالك فى قيس حصاة تعدها * ومالك فى غورى تهامة أبطح
لقد سل أسياف الهذيل عليكم * رقاق النواحى ليس فيهن مصفح
وحاضت حجول الورد بالمرج منكم * دماء وأفواه الخنازير كلح
لقيتم بأيدى عامر مشرفية * تعض بهام الدارعين وتجرح
بمعترك تهوى لوقع ظباتها * خذاريف هام أو معاصم تطرح
ومما لكم الجاف بالخيل عنوة * وأنت بشط الزابيين تنوح
عليهم مفاضات الحديد كأنها * أضا(١) يوم دجن فى أجاليد ضحضح
وظل لكم يوم بسنجار فاضح * ويوم بأعطان الرحوبين أفضح
وضيعتم بالشرعورات نسوة * تكشف عنهن العبا المسيح (٢)
بذلك أحمينا البلاد عليكم * فمالك فى حافاتها متزحزح
أبا مالك مالت برأسك نشوة * وعردت اذ كبش الكتيبة أملح(٣)
اذا ما رأيت الليت من تغلبية * فقبح ذاك الليت والمتوشح
ترى محجرا منها اذا ما تنقبت * قبيحا وما تحت النقابين أقبح
اذا جردت لاح الصليب على استها * ومن جلدها زهم(٤) الخنازير تنفح
ولم تمسح البيت العتيق أكفها * ولكن بقربان الصليب تمسح
يقين صبابات من الخمر فوقها * صهير خنازير السواد مملح

﴿فاجابه الفرزدق﴾

تكاثر يربوع عليك ومالك * على آل يربوع فمالك مسرح
فاغض بشفريك الذليلين واجتدح * شرابك ذا الغيل الذى كنت تجدح

﴿الى ان قال﴾

جرير وقيس مثل كلب وثلة * يبيت حواليها يطوف وينبح

(١)غدران (٢)المخطط ببياض أو سواد (٣)اسود يعلوه بياض (٤)شحم

﴿وقال﴾

الا ينهى بنو ودرياحا * ولم يغلق حبائلنا رباحا
فآمر ولدايك تلمك حبي * ولو أسمعت قبر أبيك صاحا
ألا ينهاك ويل أبيك قوم * سفوا الدكنان قبلك والذباحا

﴿قافية الخاء﴾

﴿قال جرير﴾

يا ابن كسيب ماعلينا مبذخ * قد غلبتك فيلق تضمخ
لما أتت باب الامير تصرخ * ياست حباري طار عنها الافرخ

﴿قافية الدال﴾

﴿قال يهجو زنباع الاسيدي﴾

ان الاسيدي زنباعا واخوته * أذرى بهم لؤم جدات واجداد
الشاتمي ولم أهتك حريمهم * تلك العجائب ياابني أم قراد
ياأكثر الناس أصواتا اذا شبعوا * والأم الناس أخبارا على الزاد
بني جغاسأ انى لم أجدلكم * بطن المسيل ولا بحبوحة الوادي
هل كنت الا أمينا فاغتررت به * أو حاسدا فاهان الله حسادي

﴿وقال يرثي قيس بن ضرار﴾

وباكية من نأى قيس وقد نأت * بقيس نوى بين طويل بعادها
أظن انهلال الدمع ليس بمنته * عن العين حتى يضمحل سوادها
لحق لقيس أن يباح له الحمى * وان تعقر الوجنا ان خف زادها

﴿وقال يهجو بني ربيعة بن مالك﴾

اذا مابت بالربعي ليلا * فارق مقلتيك عن الرقاد
نزلت فكان حظك من قراهم * طروقا ان نزلت بغير زاد

يظل بعارض الربعي خط * بنعل السيف من قصر النجاد

﴿ وقال يمدح عبد العزيز بن الوليد ﴾

أراح الحي من أدم الطراد * فما أبقوا العينات من سواد
أرانى الكاشحين وأتقيهم * كأنى كاشح لهم معادى
تقربنا فلا طمع قريب * وباعدنا فزدت على البعاد
وما باليت يوم رأيت دمعي * له سيل يفيض على نجادى
فيالك اذ تجاور خير جار * واذ وادى سليكة خير وادى
الى عبد العزيز شكوت جهدا * من البيضاء أو زمن القتاد
سنين مع الجراد تعرقتنا * فما تبقى السنون مع الجراد
ولولا فضل نائله علينا * لما أحيى بنى ولا تلادى
ولم يعثر بذاك أبو عدى * ولا كعب بن مامة من أياد
سنشكر من له أثر علينا * كآثار الولى على العهاد
دعوتك واليمامة دون أهلى * ولولا البعد أسمعك المنادى
على علياء ترفع خير نار * وتقدح بالورى من الزناد
اذا ما خفت ردالى نفسى * وصار الى مساكنه فؤادى
بدأنا فى الزيارة ثم عدنا * فلا بدئى جفوت ولا معادى
وقد كنا نحب جمادرهبى * وما بين الوديقة والمقاد
وسلمانين نذكر من هوانا * الى الدور الدواخل فى الجماد
وودعنا الحفائر من فليج * وحيا يسكنون رحا الثماد
لقد طيبت نفسى عن صديقى * وقد طيبت نفسى عن بلادى
فاصبحنا وكل هوى اليكم * يقعقع نحو أرضكم عمادى
تقر بنا من اليمن المهارى * لعيدى من النجب التلاد

يجاذبن البرين وهن خوص * يطرن شوابك الزبد الجعاد
اذا افتر الحداة مضين قدما * وفى الخمس الجموح لهن حادى
يصادين الهواجر حين تحمى * وحرباء الفلاة أحم صاد
دأبن الليل نحوكم فلما * تجلت من أواخره الهوادى
وقعن جوانحا فى ظل ايل * على مطوية والصبح بادى
كان الصبح أبلق ذو حجول * يشب وراءه قنبلة وراد
وسيرن القوافى آبدات * غلبن مهلهلا وأبادؤاد
وجن الخافقين يسرن فيهم * سراع السير نازحة المعاد
يشبه وقعهن مصممات * سيوف اهتزها أخوا مراد

﴿وقال فى الاسود بن نعيم الرياحى﴾

الا يا لقوم ما أخبث ضريبة * بميسان يجنى تربها فوق أسودا
اذا الف عنه من يدى حطمية * وأيدى ذراعى باسل قد تخددا
نمته القروم الصيد من آل جعفر * وأورث مجدا فى رياح وسوددا

﴿وقال يمدح الحجاج﴾

متى كان المنزل بالوحيد * طلولا مثل حاشية البرود
ليالى حبل وصلكم جديد * وما تبقى الليالى من جديد
أحق أم خيالك زار شعثا * وأطلاحا جوانح بالقيود
فلولا بعد مطلبنا عليكم * وأهوال الفلاة لقلت عودى
رأى الحجاج عافية ونصرا * على رغم المنافق والحسود
دعا أهل العراق دعاء هود * وقد ضلوا ضلالة قوم هود
كأن المرجفين وهم نشاوى * نصارى يلعبون غداة عيد
وظنوا فى اللقاء لهم رواحا * وكانوا يصعقون من الوعيد
فباؤا خاطمين ظليم قفر * الى الحجاج فى اجم الاسود

لقيتهم وخيلهم سمان * بساهمة النواظر والخدود
أقمت لهم بمسكن سوق ميت * وأخرى يوم زاوية الجنود
ترى نفس المنافق فى حشاه * تعارض كل جائفة عنود
تحسهم السيوف كما تسامى * حريق النار فى أجم الحصيد
ويومهم العماس اذا رأوه * على سرباله صدأ الحديد
وما الحجاج فاحتضروا نداه * بجاذى المرفقين ولا نكود
الا نشكو اليك زمان محل * وشرب الماء فى زمن الجليد
ومعتبة العيال وهم سغاب * على در المجالحة الرفود
زمانا يترك الغنيات سودا * وقد كان المحاجر غير سود

﴿ وقال ﴾

بان الخليط فودعوا بسواد * وغدا الخليط روافع الاعماد
لا تسألني ما الذى بى بعدما * زودتنى بلوى التناضب زادى
عادت هموى بالاحص وسادى * هيهات من بلد الاحص بلادى
لى خمس عشرة من جمادى ليلة * ما استطيع على الفراش رقادى
ونعود سيدنا وسيد غيرنا * ليت التشكى كان بالعواد
ان يكشف الوصب الذى امسى به * فاجاب دعوة شاكر مجهاد
عبد العزيز غياث كل معصب * متروح لجدى نداك وغادى
واذا الكرام تبادرت سباقها * قصب الرهان سبقت كل جواد
ان الزناد اذا خبت نيرانه * أورى الوليد لكم بخير زناد
رفعوا البناء بنوا الوليد وأسسوا * بنيانه وصلات ارومة عاد
من لم يجد دعما تقيم عماده * فبنوا الوليد دعائمى وعمادى
الله فضلكم وأعطى منكمو * أمرا يغيظ أعين الحساد

﴿وقال أيضا﴾

سيبكى صدى فى قبر سلمى بن جندل * نكاح أبى الدهماء بنت شعيد
أصابوا جوادا لم يكن فى رباطهم * وكان أبو الدهماء غير مجيد
فجاءت به من ذى ضواة(١) كأنه * جحافل بقل فى مناخ جنود

﴿وقال أيضا﴾

ليالى لا صديق كأم عمرو * ولا دار كدار بنى مصاد

وقال يرثى يحيى بن مبشر بن ثعلبة بن يربوع

صلى الاله عليك يا ابن مبشر * انى قتلت بملتقى الاجناد
مأوى الجياد اذا السنون تتابعت * وفتى الطعان عشيه العصواد(٢)
والخيل ساطعة الغبار كأنها * أجم بحرق أو رعيل جراد
ثبت الطعان اذا الكماة اذلها * عرق المتون بجان بالالباد

﴿وقال جرير لبنى مجاشع﴾

أنتم فررتم يوم عدوة مازن * وقد هشموا أنف الخناة على عمد
هموهدوه رجعه بعد رغبه * وأنتم شهود معصمون(٣) على حرد
تمنون دولات الزمان وصرفه * اذا ضاق منكم مطلع الورد بالورد
وتدعون ماروكا أبا العم ناصرا * عليهم اذا ما أعصم الوغد بالوغد
فلم تدركوا ابا العم ثارا ولم يكن * ليدرك ثارا بالنبابلة(٤) القفد

﴿وقال أيضا﴾

أردنا ان نزور فباعدتنا * فباعدنا فلج بنا البعاد

(وقال أيضا)

(١) الضواة السلعة تكون فى اللهزمه وأسفل من ذلك وفى العنق (٢) الضجة (٣) المعصم المقيم (٤) القصار

عيت تميم بأمر كان أفظعها * ففرج الكرب عباد بن عباد
سافهت من خالد نابا تكالبه(١) * عنا سقاك غمام المدجن الغادي

(وقال يمدح المهاجر بن عبد الله)

ان المهاجر حين يبسط كفه * سبط البنان طويل عظم الساعد
قرم اغر اذا الجدود تواضعت * سامي من البرزى(٢) بجد صاعد
يا ابن الفروع يمدها طيب الثرى * وابن الفوارس والرئيس القائد
حام يذود عن المحارم والحمى * لا تعد من ذيادة من ذائد
ولقد حكمت فكان حكمك مقنعا * وخلقت زين منابر ومساجد
واذا الخصوم تبادروا ابوابه * لم ينس غائبهم لخصم شاهد
والمعتدون اذا رأوك تخشعوا * يخشون صولة ذي لبود حارد
أثني عليك اذا نزلت بارضهم * واذا رحلت ثناء جار حامد
أعطاك ربي من جزيل عطائه * حتى رضيت فطال رغم الحاسد
أباؤك المتخيرون أولو النهى * وريت زنادهم بكفي ماجد
ترك العصاة أذلة في دينه * والمعتدي وكل لص مارد
مستبصر فيها على دين الهدى * أبشر بمنزلة المقيم الخالد
أبلي ببرجة المخوف بها الردى * أيام محتسب البلاء مجاهد
كم قد جبرت ونلتني بكرامة * وذببت عني من عدو جاهد
لو يقدرون بغير ما أبليتهم * لسقيت سم أراقم وأساود
يا قاتل الشهوات عنا كلما * بردا العشي من الاصيل البارد

(وقال الفرزدق يهجو جريرا بقصيدة مطلعها)

(١) تخاصمه (٢) العدد الكثير

عرفت المنازل من مهدد * كوحي الزبور بذي الفرقد(١)

(الى ان قال)

سارمي ولو جعلت في اللثام * وردت الى دقة المحتد
كليبا وما أوقدت نارها * بقدح مفاض ولا مرفد

(فاجابه جرير)

زار الفرزدق أهل الحجاز * فلم يحظ فيهم ولم يحمد
وأخزيت قومك عند الحطيم * و بين البقيعين والفرقد
وجدنا الفرزدق بالموسمين * خبيث المداخل والمشهد
نفاك الاغر ابن عبد العزيز * وحقك تنفى عن المسجد
وشبهت نفسك أشقى ثمود * فقالوا ضللت ولم تهتدي
وقد أجلوا حين حل العذاب * ثلاث ليال الى الموعد
وشبهت نفسك حوض الحمار * خبيث الاوارى والمرود
وجدنا جبيرا أبا غالب * بعيد القرابة من معبد
أتجعل ذا الكير من مالك * وأين سهيل من الفرقد
وشر الفلا ابن حوق الحمار * وتلقى قفيرة بالمرصد
وعرق الفرزدق شر العروق * خبيث الثرى كابي الازند
وأوصى جبير الى غالب * وصية ذي الحرمة المجهد
فقال أرفقن بلى الكتيف(٢) * وحك المشاعب بالمبرد
وجعثن حط(٣) بها المنقرى * كرجع يد الفالج الاحرد(٤)
تثاءب من طول ما أبركت * تثاؤب ذي الرقية الادرد(٥)

---

(١) ضرب من الشجر تدوم خضرته (٢) ضباب الحديد (٣) أتعبها (٤) الذي بيده حرد (٥) من ليس في فمه سن

فهلا ثأرت بنت القيون * وتترك شوقا الى مهدد
وهلا ثأرت بحل النطاق * ودق الخلاخل والمعضد
فأصبحت تقفر آثارهم * ضحى مشية الجاذف(١) الاعقد(٢)
كلا وجدتم بنى منقر * سلاح قتيلكم المسند
تقول نوار فضحت القيون * فليت الفرزدق لم يولد
وقالت بذى حومل والرماح * شهدت وليتك لم تشهد
وفاز الفرزدق بالكلبتين * وعلل من الحمم الاسود
فرقع لجدك اكياره * وأصلح متاعك لا يفسد
وأدن العلاة وأدنى القدوم * ووسع لكيرك فى المقعد
قرنت البعيث الى ذى الصليب * مع القين فى المرس(٣) المحصد(٤)
وقد قرنوا حين جد الرهان * بسام الى الامد الابعد
يقطع ما الجرى أنفاسهم * بثنى العنان ولم يجهد
فانا اناس نحب الوفاء * حذار الاحاديث فى المشهد
ولا نحتبى عند عقد الجوار * بغير النجاد ولا نرتدى
شدد ثم حبا كم على غدرة * بجيشان والسيف لم يغمد
فلما احتبيت وأنت الدليل * قعدت على است امرئ مقعد
فبعد القوم أجار والزبير * فاما الزبير فلا يبعد
أعنت الفوارس يوم الغبيط * وأصحاب بشر بنى مرثد
ويوما بليلتاء يا ابن القيون * شهدنا الطعان ولم تشهد
فصبحن أبجر والحوفزان * بورد مشيح على الزود

---

(١) الكلب الذى يقارب بين خطوه (٢) الواضع ذنبه على ظهره كالحلقة (٣) الحبل (٤) الشديد الفتل

ويوم البحرين الحقتنا * لهن اخاديد فى القردد
تعض السيوف بهام الملوك * ونشفى الطماح من الاصيد

(وقال يهجو التيم)

غزا غرو وفاد بنى تميم * ومر له الايامن بالسعود
ففك الغل عن تيم بن قنب * وتيم فى السلاسل والقيود

(وقال ليزيد بن هبيرة الحارثى)

وأرى الامام اذا تبين ناكثا * أوناكثين رماهم بيزيد

(وقال للفرزدق)

حرى القين ماصاهرت عمرو بن مرثد * ولانلت آل الحارث بن عباد
ولكن ماصاهرت عوفا ورهطه * وكان لكم عوف عيار مداد

(وقال)

حى المنازل بالاجزاع غيرها * مر السنين وآباد وآباد
اذا النقيعة محضر مذانبها * وأذلنا بشباك البطن رواد
رأت اعامة انقاضا على عجل * وهاجعا عنده عنس واقتاد
فى ضمر من مهارى قد أضربها * سير النهار واساآد واساآد
اذا تقيظ حاديهن ظل له * منهن يوم اذا أعصوصبن عصواد (١)
اذا تذارعن (٢) يوما بعد مخترق * مالت بهن بنو ملط (٣) واعضاد
يطرحن كل حصى معزاء هاجرة * كأنهن نعام راح نداد
مازال من مازن فى كل معترك * تحت الخوافق يوم الروع ذواد
لمازن صخرة صماء راسية * تنبى الصفاحين ترديهن صيخاد (٤)

(١) يوم شديد الحر (٢) مدت أدرعها (٣) الملاطان الكتفان (٤) الصخد شدة وقع الشمس

هم الحماة اذا ما الخيل شمصها * وقع القنا ونفضت عنهن الباد
وأنسلت الهندوانيات ليس لها * الا جماجم هام القوم اغماد
وكل أسمر خطى يقسمه * فى حومة الموت اصدار وايراد

﴿وقال يمدح عمر بن عبد العزيز﴾

أبت عيناك بالحسن (١) الرقادا * وأنكرت الاصادق والبلادا
لعمرك ان نفع سعاد عنى * لمصروف ونفعى عن سعادا
فلا دية سقيت وديت أهلى * ولا قودا بقتلى مستفادا
الا ياصاحبى نزر سعادا * لقرب مزارها وذرا البعادا
فتوشك ان تشط بنا قذوف * تكل نياطها القلص الجيادا
اليك شماتة الاعداء أشكو * وهجرا كان أوله بعادا
فكيف اذا نأت ونأيت عنها * أعز النفس أوازع الفؤادا
أتيح لك الظعائن من مراد * وما خطب أتاح لنا مرادا
اليك رحلت ياعمر بن ليلى * على ثقة ازورك واعتمادا
تعود صالح الاعمال انى * رأيت المرء يلزم ما استعادا
أقول اذا أتين على قرورا * وآل البيد يطرد اطرادا
عليكم ذا الندى عمر بن ليلى * جوادا سابقا ورث الجيادا
الى الفاروق ينتسب بن ليلى * ومروان الذى رفع العمادا
تزود مثل زاد أبيك فينا * فنعم الزاد زاد أبيك زادا
فما كعب بن مامة وابن سعدى * باجود منك ياعمر الجوادا
هنيئا للمدينة اذا هات * باهل الملك أبدأ ثم عادا
يعود الحلم منك على قريش * وتفرج عنهم الكرب الشدادا

(١) الحسن نقا فى بلاد بنى ضبه سمى بالحسن لحسن شجره

وقد ليفت وحشهم برفق * وتعيى الناس وحشك ان تصادا
وتبنى المجد يا عمر بن ليلى * وتكفى الممحل السنة الجمادا
وتدعو الله مجتهداً ليرضى * وتذكر فى رعيتك المعادا
ونعم اخو الحروب اذا تردى * على الزغف (١) المضاعفة النجادا
وأنت ابن الخضارم من قريش * هم نصروا النبوة والجهادا
وقادوا المؤمنين ولم تعود * غداة الروع خيلهم القيادا
اذا فاضلت مدك من قريش * بحور غمر ذاخرها الثمادا (٢)
وان تندب خؤولة آل سعد * تلاقى العزفى السلف الجعادا
لهم يوم الكلاب ويوم قيس * هراق على مسلحة المزادا

وقال وهو مريض وكان يدخل اليه عواده من وجوه الناس من قيس وغيرهم

نفسى الفداء لقوم زينوا حسبى * وان مرضت فهم أهلى وعوادى
لو خفت ليثا اباشبلين ذا لبد * ما أسلمونى لليث الغابة العادى
ان تجر طير بأمر فيه عافية * أو بالفراق فقد أحسنتم وانادى

﴿وقال جرير لابنه حرزة﴾

ياحرز أشبه منطق واجلاد * وكر ياتى الامر بعد الايراد
وعدوتى فى أول الجمع العادى * وحسبى عند بقايا الازواد
* وحبى الضيف الى جنب الزاد *

﴿وقال أيضا يهجو بنى طهية﴾

حى المنازل بالاجزاع فالوادى * وادى المنيفة اذ تبدو مع البادى
اذ قربوا جله قفلا مرافقها * ميل العرائك اذهموا باصعاد
اذا ضرحن حصا معزاء هاجرة * مدت سوالفها فى لين اعضاد

(١) الدرع الصغيرة (٦) الماء الملح القليل

تأتى الفـرى بأيديها وأرجلها * كأنهن نعام القفرة النادى (١)
أنا المحامى اذا ما الخيـل شمصها * وقع القنا بسروج فـوق الباد
بكل اسمـر خطى تقعـمه * أيدى الكماة باصـدار وايراد
آوى الى صخرة صماء راسـيـة * تنبى الصفاحين يردى صخرها الرادى
تنشتظر بامعـد الى مراميـه * ياطرب انك رام غـير مصطاد
ماظنكم ببنى ميشاء ان فزعوا * ليـلا وشد عليهم حيـة الوادى
ظل ابن هنـد ابة الرماء مبتركا * يروى لقين وما ينـدب لاسعاد
يعـدو على أبو ليـلى ليقتلنى * جهـلا على ولم تثأر بشـداد
ناموا فقـد بات خزى فى قليبكم * اذ لم تروا من أخيكم غـير اجلاد
ياعقب يا ابن سبيع ليس عندكمو * مأوى الرفاد ولا ذو الراية الغادى
يا ابن سبيع خريتم فى حياضكمو * يا ألأم الناس عند الحوض والزاد
لا تأمـنن بنى ميشاء انهـم * من كل منتفج الجنبين حياد
لفغـة من بنى ميشاء ماحنـة * ترمى اسـنها بهدير بعـد ازباد
كأنها حين خاض الفيش عرمضها (٢) * جفر توارثه الاشـياخ من عاد
ياعقب يا ابن نسيع بعد قولكم * ان الوثاب لكم عنـدى بمرصاد
ارووا على وأرضوا الى صديقكم * واستمعوا يا بنى ميشاء انشادى

﴿وقال أيضا﴾

الا حى ربعا باللوى ذكر العهـدا * محتـه الصبا جرا اليمانية البردا
لهند ولو ان المقيمين بعـدها * أرادوا فراقا لم أجد لهم فقـدا
فيا أيها العـذال ان مـلامتى * تزيد اذا ما المغوى بها وجـدا
يعيب الغوانى شيب رأسى بعدما * يفرقن بالمدراة داجية جعدا

(١) من ندى أى تفرق (٢) ما يكون فوق الماء شبه بلل فرجها وما عليه من القذر بذلك

فلا تنظرا من نحو اعماق دابق * ولكن الى نجد وانى ترى نجدا
لقد كنت من قصر الشاشي نائيا * فسرنا وخاطرنا المخافة والبعدا
تخاف لها اما مسراشنأة * واما شتيا(١) ذا مجاهرة و ردا
اذا ذكرت نفسي تميما تذكرت * أمورا تنسيني الضغائن والحقدا
فكيف تقول السيف يحمل نصله * اذا فارق السيف المحامل والغمدا
شكونا الى سعدى جوى وصبابة * وما كل ما في النفس نخبره سعدى
اذا قيل حادينا هجدتم فعرسوا * تمطين حتى زدن حادينا جهدا

﴿ وقال يمدح الازد ﴾

أرسم الحي اذ نزلوا الايادا * تجر الرامسات به فبادا
لقد طلبت قيون بني عقال * أغر يجيء من مائة جوادا
أضل الله خلف بني عقال * ضلال يهود لا ترجو معادا
غدرتم بالزبير وما وفيتم * وفاء الازد اذ منعوا زيادا
فاصبح جارهم حيا عزيزا * وجار مجاشع أضحى رمادا
ولو عاقدت حبل أبي سعيد * لذب الخيل ما حمل النجادا
فليتك في شنوءة جار عمرو * وجاورت اليحامد أو هدادا
ولو تدعوا بطاحية بن سود * و زهران الاعنة أو ايادا
وفي الحدان مكرمة وعز * وفي الندب المآثر والعمادا
وفي معن واخوتهم تلاقى * رباط الخيل والاسل الحدادا
ولو تدعو الجهاضم أو حديدا * وجدت حبال ذمتهم شدادا
وكندة لو نزلت بها دخيلا * لزادهم مع الحسب اشتدادا
ولو يدعوا لكرام بني حباق * للاقى دون ذمتهم ذيادا

(١) الكريم الوجه

ولو يدعو بنى عوذ بن سود * دعا الوافين بالذمم الجعادا
ولو طرق الزبير بنى على * لقالوا قد امنت فلن تكادا
ولو يدعو المعاول ما اجتووه (١) * اذا الداعى غداة الروع نادا
وجار من سليمة كان أوفى * وأرفع من قيونكم عمادا
وجدنا الازد اكرمكم جوارا * واورا كم اذا قدحوا زنادا
ولو فرجت قص (٢) مجاشعى * لتنظر ماوجدت له فؤادا
ولو وازنت لؤم مجاشعى * بلؤم الخلق أضعف ثم زادا

﴿وقال أيضا﴾

أتنسى دارتى هضبات غول * واذ وادى ضرية خير وادى
فليت العاذلات يدعن لومى * وليت الهم قد ترك اعتيادى
وعاذلة تلوم فقلت مهلا * فلا جورى عليك ولا اقتصادى
نرى شربا له شرع عذاب * فنمنع والقلوب له صوادى
قليل ما ينالك من سليمى * على طول التقارب والبعاد
خصيت مجاشعا وشددت طيى * على أعناق تغلب واعتمادى
وما رام الاخيطل من صفاتى * وقد صدعت صخرة من ارادى
اتحكم للقيون كذبت انا * ورثنا المجد قبل تراث عاد
ويربوع فوارس غير ميل * اذا وقف الجبان عن الطراد
فاشهد القيون غداة رعبا * بنى ذهل وحى بنى مصاد
وقد رعنا فوارس آل بشر * بذات الشيح من طرق الاياد
عنا فينا الهذيل فما عطفتم * بجام يوم ذاك ولا مفاد *
يمارس غل أسمر سمهرى * قصير الخطو مختضع القياد

(١) كرهوه (٢) العظيم الذى يجمع الاضلاع من الامام

وما رهط الاخيطل اذدعاهم * بغـــر بالعشى ولا جعاد
ينام التغلبى وما يصلى * و يضحى غير مرتفع الوساد
أناس يثبتون بشر بذر * و بذر السوء يوجد فى الحصاد

﴿وقال يمدح هشام بن عبد الملك﴾

عفا النسران(١) بعدك والوحيد * ولا يبقى لجدته جديد
وحييت الديار بصاب رهبى * وقد كادت معارفها تبيد
ألم يك فى ثلاث سنين هجر * فقد طال التجنب والصدود
يعز على ما جهلوا وقالوا * أفى تسليمة وجب الوعيد
ولم يك لو رجعت لنا سلاما * مقال فى السلام ولا حدود
امن خوف تراقب من يلينا * كأنك ضامن بدم طريد
فصيدن القلوب بنبل جن * ونرمى بعضهن فلا تصيد
باود والاياد لنا صديق * نأى عنك الاياد واين أود
نظرنا نار جعدة هل نراها * أبعد غال ضوءك أم همود
لحب الوافدان الى موسى * وجعدة لو اضاءهما الوقود
تعرضت الهموم لنا فقالت * جعادة أى مرتحل تريد
فقلت لها الخليفة غير شك * هو المهدى والحكم الرشيد
قطعن الدو والأدما اليكم * ومطلبكم من الادما بعيد
نظرت من الرصافة ابن حجر * و رمل بين أهلهما و بيد
بها الثيران تحسب حين تضحى * مرازبة لها بهراة غيد
كأن المنعلات وهن حدب * عصى الضال يخبطه الجليد
وقد لحق الثمائل(٢) بعد بدن * وقد أفنى عرائكها الوخود

---

(١) أراد نسر الدهناء وهى انقاء من الدهنا لبنى ضبه (٢) ما فى بطونها من علوفتها

تقيم بها النهار اذا دلجنا * ونسرى والقطا خرد (١) هجود
وكم كافن دونك من سهوب (٢) * تكل به المواشكة (٣) الوخود
اذا بلغوا المنازل لم تقيد * وفي طول الكلال لها قيود
وأعلم أن أذنكم نجاح * وانى ان بلغتكم سعيد
وتبدأ منكم نعم علينا * وان عدنا فنعمكم معيد
تزيدون الحياة الى حيا * وذكر من حبائكمو جديد
لوان الله فضل سعى قوم * صفت لكم الخلافة والعهود
على مهل تمكن فى قريش * لكم عظم الدسائع والرفود
هشام الملك والحكم المصفى * يطيب اذا نزلت به الصعيد
يعم على البرية منك فضل * وتطرق من مخافتك الاسود
وان أهل الضلالة خالفوكم * أصابهم كما لقيت ثمود
وأما من أطاعكمو فيرضى * وذو الاضغان يخضع مستقيد
وتأخذ بالوثيقة ثم تمضى * اذا ازدحمت لدى الحرب الجنود
لكم عندى مشايعة وشكر * الى مدح يراح (٤) لهن شيد
بنى مروان بيتك فى المعالى * وعائشة المباركة الولود
وأورثك المكارم فى قريش * هشام والمغيرة والوليد
وفى آل المغيرة كان قدما * وفى الاعياص مكرمة وجود
ومن ذبيان تم لكم بناء * على عليا ذو شرف مشيد
وان جلبت سوابق كل حى * سبقت وانت ذو الخصل المعيد
فزاد الله ملككم تماما * من الله الكرامة والمزيد
فيابن الاكرمين اذا انسبتم * وفى الاثرين ان حسب العديد

(١) الساكت فلا ينطق (٢) الارض الواسعة (٣) الساكت (٤) يهتز ويطرب

شققت من الفرات مباركات * جوارى قد بلغن كما تريد
وسخرت الجبال وكن خرسا * يقطع فى مناكبها الحديد
بلغت من الهنى فقلت شكرا * هناك وسهل الجبل الصلود
بها الزيتون فى غال (١) ومالت * عناقيد الكروم فهن سود
فتمت فى الهنى جنان دنيا * فقال الحاسدون هى الخلود
يعضون الانامل ان رأوها * بساتينا يوازرها الحصيد
ومن أزواج فاكهة ونخل * يكون بجمله طلع نضيد
تهنأ للخليفة كل نصر * وعافية يجئ بها البريد
رضينا ان سيبك ذو فضول * وانك عن محارمنا تذود
وانكم الحماة بكل ثغر * اذا نبتت من العرق الابود

(وقال الفرزدق لما أطال جرير الفخر بارداف الملوك)

عد بكف من عتيبة اذرأى * أنامله ركبن فى شر ساعد
وقعنب هيهات ما حل قعنب * من الخطفى بالمنزل المتباعد
فخرت بارداف الملوك ولم تكن * لهم عند أبواب الملوك بشاهد
فخرت بما تبنى رياح وجعفر * ولست لما تبنى كليب بحامد

(فاجابه جرير)

أنا ابن بنى عمرو وسعد ومالك * وضبة عبد واحد وابن واحد
أحيث تسوق السيد (٢) خضرا (٣) جلودها
الى الصيد من خالى صخر وخالد
ألم تر ان الصيد يهدم جحره * وترأسه (٤) بالليل سود الاساود

(١) الماء الجارى تحت الشجر على وجه الارض (٢) السيد هى قبيلة من بنى ضبه وهم اخوال الفرزدق (٣) يضربون الى السواد (٤) تأخذ برأسه اى تأكله

دلوى استه مما يخاف ولم يزل * به الحين حتى صار فى كف صائد
ألم تر يربوعا اذا ماذكرتهم * وأيامهم شدوا متون القصائد
لقد داهنت فى رهن عوف مجاشع * وبان ابن عوام لكم غير حامد
فياليته نادى عبيدا وجعفرا * وشماريا حين شم الاساعد
(وقال جرير يمدح معاوية بن هشام بن عبد الملك)
قد قرب الحى اذ هاجوا الاصعاد * بزلا مخيسة ارمام اقياد
صهباء كان عصيم الورس خالطها * فما انصرف من خطر والباد
يحدوبهم زجل للبين معترف * قد كنت ذا حاجة لو يربع الحادى
ألا ترى العين يوم البين اذ ذرفت * هاجت عليك ذوى ضغن واحقاد
حلاتنا عن قراح المزن فى رصف * لو شئت روى غليل الهائم الصادى
كم دون بابك من قوم تحاذرهم * يا أم عمرو وحداد وحداد
هل من نوال لموعود بخلت به * وللرهين الذى استغلقت من فاد
وكنت كذبت اذ لم توت فاحشة * قوما يلجون فى جور وأفناد
فقد سمعت حديثا بعد موثقنا * مما ذكرت الى زيد وشداد
حى المنازل بالبردين قد بليت * للحى لم يبق منها غير ابلاد
ما كدت تعرف هذا الربع غيره * مر السنين كما غيرن اجلادى
لقد علمت وما أخبرت من أحد * أن الهوى بنقى يبرين معتاد
الله دمر عبادا وشيعته * عادات ربك فى امثال عباد
قد كان قال أمير المؤمنين لهم * ما يعلم الله من صدق واجهاد
من يهده الله يهتد لا مضل له * ومن أضل فما يهديه من هاد
لقد تبين أذ غبت أمورهمو * قوم الجفاف امراغيه بادى
لاقوا بعوذ أمير المؤمنين لهم * كالريح اذ بعثت نحسا على عاد

فهم ملائكة الرحمن مالهمو * سوى التوكل والتسبيح من زاد
انصار حق على بلق مسومة * أمداد ربك كانوا خير امداد
لاقت حجاف وكذاب أقادهمو * مسقية السم شهبا غير اغماد
لاقت حجاف هوانا فى حياتهم * وما تقبل منهم روح اجساد
ان الوبار التى فى الغار من سبأ * لن تستطيع عرين الخدر العادى
لما أضلهم الشيطان قال لهم * أخلفتم عند أمر الله ميعادى
ما كان أحلام قوم زدتهم خبلا * الا كحلم فراش الهبوة الغادى
اذ قلت عمال كاب ظالمون لنا * ماذا تقربت من ظلم وافساد
ذوقوا وقد كنتم عنها بمعتزل * حربا تحرق من حى وايقاد
لا بارك الله فى قوم يغرهم * قول اليهود لذى حفين براد
ابصر فان أمير المؤمنين له * أعلا الفروع وحيث استجمع الوادى
تلقى جبال بنى مروان خالدة * شم الرواسى وتنبى صخرة الوادى
انا وجدنا الذى يشفى خليفته * من كل مبتدع فى الدين صداد
فارغم الله قوما لا حلوم لهم * من مرجفين ذوى ضغن وحساد
لاقى بنو الاشعث الكندى اذ نكثوا * وابن المهلب حربا ذات عصواد
ان العدو اذا رامو اقناتكم * يلقون منها صميما غير منآد
شرفت بنيان أملاك بنوا لكم * عادية فى حصون بين أطواد
ان الكرام اذا عدوا مساعيكم * قد ما فضلت بآباء وأجداد
بالاعظمين اذا ما خاطروا خطرا * والمطعمين اذا هبت بصراد
آل المغيرة والاعياص فى مهل * مدوا عليك بحورا غير اثماد
والحارث الخير قد أورى فما جمدت * نيران مجد بزند غير مصلاد
ما البحر مغلولبا تسمو غواربه * يعلو السفين بآذى واز باد

يوما باوسع سيبا من سجالكم * عند العناة وعند المعتفى الجادى
من آل مروان ما ارتدت بصائرهم * من خوف قوم ولا هموا بالحاد
حتى أتتك ملوك الروم صاغرة * مقرنين باغلال واصفاد
يوم أزل رقاب الروم وقعته * بشرى لمن كان فى غور وانجاد
يارب ما ارتادكم ركب لرغبتهم * فاجدوا الغيث وانقادوا الرواد
ساروا على طرق تهدى مناهجها * الى خضارم خضر اللج اعداد
ساروا من الادمى والدام منعلة * قودا سوالفها فى مور اعضاد
سيروا فان أمير المؤمنين لكم * غوث مغيث بنبت غير مجحاد
ماذا ترى فى عيال قد برمت لهم * لم تحص عدتهم الا بعداد
كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية * لولا رجاؤك قد قتلت أولادى

﴿وقال يهجو الاخطل﴾

أتعرف أم أنكرت اطلال دمنة * باثبت فالجونين بال جديدها
ليالى هند حاجة لا تريحنا * بخل ولا جود فينفع جودها
لعمرى لقد أشفقت من شر نظرة * تقود الهوى من رامة ويقودها
ولو صرمت حبلى أمامة تبتغى * زيادة حب لم أجد ما أزيدها
اذا مت فانعينى لاضياف ليلة * تنزل من صلب السماء جليدها
ألم تر أن التغلبية لم تبت * حصانا ولا جذلان من يستفيدها
يلوح صليباها اللذان على استها * وجيد التى تغلوا الخنانيص جيدها
اذا شربت بالليل قسطين أصبحت * شبيها بجردان الحمار وريدها
تولى استها الوجه الذى أمرت به * وتسجد للشيطان خاب سجودها
متى ترو جه التغلبى تقل له * أتى وجه هذا سوأة أو يريدها
وتغلب لا من ذات فرع بنجوة * ولا ذات أصل يشرب الماء عودها

أبامالك ذا الغلس أن عداوتى * تقطع أنفاس الرجال صعودها
حبيت حباءعبد فاصبحت موردا * (يلاقى غرائب ضيعة من يذودها)
فقد صبحتكم خيل قيس كأنها * سراحين دجن ينفض الطل ميدها
هم الحاملون الخيل حتى تقحمت * قرابيسها وازداد موجا لبودها
لقد شد بالخيل الهذيل عليكم * عمانين يمضى الخيل ثم يعيدها

(وقال أيضا)

حى الهدملة والا نقاء والجردا * والمنزل القفر ما تلفى به أحدا
من الزمان به عصرين بعدكم * للقطر حينا وللارواح مطردا
ريح خريق شمال أو يمانية * يعتاده مثل سوف الرائم الجلدا
وقد عهدن بها حورا منعمة * لم تلق أعينها حزنا ولا رمدا
اذا كعلن عيونا غير مقرفة * ريشن نبلا لاصحاب الصبا صيدا
أمست قوى من حبال الوصل قد بليت * يارب ما قد نراها حقبة جددا
باتت همومى تغشاها طوارقها * من خوف روعة بين الظاعنين غدا
قد صدع القلب بين لا ارتجاع له * اذ قعقعوا الانتزاع النية العمدا
ما بال قتلاك لا يخشون طالبهم * لم تضمنى دية منهم ولا قودا
ان الشفاء الذى ضنت بنا أله * فرع البشام الذى تجلو به البردا
هل أنت شافية قلبا يهيم بكم * لم يلق عروة من عفراء ما وجدا
ما فى فؤادك من داء يخامره * الا التى لو رآها راهب سجدا
ألا ترى الشيب قد لاحت مفارقه * بعد الشباب وسربال الصبا قددا
أمى الندامن جدى العباس ان له * بيت المكارم ينمى جده صعدا
الله أعطاك توفيقا وعافية * فزاد ذو العرش فى سلطانكم مددا
تعطى المئين فلا من ولا سرف * والحرب تكفى اذا ما جهاوقدا

مثبت بكتاب الله مجتهـــد * فى طاعة الله تلقى أمره رشدا
أعطيت من جنة الفردوس مرتفقا * من فاز يومئذ فيها فقد خلدا
لما وردنا من الفياض مشرعة * جزنا بحومة بحر لم يكن ثمدا

﴿وقال يهجو التيم﴾

الا زارت وهل منى هجود * وليت خيالها منى يعود
حصان لا المريب لها خدين * ولا تفشى الحديث ولا تزود
ونحسد أن نزوركم ونرضى * بدون البذل لو علم الحسود
أسائلة الوحيد ودمنتيه * فمالك لا يكلمك الوحيد
أخالك قد علقتك بعد هند * فعلتنى الخوالد والهنود
فلا بخل فيؤيس منك بخلا * ولا جود فينفع منك جود
شكرنا ما علمت فما أويتم * وباعدنا فما نفع الصدود
حسبت منازلا بجمادرهبى * كعهدك بل تغيرت العهود
فكيف رأيت من عثمان دارا * يشب لها بواقصة الوقود
هوى بتهامة وهوى بنجد * فبلتنى التهائم والنجود
فأنشد يا فرزدق غير عال * فقبل اليوم جدعك النشيد
خرجت من المدينة غير عف * وقام عليك بالحرم الشهود
خصيتك بعد ما جدعتك قيس * فأى عذاب ربك تستزيد
تحبك يوم عيدهم النصارى * ويوم السبت شيعتك اليهود
فان ترجم فقد وجبت حدود * وحل عليك ما لقيت ثمود
تتبع من علمت له مناعا * كما تعطى لعبتها القرود

أبا الكبرين تعدل مجمات * عليهن الرحائل واللبود
رجعن بهانئ وأصبن بشرا * و بسطاما يعض به الحديد
وأجينا الاياد وقلتيه * وقد عرفت سنابكهن أود
وسار الحوفزان وكان يسمو * وأبجر لا ألف ولا بليد
فصبحهم بأسفل ذى طلوح * قوافل ماتذال(١) وماترود(٢)
يبارين الشباونزورلي * جبيرا وهى ناجية معود
فوارس الذين لقوا ابجيرا * وذادوا الخيل يوم دعا يزيد
تردينا المحامل قد علمتم * بذى نجب وكسوتنا الحديد
فقرب للقياش مجاشعيا * اذاما فاش وانتفخ الوريد
فما منعوا الثغور كما منعنا * ولا ذادوا الخميس كما نذود
أجيران الزبير غررتموه * كما نكم الدلادل(٣) والقهود(٤)
فليس بصابر لكم وقيط(٥) * كما صبرت لنسوتكم زرود
لقد أخزى الفرزدق رهط ليلى * وتيم قد أقادهم مقيد
قرنت الظالمين بمرمريس(٦) * يذل له العفارية(٧) المريد
فلو كان الخلود لفضل قوم * على قوم لكان لنا الخلود
نصيت مجاشعا وجدعت تيما * وعندى فاعلموا لهم مزيد
وقال الناس ضل ضلال تيم * ألم يك فيهم رجل رشيد
تبين اين تكدح يا ابن تيم * فقبلك احرز الخطر المجيد
اترجو الصائدات بغاث تيم * وماتحمى البغاث ولا تصيد
لقيت لنا بوازى ضاريات * وطيرك فى مجاثمها الهبود

(١) تهان (٢) ترعى (٣) ضخام القناد - (٤) صغار الغنم ودمامها (٥) ماء لبنى مجاشع (٦) الشديد ذو الممارسة (٧) الشديد الشجاع

أتيما تجعلون الى ندا * وهل تيم لذى حسب نديد
أبونا مالك وأبوك تيم * وهل تيم لذى حسب نديد
ولم تلدوا نوار ولم تلدكم * مفداة المباركة الولود
أنا ابن الاكرمين تنجبتني * قروم بين زيدمناة صيد
أرامي من رموا ويحول دوني * مجن (١) من صفاتهم صلود
أزيدمناة توعد يا ابن تيم * تبين أين تاه بك الوعيد
أتوعدنا وتمنع ما أردنا * ونأخذ من وراءك ما نريد
ويقضى الامر حين تغيب تيم * ولا يستأمرون وهم شهود
ولا حسب فخرت به كريم * ولا جد اذا ازدحم الجدود
لئام العالمين كرام تيم * وسيدهم وان زعموا مسود
وانك لو لقيت عبيد تيم * وتيما قلت أيهم العبيد
أرى ليلا يخالفه نهار * ولؤم التيم ما اختلفا جديد
بخبث البذر ينبت حرث تيم * فما طاب النبات ولا الحصيد
ومالكم الفوارس يا ابن تيم * ولا المستأذنون ولا الوفود
اهانك بالمدينة يا ابن تيم * ابوحفص وجدعك الوليد
وان الحاكمين لغير تيم * وفينا العز والحسب التليد
وان التيم قد خبثوا وقلوا * فما طابوا وما كثر العديد
ثلاث عجائز لهم وكاب * واشباخ على ثال (٢) قعود
اترجو أن تسابق سعي قوم * هم سبقوا اباك وهم قعود
فقد سلبت عصاك بنوتميم * فما تدرى بأى عصا تذود
اذا تيم ثوت بصعيد أرض * بكى من خبث ريحهم الصعيد

(١) الترس (٢) تراب البئر

فما تقرى وتنزل يا ابن تيم * وعادة لؤم قومك تستعيد
شددت الوطء فوق رقاب تيم * على مضض فقد ضرع الخدود
نهى التيمى عتبة والمثنى * وقا الاسوف تهرك الصعود
أتيم تجعلون الى تميم * بعيد فضل بينهما بعيد
كساك اللؤم لؤم أبيك تيم * سرابيلا بنائقهن سود
قدرن عليهم وخلقن منهم * فما يبلين مابقى الجلود
ومقرفة اللهازم من عقال * مورثها جبير اوليد
يرى الاعداء دونى من تميم * هزبر الاتقاربه الاسود
لعمر أبيك ماسنحت لتيم * أيامن يزد جرن ولا سعود
وضعت مواسما بانوف تيم * وقد جدعت آنف من أريد
نقارعهم ونسأل بنت تيم * أزحف زيد أيسر أم نهيد
فذاك ولا ترمز (١) قين ليلى * على كير يثقب (٢) فيه عود
كساك الحنظبى كساء صوف * ومرعزى فأنت به تفيد
وشدا دكساك كساء لؤم * فاما الخزيات فلا تبيد
اذاماقرب الشهداء يوما * فما للتيم يومئذ شهيد
عشوا نارى فقلت هوان تيم * تصلوها فقد حمى الوقود
وفدنا حين اغلق دون تيم * شبا الابواب وانقطع الوفود
وقدنا كل اجرد اعوجى * تعارضه عذافرة درود
كما نحبت معتدل مطاه * الى وشل بذى الردهات (٣) سود

﴿وقال جرير﴾

أهوى أراك برامتين وقودا * أم بالجنينة من مدافع (٤) أودا (٥)

---

(١) تحركه عن يمينه وشماله (٢) يلهب (٣) الماء يستنقع فى أعلا الجبل (٤) مدافع السيول
(٥) الحزن من بلاد يربوع

ان الشـباب فودعاه حميدا * هل ماترى خلقا يعود جديدا
ياصاحبي دعا الملامة واقصدا * طال الهوى واطلتما التفنيدا
ان التذكر فاعذلانى أودعا * بلغ العزاء وأدرك المجلودا
لا يستطيع أخو الصبابة ان يرى * حجرا أصم ولا يكون حديدا
أخلبتنا وصددت أم محلم * أفتجمعين خلابة وصدودا
انى وجدك لو أردت زيادة * فى الحب عندى ما وجدت مزيدا
يامى ويحك انجزى الموعودا * وارعى بذاك أمانة وعهودا
قالت تحاذر ذا شذاة باسل * غيران يزعم فى السلام حدودا
رمت الرماة فلم تصبك سهامهم * ووجدت سهمك للرماة صيودا
راحوا من اجلك مقصدين (١) وقد رأوا * خلل الحجال سوالفا وخدودا
ورجا العواذل ان يطعن ولم أزل * من حبكم كلف الفؤاد عميدا
أصرمت اذ طمع الوشاة بصرمنا * صبا لعمرك يا أميم ودودا
ونرى كلامك لو ينال بغرة * ودنو دارك لو علمت خلودا
ان كان دهرك ما يقول حسودنا * فلقد عصيت عواذلا وحسودا
نام الخلى ومارقدت لحبكم * ليل التمام تقلبا وسهودا
واذا رجوت بأن يقربك الهوى * كان القريب لما رجوت بعيدا
ماضر أهلك ان يقول اميركم * قولا لزائرك المسلم سديدا
حلأت ذا قسم يرى لشقائه * وردا ويمنع ان يروم ورودا
ابنو قفيرة يتبعون سقاطنا * حشرت وجوه بنى قفيرة سودا
أخزى الاله بنى قفيرة انهم * لا يتقون من الحرام كؤودا

(١) مقتولين

اني ابن حنظلة الحسان وجوههم * والاعظمين مساعيا وجدودا
والاكرمين مراكبا اذ ركبوا * والاطيبين من التراب صعيدا
ولهم مجالس لا مجالس مثلها * حسبا يؤثل طارفا وتليدا
انا اذا اقرع العدو صفاتنا * لاقى لنا حجرا أصم صلودا
ماضل نبعتنا أعز مكسرا * وأقل قادحة وأصلب عودا
انا لنغزو يا قفير عدونا * بالخيل لاحقة الاياطل قودا
كس السنابك شزبا أقرابها * مما أطال غزاتها التقويدا
أجرى قلائدها وخدد لحمها * ان لا يذقن مع الشكائم عودا
وطوى الطراد مع القياد بطونها * طي التجار بحضرموت برودا
جردا معاودة الغوار سوابحا * تدني اذا قذف الشتا جليدا
تسقى الصريح فما تذوق كرامة * حد الشتاء لدى القباب مديدا
نحن الملوك اذا توافي أهلهم * واذا لقيت بنا رأيت أسودا
اللابسين لكل يوم حفيظة * حلقا يداخل شكه مسرودا
فاتاهم سبعون ألف مدجج * متلبسين يلامقا وحديدا
سائل ذوي يمن وسائلهم بنا * في الازدان ندبوا لنا مسعودا
قوم ترى صدأ الحديد عليهم * والقبطري من اليلامق سودا
أمسى الفرزدق يانوار كانه * قرد يحث على الزناء قرودا
ماكان يشهد في الجامع مشهدا * فيه صلاة ذوي التقى مشهودا
ولقد تركتك يافرزدق خاسئا * لما كبوت لدى الرهان لهيدا (١)
انا لنذكر ما قال ضحى غد * عند الحفاظ ونقتل الصنديدا

(١) وجع في الصدر

ونكر محميـــة ونمنع سرحنا * جرداترى لمغارها اخـــدودا
نبنى على ســـنن العدو بيوتنا * لانستجير ولانحــــل حريدا
منافوارس منعج وفوارس * شـدوا وثاق الحوفزان باودا
فـــلرب جبار قصر ناعنـــوة * ملك يجر ســلاســـلا وقيودا
ومنازل الهـرماس نحت لوائه * فحشاه معتدل القناة سـديدا
ولقد جنبنا الخيل وهى شوازب * متسربلين مضاعفا مسرودا
ورد القطا زمرا تبـادر منهـا * أومن خوارج حائرا(١) موردودا
ولقـد عركن بآل كعب عركة * بلوى حرار فـلم يدعن عميـدا
الاقتيـلا قــد ســلبنا بزه * تقع النسور عليه أومصـفودا
وأبدن من بكر قبائل جمة * ومن الاراقم قدأبرن جدودا
وبنى أبى بكر وطئن وجعفرا * وبنى الوحيد فـاتركن وحيدا
ولقد جريت فجئت أول سابق * عند المواطن مبدئا ومعيـدا
وجهدت جهـدك يافرزدق كله * فـنزعت لا ظفرا ولاممحـودا
اناوان رغمت أنوف مجاشـع * خـــير فوارس منهم ووفودا
نسرى اذا سرت النجوم وشبهت * بقـرابـرقة عالج مطـرودا
قبح الاله مجاشـــعا وقراهـم * والموحفات اذا وردن ورودا

قال اليربوعى كان الفرزدق هجا هشام ابن عبـد الملك بشعر فيه هـذا البيت

يقلب رأسا لم يكن رأس سيد * وعيناله حــولا باد عيوبها

وهجا خالد بن عبد الله القسرى بقوله

لعمرى لقد صبت على رأس خالد * شآبيب ليست من سحاب ولاقطر
أتضرب فى العصيان من لست مثله * وتعصى أمـير المؤمنين أخاقسر

(١) الغدير

وأنت ابن نصرانية طال بظرها * غذتك بالبان الخنازير والخمر
فلولا يزيد بن المهلب حلقت * بكفك فتخاء الجناح الى الوكر

فطلبه خالد حتى ظفر به فحبسه وكتب الى هشام بذلك وكان ابن شبة عنده فروى انه قال عند ذلك على بابن الخطفي فاقبل حتى اذا سلم على هشام قال له ياجرير ان الله قد اخزى الفاسق قال أى الفاسق ياأمير المؤمنين قال الفرزدق فقال ان أردت ان تتخذ يداعند حاضرة مضر فاطلق لهم شاعرهم فقال الا يسرك خزيه فقال له الا أن يكون ذلك بلسانى فقال فأين ماتقوله له ويقوله لك فقال انما هو الباطل وقال اليربوعى انه لما أنشد خالدا مدحته أمر باطلاق الفرزدق فاخرج الى أسد وهو يقول

سيطلقنى أغرفتى يمان * وقل ماشئت فى كرم الطليق

فلما قيل له ان المخلص له هو جرير قال ردونى الى السجن فانا الآن أسير فى العرب أسير بجلى وطليق كلبي والقصيدة المذكورة هى لعل فراق الحى الخ وقيل بل سببها قوله فى خالد بن عبد الله القسرى

الامن لمعتادمن الحزن عائد * وهم أتى دون الشراسيف(١) عامد
وكم من أخ لى ساهر الليل لم ينم * ومستثقل عنى من النوم راقد
وما الشمس ضوء المشرقين اذا غدت * ولكن ضوء المشرقين بخالد
ستعلم ما أثنى عليك اذا انتهت * الى حضرموت جامحات القصائد

والقصيدة هى

لعل فراق الحى للبين عامدى * عشية قارات الرحيل الفوارد
لعمر الغوانى ماجزين صبابتى * بهن ولا تحبير نسج القصائد
وكم من صديق واصل قد قطعته * وفتن من مستحكم الدين عابد

(١) منقطع ضلوع الجنبين

فان التي يوم الحمامة قدصبا * لهاقلب ثواب الى الله ساجد
رأيت الغواني مولعات لذى الهوى * بحسن المنى والبخل عند المواعد
لقدطال ماصدن القلوب باعين * الى قصب زين البرى والمعاضد
أتعذ ران أبديت بعد تجلد * شواكل من حب طريف وتالد
ونطلب ودا منك لو نستفيده * لكان الينا من أحب الفوائد
فلاتجمعي ذكر الذنوب لتبخلي * علينا وهجران المذل المباعد
اذا أنت زرت الغانيات على العصا * تمنين ان تسقى دماء الاساود
أعف عن الجار القريب مزاره * واطلب اشطان الهموم الاباعد
لقدكان دآبالعراق فالقوا * طبيباشفى فى أدوائهم مثل خالد
شفاهم برفق خالط الحلم والتقى * وسيرة مهدى الى الحق قاصد
فان أمير المؤمنين حباكم * بمستبصر فى الدين زين المساجد
وأناالنرجوان نرافق رفقة * يكونون للفردوس أول وارد
فان ابن عبدالله قدعرفت له * مواطن لاتخزيه عند المشاهد
فابلى أمير المؤمنين امانة * وأبلاه صدقافى الامور الشدائد
اذاما ارادالناس منه ظلامة * أبى الضيم فاستعصى على كل قائد
وكيف يروم الناس شيأمنعته * هوى بين أنياب الليوث الحوارد
اذاجمع الاعداء أمرمكيدة * لغدركفاك الله كيد المكايد
تعدسرابيل الحديدمع القنا * وشعث النواصي كالضراء الطوارد
اذماالقيت القرن فى حارة الوغى * تنفس من جياشة(١)ذات عاند(٢)
وان فتن الشيطان أهل ضلالة * لقوامنك حرباجمها غير بارد

(١)تجيش بالدم(٢)الدم العاند الذى لايرقأ

اذا كان أمن كان قلبك مؤمنا * وان كان خوف كنت احكم ذائد
ومازلت تسمو للمكارم والعلا * وتعمر عزا مستنير الموارد
اذا عد أيام المكارم فافتخر * بآبائك الشم الطوال السواعد
فكم لك من بان طويل بناؤه * وفى آل صعب من خطيب ووافد
يسرك ايام المحصب ذكرهم * وعند مقام الهدى ذات القلائد
تمكنت فى حى معد من الذرى * وفى عين أعلا كريم الموالد
حميت ثغور المسلمين فلم تضع * ومازلت رأسا قائدا وابن قائد
وانك قد أعطيت نصرا على العدا * فاصبحت نورا ضوؤه غير خامد
بنيت بناء ما بنى الناس مثله * يكاد يساوى سوره بالفراقد
وأعطيت ما أعيى القرون التى مضت * فحمد مفضا الاولى المحامد
فان الذى انفقت حزما وقوة * فابشر باضعاف من الربح زائد
لقد كان فى انهار دجلة نعمة * وحظوة حد للخليفة صاعد
عطاء الذى أعطى الخليفة ملكه * ويكفيه تزفار النفوس الحواسد
جرت لك أنها ربين وأسعد * الى جنة فى صحصحان الاجالد
ينبتن أعنابا ونخلا مباركا * وانقاء برفى جرون الحصائد
اذا ما به شنا رائدا يبتغى الندى * أتانا بحمد الله أحمد رائد
فهل لك فى عان وليس بشاكر * فتطلقه من طول عض الحدائد
يعود وكان الخبث منه سجية * وان قال انى معتب غير عائد
ندمت وما تغنى الندامة بعدما * ضغا وهو فى أشداق أغلب حارد
يلوى اسنة مما يخاف ولم يزل * به الحين حتى صار فى كف صائد
ألم تر كفى خالد قد أفادتا * على الناس رزقا من كثير الروافد
بنى مالك ان الفرزدق لم يزل * كسو بالعار المخزيات الخوالد

فلا تقربوضرب الفرزدق انه * هو الزيف ينفى ضربه كل ناقد
وانا وجدنا اذ وفدنا عليكم * صدور القنا والخيل أنجح وافد
ألم تربربوعا اذا ما ذكرتهم * وأيامهم شدوا متون القصائد
فمن للثان عددت مثل فوارسى * حووا حكما والحضرمى بن خالد
أسال له النهر المبارك وارتمى * بمثل الروابى المزبدات الحواشد
فزد خالدا مثل الذى فى يمينه * تجده عن الاسلام أكرم زائد
كانى ولا ظلما أخاف لخالد * من الخوف أسقى من سمام الاساود
وانى لارجو خالدا أن يفكنى * و يطلق عنى مقفلات الحدائد
تكشفت الظلماء عن نور وجهه * لضوء شها ب ضوءه غير خامد
الا تذكرون الرحم أو تقرضوننى * لكم خلقا من واسع الخلق ماجد
لكم مثل كفى خالد حين يشترى * بكل طريف كل حمد وتالد
فان يك قيدى ردهمى فربما * تناولت أطراف الهموم الاباعد
من الحاملات الحمد لما تكشفت * ذلاذلها واستوارت للمناشد
فهل لابن عبد الله فى شاكر له * بمعروف ان اطلقت قيديه حامد
ومامن بلاء غير كل عشية * وكل صباح زائد غير عائد
يقول لى الحداد هل أنت قائم * وما أنا الا مثل آخر قاعد
كأنى حرورى له فوق كعبة * ثلاثون قيدا من صريم وكايد
وماان بدين ظاهروا فوق ساقه * وقد علموا ان ليس دينى بناقد
و يروى على الشعر ما أنا قلته * كمعترض للريح بين الطرائد
فناك الذى يروى على التى مشت * به بين حقوى بطنها والقلائد
بايرابنها ان لم تجىء حين نلتقى * على زور ما قالوا على بشاهد
﴿وقال يمدح معاوية بن هشام بن عبد الملك﴾

أمسى فؤادك ذا شجون مقصدا * لو أن قلبك يستطيع تجلدا
هاج الفؤاد بذى كريب دمنة * أو بالاواقة منزل من مهددا
أفما يزال يهيج منك صبابة * نؤى يحالف خالدات ركدا
خبرت أهلك اصعدوا من ذى الصفا * سقيا لذلك من فريق أصعدا
وعرفت بينهم فهاج صبابة * صوت الحمام اذا الهديل تغردا
علقتها عرضا و يا في سرها
مغنى (١) الانوق (٢) ببيضها أو أبعدا
تشجى خلاخلها خدال فعمة * وترى السوار تزينه والمعضدا
منع الزيارة والحديث اليكم * غيران حرب دونكم واستأسدا
باعدت أن وصالهن خلابة * ولقد جعن مع البعاد تحقدا
أنكرن عهدك بعدما يعرفنه * وفقدن ذا القصب الغداف الاسودا
واذا الشيوخ تعرضوا لمودة * فلن التراب لكل شيخ ادردا
تلقى الفتاة من الشيوخ بلية * ان البلية كل شيخ أفندا
وتقول عاذلة رخى بالها * مابال نومك لا يزال مسهدا
لو تعلمين علمت هما داخلا * هما طوارقه منعن المرقدا
وكأن ركبك والمهارى تغتلى * هاجوا من الادما النعام الابدا (٣)
والعيس تنتعل الظلال كأنها * نبعت أخادعها الكحيل المعقدا
يعلون فى صدر و وردبا كر * أموا الشام اذا الطريق تبددا
تنفى حصى القذفات عن عادية * وترى مناسمه تشق القرددا
و يلوح فى قبل النجاد اذا انتحى * نهجا يضر بكل رعن اقوادا

(١) مصعد (٢) الرخم (٣) الوحشية

يابن الخليفة يامعاوى اننى * أرجو فضولك فاتخذ عندى يدا
انا لنأمل منك سيبا عاجلا * يابن الخليفة ثم نرجوكم غدا
آباؤك المتخـــيرون أولو النهـى
يابن الخضارم(١) يترعون المرفدا(٢)
وجدوا معاوية المبارك عزمه * صلب القناة عن المحارم مذودا
لما توجـه للجنود وأدربوا * لاقى الايامن يتبعن الاسعدا
يلقى العدو على الثغور جياده * ابدأن ثم تنثــين فيها عودا
لازال ملككم وأنتم أهله * والنصر ماخلد الجبال مخلدا
ان امرأ كبت العدو و يبتنى * فينا المحامد حقه أن يحمدا
أخزى الذى سمك السماء عدوكم * وورى(٣) بغيظكم الصدور الحسدا
واذا جورت الى العدو كتائبا * رعبت مخافتك القلوب الصددا
اما العدو فقد أبحت ديارهم * وتركت أمنع كل حصن مبلدا
قمح الاله على يديك برغمهم * وملأت أرضهم حريقا ووقدا
ولقد أبحت من العقاب منازلا * ترجو بذلك ان تنال الفرقدا
ولقد جمعت حماية وتكرما * من غاريعلمه ومن قد أنجدا
لما رأتك على العقاب ملوكهم * القوا السلاح وخروا سجدا
عادات خيلك ان يبتن عوابسا * بالدارعــين ولاتراها رودا
ما ان نزلت بمشركين بربهم * الاتركت عظيمهم مستعبدا
كان ابن سيسن طاغيا فرددته * رخوا الاخادع فى الكبول مقيدا
ابلا معاوية البـلاء ولم يزل * ميمون منقبة تراه مســددا

(١) الاجواد (٢) الجفنة (٣) امرض

﴿قافية الراء﴾

لما أنشد الفرزدق قصيدته التي مطلعها

أقول لصاحبي من التعزي * وقد نكبن اكثبة العقار
أعيناني على زفرات قلب * يحن برامتين الى النوار
اذا ذكر النوار له استهلت * مدامع مسبل العبرات جاري

وتخلص فيها الى هجو جرير بقوله

كسعت(١) ابن المراغة حين ولى * الى شر القبائل والديار
الى أهل المضايق من كليب * كلاب تحت أخبية صغار
نساء بالمضايق ما يوارى * مخاذيهن منتقب الخمار
وما ابكارهن بثيبات * ولدن من البعول ولا عذارى
ولو ترمى بلؤم بني كليب * نجوم الليل ما وضحت لساري
ولو لبس النهار بنو كليب * لدنس لؤمهم وضح النهار
وما يغدو عزيز بني كليب * ليطلب حاجة الا بجار

فاجابه جرير بقوله

سمت لي نظرة فرأيت برقا * تهاميا فراجعني ادكاري
يقول الناظرون الى سناه * نرى بلقا شمسن على مهار
لقد كذبت عداتك أم بشر * وقد طالت اماني وانتظاري
عجلت الى ملامتنا وتسري * مطايانا وليلك غير ساري
فهان عليك ما لقيت ركابي * وسيري في الملمعة القفار
واياما أتين على المطايا * كأن سمومهن أجيج نار
كأن على مغابنهن(٢) هجرا(٣) * كحيل(٤) الليث أو نبعان قار

(١) الكسع ضربه حر الرجل بصدر حد القدمين (٢) المراق وأصول الافخاذ والاباط
(٣) هاجرة النهار (٤) القطران

لقد أمسى البعيث بدار ذل * وما أمسى الفرزدق بالخيار
جلاجل كرج وسبال قرد * وزند من قفيرة غير وار
عرفنا من قفيرة حاجبيه * وجدا في أنامله القصار
تدافعنا فقال بنو تميم * كأن القرد طوح من طمار (١)
أطامعة قيون بني عقال * بعقبي حسبي واتهم حضاري
وقد علمت بنو وقبان أني * ضبور (٢) الوعث معتزم الخبار (٣)
بيربوع فخرت وآل سعد * فلا مجدي بلغت ولا افتخاري
ليربوع فوارس كل يوم * يوازي شمسه رهج الغبار
عتيبة والاحيمر وابن سعد * وعتاب وفارس ذي الخمار
ويوم بني جذيمة اذ لحقنا * ضحى بين الشقيقة والعقار
وجوه مجاشع طليت بلؤم * تبين في المقلد والعذار
وحالف جلد كل مجاشعي * قميص اللؤم ليس بمستعار
لهم ادر (٤) تصوت في خصاهم * كتصويت الجلاجل في القطار
اغركم الفرزدق من أبيكم * وذكر مزادتين على حمار
وجدنا بيت ضبة في معد * كبيت الضب ليس له سواري
وجدناهم قنازع ملزقات * بلا نبع نبتن ولا نضار
اذا ما كنت ملتمسا نكاحا * فلا تعدل بنيك بني ضرار
ولا يمنعك من ارب لحاهم * سواء ذو العمامة والخمار
وان لاقيت ضبيا فنكه * فكل رجالهم رخو المحار (٥)

وقيل نهى الفرزدق مخرقا بن شريك بن غسان من بني ذهل عن سبه فلم ينته

(١) موضع عال (٢) يجمع رجليه ثم يثب (٣) الارض الكثيرة حجرة الفار (٤) شعر الانثيين
(٥) شرح الاست

فقال الفرزدق

ولقد نهيت مخرقا فتخرقت * بمخرق شطن الدلاء شعور
ولقد نهيتك مرتين ولم أكن * اثني اذا حق تنامغرور
حتى يداوي أهله مامومة * في الرأس تدبر مرة وتثور

﴿فأجابه جرير﴾

سب الفرزدق من حنيفة سابقا * ان السوابق عندها التبشير
ولقد نهيتك ان تسب مخرقا * وفراش أمك كلبتان وكير
ياليت جاركم استجار مخرقا * يوم الخريبة والعجاج يثور

قال الفرزدق يهجو جندلا بن عبيد الراعي وذا الاهدام الجعفري والمهاجر ابن عبد الله وجريرا بقصيدته التي مطلعها

محت الديار فأذهبت عرصاتها * نحو الصحيفة بالبلى والمور(١)
ريحان يطردان في طرد الحصى * طرداله بعشية وبكور

وتخلص فيها الى هجو جندل بقوله

يا ابن الخلية(٢) لن تنال بعامر * لجبي اذا زخرت الى بحوري

والى الجعفري بقوله

والجعفرية غير فارحة لها * أم لها بغلامها مسرور
ويفرحين يشب عنها ان دعت * ويزيد حين تموص(٣) للتطهير

الى ان قال

اني لمهد للمهاجر جبة * ازرارها من جلد أم جرير

﴿فأجابه جرير﴾

سقيا النهي حمامة وحفير * بمجال مرتكز الرباب مطير

(١) التراب بالريح (٢) الناقة التي أخذ ولدها عنها فذهب به أو مات (٣) تغتسل

سقيا لتلك منازلا هيجنني * وكأن باقيهن وحي زبور
كم قد رأيت وليس شئ باقيا * من زائر طرف الهوى ومزور
وجد الفرزدق في مساعي دارم * قصرا اذا افتخروا وطول ايور
لا تفخرن وفي أديم مجاشع * حلم فليس سيوره بسيور
ان ابن شعرة لم يجد لمجاشع * حلما يوازن ريشة العصفور
انا لنعلم ما غدا المجاشع * وفدوا وما ملكوا وثاق أسير
ماذا رجوت من العلالة بعدما * نقضت حبالك واستمر مريري
ان الفرزدق حين يدخل مسجدا * رجس فليس طهوره بطهور
ان الفرزدق لا يبالي محرما * ودم الهدي باذرع ونحور
أمسى الفرزدق في جلاجل كرج * بعد الاخيطل ضرة لجرير
رهط الفرزدق من نصارى تغلب * أو يدعوا كذبا دعاوة زور
حجوا الصليب وقربوا قربانكم * وخذوا نصيبكم من الخنزير
اني سأخبر عن بلاء مجاشع * من كان بالخبثات غير خبير
أخزى بني وقبان عقر فتاتهم * واغتر جارهم بحبل غرور
لو كان يعلم ما استجار مجاشع * استاه ملحدة هوارم خور(١)
قال الزبير وأسلمته مجاشع * لا خير في دنس الثياب غدور
ياشب قد ذكرت قريش غدركم * بين المحصب من منى وثبير
وغدا الفرزدق يوم فارق منقرا * في غير عافية وغير سرور
غمز ابن مرة يا فرزدق كينها * غمز الطبيب نغانغ(٢) المعذور(٣)
خزي الفرزدق بعد وقعة سبعة * كالحصن من ولد الاشد ذكور

(١) غزيرات (٢) لحم اصول الآذان (٣) من له قرحة في الحلق

يرضى الغراب وقد عفرتم نابه * نبت الخنات بمحبس وسرير
قالت فدتك مجاشع واستنشقت * من منخريه عصارة القفور
أهدت هنيدة خزية لمجاشع * اذ أولمت لهم بشر جزور
ركبت ركابكم بعير ادارسا * فى السوق أفضل راكب وبعير
ودعت غمامة بالوقيط مجاشعا * فوجدت يا وقبان غير غيور
كذب الفرزدق لن يجارى عامرا * يوم الرهان بمقرف مهور
فانه الفرزدق ان يعيب فوارسا * حملوا أباه على أزب نفور
ولقد جهلت بشتم قيس بعدما * ذهبوا بريش جناحك المكسور
قيس وجد أبيك فيا كباره * قادوا اكل كتيبة جمهور
لن تدركوا غطفان لو أجريتم * يا ابن القيون ولا بنى منصور
فخروا عليك بكل سام معلم * فافخر بصاحب كلبتين وكير
كم أنجبوا بخليفة وخليفة * وأمير صايفتين وابن أمير
ولد الحواضن فى قريش منهم * يا رب مكرمة وأدن وخير
فضلوا ابيوت مكارم معلومة * يوم أغر محجل مشهور
قيس تبيت على الثغور جيادهم * وتبيت عند صواحب الماخور
هل تذكرون بلاءكم يوم الصفا * أو تذكرون فوارس المامور
أو دختنوس غداة جرقرونها * ودعت بدعوة ذلة وثبور
ان الضباع تباشرت بخصاكم * ورد افعور أسوأ التعوير
وسما لقيط يوم ذاك لعامر * فاستنزلوه بلهذم مطرور
وبرحرحان غداة كبل معبد * نكحوا بناتكم بغير مهور
فيما يسوء مجاشعا زبدا استها * حتى الممات تروحى وبكورى

﴿وقال جرير يهجو البعيث﴾

أتزور أم محمد أم تهجر * أم عاد قلبك بعض ما تتذكر
ان الغوادر (١) لو سمعن كلامها * ظلت وعول لها يتين تحدر
لا تنس حلمك ان مالك منهم * قدر ولست بسابق ما يقدر
سرت الهموم مع النجوم فكلفت * حاجا يكلفه السمام (٢) الضمر
هن الغيات اذا تهولت السرى * واذا توقد في النجاد الحزور (٣)
اجهضن معجلة لستة أشهر * مثل الفراخ جلودهن تمور
قال البعيث أنا ابن بيبة دعوة * كذب البعيث وانفه يتقشر
أنت البعيث تبيت فيه عمودة * وأبوك عند بني زرارة يغذر

﴿وقال يهجو الفرزدق﴾

قد غير الحي بعد الحي اقفار * كانه مصحف يتلوه أحبار
ما كنت جربت من صدق ولا صلة * للغانيات ولا عنهن اقصار
أسقى المنازل بين الدم والادمى * من تحلب بالسعدين مدرار
كانما برقها والودق منضرج * بلق تكشف (٤) بين البلق أمهار
يا شب يا قنب بغل مسه حاق * لوى بجاوله في السوق بيطار
يا شب ان الحبارى ان يناظرها * مستلحم أسفع الخدين مبكار
يا شب ويلك ما لاقت فتاتكم * ان يدرك الصبر من عمران ميسار
يا شب لن يستطيع الحرب اذ جمعت
عظم خريع (٥) وفيه المخة الرار (٦)
يا شب ما زال في قيس لانفكم * رغم ورغم وأوتار وأوتار
يا شب ويحك لا تكفر فوارسنا * يوم ابن كبشة عاتى الملك جبار

(١) المسن من الوعول (٢) طير (٣) الاكام والنشوز (٤) ضرحها بارحلها تذب عن امهارها وانضراجها انشقاق الغمام عنها (٥) الضعيف (٦) المخ الرقيق

لولا حماية يربوع نساءكم * كانت لغيركم منهن أطهار
حامى المسيب والخيلان فى رهج * أزمان شبة لا يحمى ونعار (١)
اذ لا عقال يحامى عن ذماركم * ولا ذرارة لا يحمى وزرار
ان الحوارى لونادى فوارسنا * لا استشهدوا أو نجوا والقوم أحرار
ان الفرزدق من يعلق زيارته * يوبق برجس وللسوآت زوار
ان الفرزدق يا مقداد زائركم * ياويل قد على من تغلق الدار
أين المحامون من أولاد مسلمة * أم اين اين بنو بدر وسيار
مازال فى الدار حام عن ذماركم * عند النساء عزوم النفس مغيار
يا شب أمك بخوبية (٢) وقبى (٣) * أزرى بها الهيم (٤) بالصيف هدار

﴿وقال جرير يرثى خالدة بنت سعد ويهجو الفرزدق والبعيث وتسمى هذه القصيدة بالحوساء لبعد ذهابها فى البلاد﴾

لولا الحياء لعادنى استعبار * ولزرت قبرك والحبيب يزار
ولقد نظرت وما تمتع نظرة * فى اللحد حيث تمكن الاحفار
ولهت قلبي اذ علتني كبرة * وذوو التمائم من بنيك صغار
أرعى النجوم وقد مضت غورية (٥) * عصب (٦) النجوم كأنهن صوار (٧)
نعم القرين وكنت علق مضنة * وارى بنعف (٨) بلية (٩) الاحجار
عمرت مكرمة المساك وفارقت * ما مسها صلف (١٠) ولا اقتار (١١)
فسقى صدى جدث ببرقة ضاحك * هزم أجش وديمة مدرار

(١) الذى لا يرقأ دمه (٢) لا عقل لها (٣) جفاء (٤) واسع (٥) تأخذ نحو الغور للغروب والسقوط
(٦) فرقها (٧) قطيع بقر وحش (٨) أسفل الجبل وأعلا الوادى (٩) اسم بلد (١٠) بغض من الزوج (١١) عسر

متراكم زجل يضيء وميضه * كالبلق تحت بطونها الامهار
كانت مكارمة العشير ولم يكن * يخشى غوائل أم حزرة جار
ولقد أراك كسيت أجمل منظر * ومع الجمال سكينة ووقار
والريح طيبة إذا استقبلتها * والعرض لادنس ولاخوار
واذا سريت رأيت نارك نورت * وجها أغر يزينه الاسفار
صلى الملائكة الذين تخيروا * والصالحون عليك والابرار
وعليك من صلوات ربك كلما * نصب الحجيج ملبدين وغاروا
يانظرة لك يوم هاجت عبرة * من أم حرزة بالنميرة دار
تحيي الروامس ربعها فتجده * بعد البلى وتميته الامطار
وكأن منزلة لها بجلاجل * وحي الزبور تجده الاحبار
لاتكثرن اذا جعلت تلومني * لايذهبن بحلمك الاكثار
كان الخليط هم الخليط فاصبحوا * متبدلين وبالديار ديار
لايلبث القرناء أن يتفرقوا * ليل يكر عليهم ونهار
أفأم حرزة يافرزدق عبتم * غضب المليك عليكم القهار
كانت اذا هجر الحليل فراشها * (١) خزن الحديث وعفت الاسرار
ليست كأمك اذ يعض بقرطها * قين وليس على القرون خمار
سيشارقينكم ولايوفي بها * قين بقارعة المفر مشار
وجد الكتيف ذخيرة في قبره * والكلبتان جمعن والميشار
يبكي صداه اذا تهزم مرجل * أوان تغلق برمة أعشار
زحف المقر وصاح في شرقيه * قين عليه دواخن وشرار
قتلت أباك بنو فقيم عنوة * اذ جرليس على أبيك ازار

(١) لاتحدث أحدا بريبة

عقروا رواحله فليس بقتله * قتل وليس بعقرهن عقار
حدراء أنكرت القيون وريحهم * والحر يمنع ضيمة الانكار
لما رأت صدأ الحديد بجلده * فاللون أورق والبنان قصار
قال الفرزدق رقعي اكيارنا * قالت وكيف ترقع الاكيار
رقع متاعك ان جدي خالد * والقين جدك لم يلدك نزار
وسمعتها اتصلت بذهل أنهم * ظلموا بصهرهم القيون وجاروا
دعت المصور دعوة مسموعة * ومع الدعاء تضرع وجوار
عاذت بربك أن يكون قرينها * قين أحم لفسوة أعصار
أوصت بلاءمه لزيق وابنه * ان الكريم يشينه الاصهار
ان الفضيحة لو بليت بقينهم * ومع الفضيحة غربة وضرار
شدوا الحبى وبشاركم عرق الخصى * بعد الزبير و بعد جعثن عار
هلا الزبير منعت يوم تشمست * حرب تضرم نارها مذكار
ودعى الزبير فما تحركت الحبى * لو همتم بجهف الخز ير لثاروا
غروا بعقدهم الزبير كأنهم * أثوار محرثة لهن خوار
والصمتين أجرتم فغدرتم * وابن الاصم بحبل بيتك جار
ان التي بحثت بفيشل منقر * ياشب ليس لشأنها أسرار
وفت لجعثن دين جعثن منقر * لاعلة بهم ولا اعسار
قطعوا بجعثن ذا الجماط تقحما * والى خشاخش جريها أطوار
لقيت صحار بني سنان فيهم * خدبا كأعصل ما يكون صحار
طعنت بأير مقاعسي مخلج * فاصيب عرق نجانها النعار
اخزاك رهطي الاشدفأصبحت * أكباد قومك مالهن مرار
باتت تكاف ماعلمت ولم تكن * عون تكافه ولا أبكار

بات الفرزدق عائذا وكأنها * قمو تعاوره السقاة معار
دعى الطبيب طبيب جعثن بعدما * عصت العروق وادبر المسبار
شبهت شعرتها اذا ما أبركت * اذنى اذب بغره السمسار(١)
سبوا الحمير فسوف أهجو نسوة * للكير وسط بيوتهن أوار
من كل مبسقة(٢) العجان كأنها * جفر تقصف من جوية هار
نخواء مزبدة اذا ما قبقبت * هدرت والتقى ثوبها التهدار
نعلى المساقة تبتغى دسم استها * فمن المشاقة عندها اكرار
تلقى بنات أبي الخلوبق نزعا * نحو القيون وما بهن نفار
وتخبرت ليلى القيون وريحهم * ما كان من صدا القيون خيار
حنت وحن الى جبير نسوة * خور يطفن به وهن ظؤار
تدعى لصعصعة الظلال وأحصنت * للقين يا ابن قفيرة الاطهار
وخضاف قد ولدت أباك مجاشعا * و بنيه قد ولدتهم الخوار
ياشب ويلك ما لقيت من التي * أخزتك ليلة نجد الاستار
ياشب ويحك انها من نسوة * خور لهن اذا انتشين خوار
نثلت عليك من الخزير كأنها * جفر تخرم جانبيه جفار
ان الفرزدق لن يزايل قومه * حتى يزول عن الطريق صوار
فيم المراء وقد سبقت مجاشعا * سبقا تقطع دونه الابصار
قضت الغطارف من قريش فاعترف * يا ابن القيون عليك والانصار
هل في مئين وفي مئين سبقتها * مد الاعنة غاية وحضار
كذب الفرزدق ان عود مجاشع * قصف وان صليبهم خوار
ما كان يخلف يا بني زبد استها * منكم مخيلة باطل وفخار

(١) بائع الخيل (٢) منتفخة

واذا بطنت وانت يا ابن مجاشع * عند الهوان جنادف (١) نثار (٢)
سعد أبوالك أن تفي بجوارهم * أو أن يفي لك بالجوار جوار
تلك التي شدخوا بواطن كينها * أضحى مخالط بولها الامغار (٣)
قد طال قرعك قبل ذاك صفاتنا * حتى صممت وفل المنقار
يا ابن القيون وطال ما جربتني * والنزع حيث أمرت الاوتار
ما في معاودتي الفرزدق فاعلموا * لمجاشع ظفر ولا استبشار
ان القصائد قد جدعن مجاشعا * بالسم يلحم نسجها و ينار
ولقوا عواصي قد عييت بنقضها * ولقد نقضت فما بك استمرار
قد كان قومك يحسبونك شاعرا * حتى غرقت وغمك التيار
نزع الفرزدق ما يسر مجاشعا * منه مراهنة ولا مشوار
قصرت يداك عن السماء ولم يكن * في الارض للشجر الخبيث قرار
أفشت نوار على الفرزدق سوأة * صدقت وما كذبت عليك نوار
ان الفرزدق لا يزال مقنعا * واليه بالعمل الخبيث يشار
لا يخفين عليك ان مجاشعا * لو ينفخون من الخؤورة طاروا
قد يؤسرون فما يفك أسيرهم * ويقتلون فتسلم الآثار
ويقايشونك والعظام ضعيفة * والمخ ممتهن الهنانة (٤) رار
شهد المهمل ان جيش مجاشع * رضعوا الايور على الخزير فخاروا
نظروا اليك وقد تقلب هامهم * نظر الضباع أصابهن دوار
لا تغلبن على ارتضاع ايوركم * أوصى بذاك أبوكم المهمار
يسر الدهيم بنو عقال بعدما * نكثوا الدهيم فقبح الايسار
وبني البعيث على الدهيم وقد رغا * لابي البعيث من الدهيم حوار

---

(١) قصير (٢) كثير الكلام (٣) حمرة الدم مع البول (٤) الشحم

واذا أراد مجاشعي سوأة * فكع الدهيم وفى استه استيجار
قرن الفرزدق والبعيث وأمه * وأبو الفرزدق قبح الاستار
ان البعيث مجان ثور قاده * وسط الحجيج لينحر ابعقار
أضحى يؤمر حاجبيه كأنه * ذيخ له بقصيمتين وجار
أم البعيث كان حمرة بظرها * رئة المغد(١) يبينها الجزار
وتقول اذرضيت وأرضت سبعة * لا يغضبن عليكم البيزار (٢)
ان تكف أمك يا بعيث فربما * صدرت ومن بظرها الاصدار
ان كان يلعبها وأنت حزور * عبد اضبارة بعثر وشقار
قد طال رغبتها العواشى بعدما * سقط الجليد وهبت الاصرار
ذهب القعود بلحم مقعدة استها * وكان سائر لحمها الافهار
ليست لقومى بالكتيف تجارة * لكن قومى بالطعان تجار
تحمى فوارسنا الذين لخيلهم * بالثغر قد علم العدو مغار
تدمى شكائمها وخيل مجاشع * لم يند من عرق لهن عذار
انا وقينكم برقع كيره * سرنا لنغتصب الملوك وساروا
عضت سلاسلنا على ابنى منذر * حتى أقر بحكمنا الجبار
وابنى هجيمة قد قتلنا عنوة * لابنى هجيمة فى الرماح خوار
ورئيس مملكة وطئن جبينه * يغشى حواجبه دم وغبار
نحمى مخاطرة على أحسابنا * كرم الحماة وعزة الاخطار
واذا النساء خرجن غير تبرز (٣) * غرنا وعند خروجهن نغار
ومجاشع فضحوا فوارس مالك * قذف الخزير وضيع الادبار

---

(١) الذى أسابته غدة فرئته أشد حمرة من غيره (٢) اسم عبد كان لبنى جرول كان يتهم به نساؤهم
(٣) تبرج

اغمام لو شهد الوقيظ فوارسى * ماقيد يعتل عثجل وضرار
يابن القيون وكيف تطلب مجدنا * وعليك من سمة القيون نجار

﴿واجابه الفرزدق بقصيدته التى مطلعها﴾

أعرفت بين رويتين وحنبل * دمنا تلوح كانها الاسطار

﴿الى أن قال﴾

يابن المراغة أنت ألأم من مشى * وأذل من لبنانه أظفار
واذا ذكرت أباك أو أيامه * أخزاك حيث تقبل الاحجار
ان المراغة مرغت يربوعها * فى اللؤم حيث تجاهد المضمار

﴿وقال يهجو التيم﴾

ألم خيال هاج وقراً على وقر * فقلت أماحييتم زائر السفر
بان ضمير القلب قد شفه الهوى * وخالطهما قد تضمنه صدرى
ونحن لدى أعضاء خوص مناخة * أصاب عظامامن أخشتها المبرى
رفعت ذميلا ناقتى فكانما * رفعت على موج عدولية تجرى
بطرف عينيها الزمام كانها * مخرجة (١) راحت الى أفرخ ذعر
بجاران اماشدقمى نجارها * واما غريرى فيالك من نجر
كما اختار رام من هذيل قياسة * يراهن من نبع وعطف مايبرى
اذا عمن عومافى الازمة شبهت * تقلب حيات على ساحل غمر
تنظرن منظور اليزجر قومه * فقد عذرتنى فى انتظارهم عذرى
وقد شقيت تيم بامر غويها * وقال لتيم قد أمرتهم أمرى
أتغتر تيم مالرجيمة وابنها * كما اغتر كعب بالملمعة القفر
فقلت لهم ياتيم مهلا فطالما * أصختم وزدتم للهوان على الصبر

(١) مولعة

اذا سمعت منى حو بزة زارة * تجوز داءفى جوا ياهم الادر
كما فى خصى تيم ضغيب(١) كانه * ضغاء جراء فى قرميصها(٢) كدر
لقد عجبت قيس وبكر بن وائل * وقالت تميم فيم تيم من الفخر
فلو غير تيم يفخرون عذرتهم * أتيم بن تيم اللؤم ياسوءة الدهر
أتفخر تيم بالضلال ولم يكن * لهم حسب ذاك ولا عدد مثر
فما فخرت تيم بيوم عظيمة * ولا قبضوا الا بخالفة(٣) صفر
بنى التيم ما اللؤم معداوراءكم * ولاعنكم يا تيم للؤم من قصر
كسا اللؤم تيما خضرة فى وجوهها * فيا خزى تيم من سرابيلها الخضر
ولو تستعف التيم أو تحسن القرى * ولكن تيما لا تعف ولا تقرى
فمن يك يستغنى و يغبط بالغنى * فما لابن تيم من فعال ولا وفر
ولو يدفن التيمى ثم دعوته * الى فضل زاد جاء يسعى من القبر
ولو شئت غم التيم عمر وومالك * وطم عليهم مقمان من البحر
ولم تدر تيم ما الاعنة والقنا * ولم تدر تيم ما الوراد من الشقر
وقد يحسن التيمى عقد نجاف (٤) * ولم يحسنوا عقد القلادة بالمهر
تفضل تيم فى البراز ولا يرى * فوارس تيم معلمين على الثغر
ولا يحتبى التيمى قدام بيته * ولا يستر التيمى الاعلى القدر
والفيت تيما لم أجد حسبا لهم * وعددت سعدا والقبائل من عمرو
وقد عمرت تيم زمانا وما يرى * لنسوة تيم من حفاف ولا حدر
أتهجون يربوعا وقد ردسبيكم * فوارسهم والبيض يلوين بالجمر
خذمن بنى غيظ بن مرة بعدما * خذمن النشاوى من شروب بنى بدر

(١) صوت الحصية الادرا. (٢) حضرفى الارض (٣) ما لاخيرفيه (٤) خرنه تحشى وتوضع حذا ذكر التيس لمنعه من السفاد

لقد أعتقتكم يا ابن تيم رماحنا * وذبيان تقضيك الغريم من البكر
اذا استمأوا واحمر انقلتم زقاقهم * اليهم ولا يسقون تيما من الخمر
وفدنا عليكم بالعناجيج والقنا * وأعناق تيم في خماسية سمر
ومنت على تيم تميم بنعمة * وما عند تيم من وفاء ولا شكر
وتيمية جاؤا ولم يقص قنبها * ختان ولم تعقد كر وما على النحر
وما اغتسلت تيمية من جنابة * ولا غسلت تيم بماء ولا سدر
اذا ما أرادت ان تباشر مجمرا * أباطول قنبيها قعودا على الجمر
وآية لؤم التيم ان لو عددتم * أصابع تيمي نقصن من العشر
فما أوقدوا نارا ولا دل ساريا * على حي تيم من صهيل ولا هدر
بنو التيم لم يرضوا قديم أبيهم * فنادوا بتيم من يبادل أو يشري
وأكرم من تيم أبا قد رميته * ببائنة العظم بن غائرة السبر
ونبئت تيما قد هجوني ليذكروا * فهذا الذي لا يشتهون من الذكر
لقوا وابلا فيه الصواعق ترتمي * أواذيه ترمي الجناحين بالصخر

﴿وقال يمدح آل منظور﴾

ان الندى من بني ذبيان قد علموا * والمجد في آل منظور بن سيار
الماطرين بايديهم ندى ديما * بكل غيث من الوسمي مبكار
تزور جارتهم وهنا جفانهم * وما فتى لهم وهنا بزوار
ترضى قريش لهم صهر الانفسهم * وهم رضا البني أخت واصهار

﴿وقال يرثي المرار بن عبد الرحمن مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾

راح الرفاق ولم يرح مرار * وأقام بعد الظاعنين وساروا
لا تبعدن وكل حي هالك * ولكل مصرع هالك مقدار
كان الخيار سوى أبيه وعمه * ولكل قوم سادة وخيار

لا يسلمون لدى الحوادث جارهم * وهم لمن خشي الحوادث جار
وأقول من جزع وقد فتنابه * ودموع عيني في الرداء غزار
للدافنين أخا المكارم والندى * لله ما ضمنت به الاحجار
لما غدوا باغرار وع ماجد * كالبدر تستسقي به الامطار
كادت تقطع عند ذلك حسرة * نفسي وقد بعد الغداة مزار
صلى الاله عليك من ذي حفرة * خلت الديار له فهن قفار
وسقاك من نوء الثريا عارض * تنهل منه ديمة مدرار

﴿وقال يمدح يزيد بن عبد الملك﴾

أرق العيون فنومهن غرار * اذ لا يساعف من هواك مزار
هل تبصر النقوين دون مخفق * أم هل بدت لك بالجنينة نار
طرقت جعادة واليمامة دونها * ركبا ترجم دونها الاخبار
لو زرتنا لرأيت حول رحالنا * مثل الحنى أملها الاسفار
نزع النجائب سموة من شدقم * والارحبي وجدها النظار
والعيس يهجمها الهجير كأنما * يغشى المغابن والذفاري قار
انى تحن الى الموقر بعدما * فني العرائك والقصائد رار
والعيس تهجها الرحال اليكم * حتى تعرق نقيها الاكوار
أمست زيارتنا عليك بعيدة * فسقى بلادك ديمة مدرار
تروي الاجارع والاعازل كلها * والنعف حيث تقابل الاحجار
هل حلت الوداء بعد محلنا * أو ابكر البكرات او تعشار
اوشبرمان يهيج منك صبابة * لما تبدل ساكن وديار
وعرفت منتصب الخيام على بلى * وعرفت حيث تربط الامهار
علقتها انسية وحشية * عصماء لو خضع الحديث نوار

فترى مسارب حولها حوم الحمى * والشرب يمنع والقلوب حوار
قدر ابنى ولمثل ذاك بريبنى * للغانيات تجهم ونفار
ولقد رايتك والقناة قويمة * اذلم يشب لك مسحل وعذار
والدهر بدل شيبة وتحنيا * والدهر ذو غير له اطوار
ذهب الصبا وتسين اذا يامها * بالجهلتين وبالرغام قصار
مطل الديون فلا يزال مطالب * يرجو القضاء وماوعدن ضمار
ياكعب قدملأ القبور رمهابة * ملك تقطع دونه الابصار
هل مثل حاجتنا اليكم حاجة * أومثل جارى بالموقر جار
حلما ومكرمة وسيبا واسعا * وروافدا حلبت اليك غزار
بلدعلا وانارليس باآفل * نور السرية ماله استسرار
لماملكت عصا الخلافة بينت * للطالبين شمائل ونجار
ساس الخلافة حين قام بحقها * وحمى الذمار فماضاع ذمار
ويزيد قدعلمت قريش انه * غمر البحور الى العلا سوار
وعروق نبعتكم لها طيب الثرى * والفرع لاجعد ولاخوار
ان الخليفة لليتامى عصمة * وابو العيال يشفه الاقتار
صلى القبائل من قريش كلهم * بالمومنين عليك والانصار
نرضى قطاعة ماقضيت وسلمت * رضى بحكمك حمير ونزار
قيس يرونك ماحييت لهم حيا * ولآل خندف ملكك استبشار
ولقدجريت فماامامك سابق * وعلى الجوالب كبوة وغبار
ال المهلب فرطوا فى دينهم * وطغوا كمافعلت ثمود فباروا
ان الخلافة ياابن دحمة دونها * لجج تضيق بهاالصدور غمار
ودعا المزون على ابن دحمة اذرؤا * قتلى كان خصاهم الفخار

هل تذكرون اذا الحساس (١) طعامكم * واذا الضعاوة أرضكم وصحار
رقصت نساء بني المهلب عنوة * رقص الرئال ومالهن خمار
لما أتوك مصفدين أذلة * شفى النفوس وأدرك الاوتار

﴿وقال يمدح العباس بن الوليد﴾

أهاج الشوق معرفة الديار * برهبى الصاب أو بلوى مطار
وقد كان المنازل مؤنسات * فهن اليوم كالبلد القفار
وقد لام العواذل في سليمى * وقل الى عواذلى اعتذارى
وقد حاذرت أهلك أن يبينوا * فما باليت بالادمى حذارى
قسيم من فؤادك حيث حلت * بيبرين الاحبة أو وبار
ومازال الفؤاد اليك صبا * على ضغن لقومك وازورار
بعيدا ما نظرت بذى طلوح * لتبصر بالجنينة ضوء نار
وما عاب الجلاء ظهور عرق * اذا اجتليت ولا قلق السوار
وما شربت بذى سبج اجاجا * ولا وطئت على رمض الجفار
تعجب من شحوبى أم نوح * وما قاست رواحى وابتكارى
وشبهت القلاص وحاديها * قد احاصكها يسرا قمار
وكم كلفن دونك من سهوب * ومن ليل يواصل بالنهار
ومجهول عسفن بنا اليكم * قصير الظل مشتبه الصحارى
يخب الآل اذ نشرت صواه * على حزانه خبب المهارى
اذا خلجوا (٢) الازمة في براها * وألصقن الموارك بالدفارى
وللعباس مكرمة وبيت * على العلياء مرتفع السوارى
وان العيس قد رفعت اليكم * بعيد الاهل معتمد المزار

---

(١) سمك د غار (٢) جذبوا

وانك خير موضع رحل ضيف * وأوفى العالمين بعقد جار
فيا ابن المطعمين اذا شتونا * ويا ابن الذائدين عن الذمار
وقطر من نداك يداك فضلا * الى كرم الشمائل والنجار
تفاخر غيركم بكم قريش * اذا ما عد مكرمة الفخار
وتوقد نار مكرمة وأخرى * اذا ما المحل أخمد كل نار
ويوم العقر الجمت السرايا * لميمون النقيبة وهو شاري
ثارت المسمعين وقلت بوؤا * بقتل أخي فزارة والخيار
كأن الخيل بعد قياد حول * قياس النبع شذبهن باري
اذا ازداد العمون عمى عرفتم * هدى الاسلام واضحة المنار

﴿وقال يرثي أخويه عمرا وحكيما﴾

خليلي كم من زفرة قد رددتها * ومن ظلمة وارت على ضحى حجرا
ذا ما دعا قوم على أخاهم * دعوت فلم أسمع حكيما ولا عمرا

(وقال يهجو التيم)

وجدنا الأم الثقلين تيما * فلا أحد يشك ولا يماري
تعيرنا الحجاز عجوز تيم * وتقعي فوق فيشلة الحمار

(وقال يمدح عبد العزيز بن مروان)

ألم خيال هاج من حاجة وقرا * عليك السلام ما زيارتك السفرا
بيهماء غورا الماء يعيي دليلها * من الهول يشكو في مسامعه وقرا
ترى الخمس فيها مسلحبا (١) قطاره * اذا القوم جاروا قبل أن يقتلوا صبرا
تشج بها أجواز كل تنوفة * كأن المطايا يتقين بنا جمرا
طواها السرى طي الجفون وأدرجت * من الضمر حتى ما تقر بها ضفرا

---

(١) ممتد

اذا فوزت عن ذي جراول أنجدت * من الغور واعرورت حزا ئبها الغبرى
وماسير شهر كلفته ركابنا * ولكنه شهر وصلن به شهرا
نواحل يخبطن السريح اليكم * من الرمل حتى خاض ركبانها البحرا
اذا نحن همنا بالفلاة كأنما * يهيج غداة الخمس خاضبة زعرا
طلبن ابن ليلى من رجاء فضوله * ولولا ابن ليلى ماوردن بنا مصرا
حمدتم وبشرنا بفضل نداكم * وكان كشئ قد أحطنا به خبرا
اذا ماأناخ الراغبون ببابكم * مع الوفد لم ترجع عيابهم صفرا
وقالوا النداعبد العزيز عليكم * هنالك تلقى الحزم والنائل الغمرا
ومنسوبة بيضاء من صلب قومها * جعلت الرماح الخاطرات لها مهرا
سمت بك خير الوالدات فقابلت * لليلة بدر كان ميقاتها قدرا
فجاءت بنور يستضاء بوجهه * له حسب عال ومن ينكر الفجرا
اذا الدهم من وقع الاسنة عندها * حسبن ورادا أو جميلية شقرا
وساقت اليكم حاجة لم نجدبها * وراكم معدا ولا عنكم قصرا
أغثنى وأصحابى بضامنة القرى * كأن بأحقيها مقيرة وقرا
اذا هى ساقت نور كل حديقة * لها أرج أضحت مشافرها صفرا
لك الفرع من حيى قريش فلم تضع * اذا عدت المسعاة نجما ولا بدرا
تفرعت بين الاصبغين (١) فلم تجد * بناء يفوق الاصبغين ولا عمرا
تخيرهم مروان من بيت رفعة * وكان لهم كفؤا وكان لهم صهرا
فان تميما فاعلمن أخوكم * ومن خير ماأبليت عافية شكرا

(١) الاصبغ بن الديان الكلبى وابن ذؤالة الكلبى

اذا شئتم هجوتم تميما فهجتم * ليوث الوغى يهصرن اعداً كم هصرا
نقود الجياد المقربات على الوجى * لاعدائكم حتى أبرناهم قسرا

﴿وقال أيضا﴾

من كل قوم قد فرست فريسة * والعام عام مخاشن والعنبر

﴿وقال يهجو الخلج﴾

من شاء بايعته مالى وخلعته * ماتكمل الخلج فى ديوانهم سطرا
بقية الخلج اعمى مات قائده * قد أذهب الله منه السمع والبصرا
لولا ابن ضمرة قد فرقت مجلسكم * كما يفرق كى الميسم الوبرا
لا ينقلون الى الجبان ميتهم * حتى يؤاجر يعقوب لهم نفرا

﴿وقال لجعدة بن قيس النمرى﴾

اليك اليك يا جعد بن قيس * فانك لست من ابنى نزار
ولكن من سمارة شرحى * اذا نزلوا المضيح من غمار

﴿وقال يرثى عبد العزيز بن الوليد﴾

نعوا عبد العزيز فقلت هذا * جليل الرزء والحدث الكبير
فبتنا لا نقر بطعم نوم * ولا ليل نكابده قصير
فهد الارض مصرعه فبادت * رواسيها ونضبت البحور
وأظلمت البلاد عليه حزنا * وقلت أفارق القمر المنير
وكل بنى الوليد أسر حزنا * وكل القوم محتسب صبور
وكيف الصبر اذ نظروا اليه * يرد على سقائفها الحفير
تزورينا نه جدثا مقيما * بنفسى ذلك الجدث المزور
بكى أهل العراق وأهل نجد * على عبد العزيز ومن يغور
وأهل الشام قد وجدوا عليه * وأحزنهم وزلزلت القصور

﴿وقال في بني كليب ونهاهم عن اللجاج فلم ينتهوا﴾

لما عصتني كليب اللؤم قلت لها * ذوقي الحديد وشمي ريح دوار

﴿وقال يهجو الفرزدق﴾

مابال نومك بالفراش غرارا * لو أن قلبك يستطيع لطارا
واذا وقفت على المنازل باللوى * هاجت عليك رسومها استعبارا
حي المنازل والمنازل أصبحت * بعد الانيس من الانيس قفارا
والغانيات رجعن كل مودة * اذ كان قلبك عندهن معارا
أصبحن بعد خلابة وتذلل * يقطعن دون حديثك الابصارا
أفما تريد لحقدهن تحقدا * أم ما تريد عن الهوى اقصارا
ولقد يرينك والقناة قويمة * والدهر يصرف للفتى أطوارا
أزمان أهلك في الجميع تربعوا * ذا البيض ثم تصيفوا دوارا
طرقت جعادة بالرصافة أرحلا * من رامتين لشط ذاك مزارا
واذا نزلت من البلاد بمنزل * وقي النحوس وأسقي الامطارا
طال النهار بيبرُوس وقد نرى * أيامنا بقشا وتين قصارا
ما كنت تنزل يا فرزدق منزلا * الا تركت به لقومك عارا
واذا لقيت بني خضاف (١) فقل لهم * يوم الزبير كسى الوجوه غبارا
لؤم المواطن يا قيون مجاشع * في الناس انجد خزيهن وغارا
خور ينا خبة (٢) اذا ماجردوا * شبهت بيض خصاهم الفخارا
غروا بحبلهم الزبير فلم يجد * عند الجوار بحبلك استمرارا
ماكان جرب في الحروب عدوكم * نابا تعض به ولا اظفارا

(١) اشتقه من الخضفه أي الضرط (٢) جنباء

فاسئل جحاجح من قريش انهم * تلقى لحكمهم هدى ومنارا
واذا الجميع الى المشاعر اوجفوا * فاسئل كنانة واسئل الانصارا
واسئل ذوي يمن اذا لاقيتهم * واسئل قضاعة كلها ونزارا
من كان أثبت بالثغور منازلا * ومن الاعزاذا اجار جوارا
نحن الحماة غداة جوف طويلع * والضاربون بطخفة الجبارا
هل تعرفون على ثنية أقرن * عيسا غداة أضعتم الادبارا
ضيعتم بلوى الذنائب نسوة * للحارثي فباشر الاسرارا (١)
ودعت غمامة بالوقيط فنازعت * حبل المذلة عنجلا وضرارا
ياليت نسوتكم دعون فوارسي * وثديهن تزاحم الا كوارا
انى لافخر بالفوارس فافتخر * بالاخبثين شمائلا ونجارا
واذا تبودرت المكارم والعلا * رجعت أكف مجاشع أصفارا
عدوا خضاف اذا الفحول تجيبت * والحبلوط ونخبة خوارا
واذا فخرت بامهات مجاشع * فافخر بقبقب واذكر النخوارا (٢)
عبد انكم عشر ولم يك عودكم * نبعا ولا سبط الفروع نضارا (٣)
قد شان فخر مجاشع ان لم يكن * عند الحقائق تدرك الاوتارا
ولقد نزلت فكنت أخبث نازلا * وظعنت لا جزلا ولا مختارا
ان الفرزدق يا مجاشع لم يجد * بالاجرعين لمنكر انكارا
ماذا يريبك اذ تعوذ بتغلب * مني ودمعك بادرا دارا
حزبان (٤) صيف نفشت أعرافها * عاين أسفع (٥) ملحما (٦) مبكارا
تبقي المذلة يافرزدق والقذا * والمخزيات بعينك العوارا
فمع الاجارب بالزبير ومنقر * لم يختلوك وجاهروك جهارا

(١) النكاح (٢) الحفي (٣) الاثل (٤) ذكورا لحبارى (٥) صقر (٦) المعذوبا للحم

وعرفت منزلة الذليـل فلم تجد * الا التلهف ثمت الاقــرارا
قد تجـلوا الك يا فرزدق خزية * فظللت ليلة بيتوك ضمارا(١)
وتقول جعثن للفرزدق لا أرى * دارا كدار كم الخبيثـة دارا
قال الفرزدق هل أصابك فى السرى * عمرو بن مرة أو لقيت صحارا
وسألت جعثن من أصابك منهم * وبحان جعثن يخبر الاخبارا
نفضوا نطاقك والفرزدق شاهد * نفض الشروب بعانة المعصارا
فتحت لجمرها عروس مجاشع * رخـوا الختار قباقباهـدارا
كانت اذا نكحت نساء مجاشع * شبهن من سفح العدان جفارا(٢)
ندم ابن بيبـة اذ تبـين انه * قين يشـين بشركه الاصهارا
وتقول طيبـة اذ رأتك مقنعا * أنت الخبيث عمامـة وازارا
لو كان اهلك قبل ذاك تبينوا * وسألت عن جهل الخبيث نوارا
حوض الحمار أبو الفرزدق فارقوا * منـه قفا ومقلدا وعذارا
قادا الفـرزدق يا جيـد اليكم * حوطا وكان حدودك الاحجارا
لم يلق أخبث يا فرزدق منكم * ليــلا واخبث بالنهار نهارا
ما زلت عند بنات اعنق جاحوا * رجسا لكل خبيثـة زوارا
قصرت يداك عن السماء ولم تجد * كفاك للشجر الخبيث قرارا
كيف الفخار وما وفيت بذمة * يوم الزبـير ولا حميت ذمارا
انسيت ويل أبيك أيام الصفا * قتلى أصيب بقتلهم واسارى
والخيـل اذ جالت عليكم جعفر * كنتم لهـن برحرحان دوارا
قلتم ببرقـة رحرحان لمعبـد * لا تدعنا وتربص المقـدارا

(١) ما أخرت طلبه حتى فات و ولى (٢) البئر قبل ان تطوى

ترك الكهول جوالبا في معبد * والمخ في قصب القوائم دارا
والناس قد علموا مواطن منكم * تخزي الوجوه وتمنع الاسفارا
وفد الوفود الى الملوك فأنجحوا * فذروا الوفادة وانحروا الاكيارا

﴿وقال يهجو جبور بن غيلان﴾

لقد سمعت عجيبا يوم توعدني * ضب يلوي استه والظهر مكسور
مازال يحسب ان الجحر مانعه * حتى اصاب صماخيه المناقير
ياضب انك أنت العبد تابعه * ان التوابع تعلوها الجماهير
ياضب مالك والاقوام ان نسبوا * وأنت عند حصى البطحاء مكثور
أنا ابن عمرو وسعد حين تنسبني * وابن الذين هم البيض المغاوير
اني أقول اذا هبت شآمية * بئس الرفيق وجار البيت مشجور

﴿وقال﴾

ياأهل جرزة لا حلم فينفعكم * أو تنتهون فينجي الخائف الحذر
ياأهل جرزة اني قد نصبت لكم * بالمنجنيق ولما يرسل الحجر

﴿وقال أيضا﴾

كاني بالمدبر بين زكى * وبين قرى أبي صفرى أسير
كفي حزنا فراقهم واني * غريب لا أزار ولا أزور
أجدي واشربي بحياض قوم * عليهم من فعالهم خبير
عدالك الفقر ما عدت المنايا * رفاعي القناة له نقير (١)
وان بني رفاعة من تميم * هم اللبأ المؤمل والنصير
هم الاخيار منسكة وهديا * وفي الهيجا كانهم الصقور
مراثيب الشأى حشد المقاري * ووفاة حين لا يوفى خفير

(١) نقير الرجل أصله الكريم

اذا غار النــد الحـواءنجم * فسيب بنى رفاعـــة لا يغور

بهم حدب الكرام على الموالى * وفيهـــم عن مساءتهم فتور

عن النكراء كلهـم غبى * و بالمعروف كلهـم بصـير

خلائق بعضهم فيها كبعض * يؤم صغيرهم فيها الكبير

وخوص (١) قد قرنت بهن خوصا (٢ * تجافى العيث عنها والخضور (٣)

كأن جامها لما استجمت * عنايا مجـــرب فيهن قـير

فغضضت النطاق ليعملات * نواشط حين يستغطى (٤) البرير

فسافت ثم أدركها نجاء * على البصرات (٥) يقصد او يجور

كأن زهاءهن مولعات * بذى الحومانتـين قطا يطير

قلائص عذبت ليـلى عليها * وعـذب ليلها نسع وكور

برى قمعاتها (٦) سيرى اليهم * وتهجـيرى اذا صخد الهجير

فكم واعسن من حبل اليهم * ومن قـور مواجههن قـور

ومن حنش تعـــرض للمنايا * كأن مجـــره فيها جرير

وقف كالسحابة حين أوفى * بعيـــد الغول أسفله وعور

وقوم ضامزين على نداهم * اذا سئلوا كما ضمز الحمـير

نأى ودهــــم فنأيت انى * بذلك حـــين لا أدنى جـدير

وقال

ألا ليت شعرى ما البحيرة فاعل * بها الدهر أوما يفعلن أميرها

فناجيت نفسى فى الملا وخاليا * بصرمك فاستقصى على ضميرها

﴿وقال يهجو الفرزدق﴾

(١) القليب التى قد حلق ماؤها رعار فى الارض (٢) من الابل خوصت عيونها وحلقت وعارت (٣) الكلا والغيث (٤) اشتدت ظلمته (٥) الحجارة الرخوة بين الصخر والمدر (٦) اسنمتها

أتنفي قر وما من معد لغيرهم * كذبت ولم تصدق معد مصيرها

قضاعة لم يبغوا أبا عن أبيهم * معد وقدت من معد سيورها

قضاعة ركن من معد وامهم * نمير والانساب ينمي خبيرها

الا خير في ترك النبوة والهدى * ولا خير في دعوى بكذب زورها

وآب الى الاقيسان آلام وافد * اذا حل عن ظهر النجيبة كورها

﴿وقال يرثي عقبة بن عمار﴾

ياعقب لا عقب لي في البيت اسمعه * من للارامل والاضياف والجار

أم من لباب اذا ما اشتد حاجبه * أم من لخصم بعيد السأو (١) خطار

أم من يقوم بفاروق اذا اختلفت * غياطل الشك من وردوا صدار

أم للقناة اذا ما عي قائلها * أم للاعنة يا عقب بن عمار

ياعقب لا عقب لي في اليوم اسمعه * الا ثوية رمس بين أحجار

كان الخليل الذي تبقى مودته * عندي وموضع حاجاتي وأسراري

﴿وقال لشن بن أقصى بن عبد القيس﴾

الا غماشن جار واعنز * وابيات سوء مالهن ستور

أتمنع مخضر السحاب عجائز * لهن باطناب البيوت هرير

﴿وقال﴾

أتذكرهم وحاجتك ادكار * وقلبك في الظعائن مستعار

عسفن (٢) على الاماعز من حبي * وفي الاظعان عن طلح ازورار (٣)

وقد أبكاك حين علاك شيب * بتوضح أو بناظرة الديار

فتحيي مرة وتموت أخرى * وتمحوها البوارح (٤) والقطار

---

(١) الهمة وشدة الجدل وعموض المذهب في أي مر (٢) أخذن على غير الطريق (٣) المنكوب عن الشئ (٤) رياح النجوم عند طلوعها

فدار الحي لست كما عهدنا * وأنت اذا الاحبة فيك دار
وكنت اذا سمعت لذات بو * حنينا كاد قلبك يستطار
اتنفعك الحياة وأم عمرو * قريب لاتزور ولا تزار
وقد لحق الفرزدق بالنصارى * لينصرهم وليس به انتصار
ويسجد للصليب مع النصارى * وأفلج سهمنا فلنا الخيار
تخاطر من وراء حماى قيس * وخندف عز ماحمى الذمار
أقين ياتميم يعيب قيسا * يطير على لهازمه الشرار
أخاكم ياتميم ومن يحامى * وأم الحرب مجلية(١) نوار (٢)
ويعلم من يحارب أن قيسا * صناديدلها اللجج الغمار
وقيس يافرزدق لو أجاروا * بنى العوام ماافتضح الجوار
اذا الحي فوارس غير ميل * اذا ما امتد في الرهج الغبار
وكروا كل مقربة سبوح * وطرف من حواليه اضطمار
غدرتم بالزبير وما وفيتم * فذادين يبيت لها خوار
ومارضيت بذمتكم قريش * ومابعد الزبير بها اغترار

(وقال ليحيى بن أبي حفصة جد مروان)

ازادا سوى يحيى تريد وصاحبا * الا ان يحيى نعم زاد المسافر
فما تأمن الوجناء وقع نسيفه * اذا انفضوا أوخف مافى الغوائر
ومامن فتى حي يحيي أبيعه * بلا فاجر الدنيا ولا غير فاجر

(وقال جرير)

فدى لبنى سعد بن ضبة خالتى * اذا فزع الروع السنام المنفرا
هموا قتلوا صبرا اشتير بن خالد * وابكوا لبسطام ماتم حسرا

(١) الهائجة ٢() النافرة

وهم عصبوا يوم الشقيفة رأسه * رقيق النواحي لا رداء محبرا
فلما أتى الصهباء موقعهم به * دعت ويلها واستعجلت ان تخمرا

﴿وقال أيضا﴾

الا يال قوم من ملامة عيثم * وداري بجو الاخنسية داريا
تلوم على عض الزمان ولم تدع * سناما ولا مخا من العظم واريا

﴿وقال أيضا﴾

كم في دعائك من أحوال ميتة * سقت صغارا وكم خربت من دار

﴿وقال أيضا﴾

لمن رسم دارهم أن يتغيرا * تراوحه الارواح والقطر أعصرا
وكنا عهدنا الدار والدار مرة * هي الدار اذ حلت بها أم يعمرا
ذكرت بها عهدا على الهجر والبلى * ولا بد للمشعوف أن يتذكرا
أجن الهوى ما أنس لا أنس موقفا * عشية جرعاء الصريف ومنظرا
تباعد هذا الوصل اذ حل أهلها * بقوو حلت بطن عرق فعرعرا
ليالي تسبي القلب من غير ريبة * اذا أسفرت عن واضح اللون أزهرا
أتى دون هذا الهم هم فأسهرا * أراعي نجوما تاليات وغورا
أقول لها من ليلة ليس طولها * كطول الليالي ليت صبحك نورا
أخاف على نفسي ابن احوز اذ شقي * وابلي بلاء ذا حجول مشهرا
شديدا من الآثار خولة بعدما * دعت و يلها واستعجلت ان تخمرا
الا رب سامي الطرف من آل مازن * اذا شمرت عن ساقها الحرب شمرا
اتنسون شدات ابن أحوز انها * جلت كل وجه من معد فأسفرا
وأدرك ثار المسمعين بسيفه * وأغضب في شأن الخيار فتكرا
جعلت لقبر للخيار ومالك * وقبر عدي في المقابر أقبرا

وغرقت حيتان المزون وقد لقوا * تميما وغرا اذا امناكب مدسرا
وأطفأت نيران النفاق وأهله * وقد حاولوا في فتنة ان تسعرا
فلم تبق منهم راية يرفعونها * ولم تبق من آل المهلب عسكرا
فان لانصار الخليفة ناصرا * عزيزا اذا طاغ طغى وتجبرا
فذو العرش أعطانا على الكره والرضى * امام الهدى ذا الحكمة المتخيرا
فأضحت رواسي الملك في مستقرها * لمنتخب من آل مروان أزهرا
وان الذي أعطى الخلافة أهلها * بنى لى في قيس وخندف مفخرا
انا ابن الثرى أدعو قضاعة ناصري * وآل نزار ما أعز وأكثرا
عديدا معد باله ثروة الحصى * وعزا قضاعيا وعزا تنزرا
نزار الى كلب وكلب اليهم * أحق وأدنى من صداء وحميرا
وأي معدي يخاف وقد رأى * جبال معد والعديد المجمهرا
وابناء اسحق الليوث اذا ارتدوا * حمائل موت لابسين السنور ا(١)
فيوما سرابيل الحديد عليهم * ويوما ترى خزا وعصبا منيرا
اذا افتخروا عدوا الصبهبذ منهم * وكسرى وآل الهرمزان وقيصرا
ترى منهم مستبصرين على الهدى * وذا التاج يضحى مرزبانا مسورا
أغرشبيها بالفنيق اذا ارتدى * على القبطري الفارسي المزررا
وكان كتاب فيهم ونبوة * وكانوا باصطخر الملوك وتسترا
لقد جاهد الوضاح بالحق معلما * فاورث مجدا باقيا اهل بربرا
ابونا ابو اسحق يجمع بيننا * اب كان مهديا نبيا مطهرا
ومنا سليمان النبي الذي دعى * فاعطى تبيانا وملكا مسخرا
وموسى وعيسى والذي خر ساجدا * فانبت زرعا دمع عينيه اخضرا

(١) السلاح

ويعقوب منا زاده الله حكمة * وكان ابن يعقوب امينا مصورا
فيجمعنا والغر أبناء سادة * أب لانبالي بعده من تعذرا
ابونا خليل الله والله ربنا * رضينا بما اعطى الاله وقدرا
بنى قبلة الله التي يهتدي بها * فأورثنا عزا وملكا معمرا
لشتان من يحمى معدا من العدا * ومن يسكن الماخور فى من تمخرا
فبؤ بالمخازي يافرزدق لم يبت * أديك الاوا هنا غير ادفرا
فانك لو ضمنت من مازن دما * لما كان لابن القين أن يتخيرا
فلا تأمن الاعداء أسياف مازن * ولكن رأى ابنى قفيرة قصرا
فأخزيت يا ابن القين آل مجاشع * فاصبح ماتحمى مباحا مدعثرا (١)
أتنعون وهبا يابنى زبد استها * وقد كنتم جيران وهب بن أبجرا
فما كان جيران الزبير مجاشع * بالأم من جيران وهب واغدرا
وقالت قريش للحوارى جاركم * أرغوان تدعوا الجواز وضوطرا (٢)
تراغيتم يوم الزبير كأنكم * ضباع مغارات يبادرن أجعرا
وجعثن كانت خزية فى مجاشع * كما كان غدر بالحوارى منكرا
فان عقالا والحتات كلاهما * تردى بثوبى غادر وتأزرا
ألم تحبسوا وهبا تمنونه المنى * وكان أخاهم طريدا اسيرا
فلوان وهبا كان حل رحاله * بجبر للاقى ناصرين وعنصرا
ولو حل فينا عاين القوم دونه * عوابس يعلكن الشكيم وضمرا
اذا اسمعت الخيل والخيل تدعى * رياحا وتدعو العاصمين وجعفرا
فوارس لايدعون يال مجاشع * اذا كان ماتذرى السنابك عثيرا
ولوخاف احياء بحزن مليحة * للاقى جوارا صافيا غيرا كدرا

(١) مخرب (٢) الضخم

هم ضربوا هام الملوك وعجلوا * بورد غداة الحوفزان فبكرا
وقد جرب الهرماس وقع سيوفنا * وصد عن عن رأس بن كبشة مغفرا
وقد جعلت يوما بطخفة خيلنا * لآل أبي قابوس يوما مذكرا
فنورد يوم الروع خيلا مغيرة * وتوردنا بالحمل الكير صوأرا
سبقت بأيام الفصال ولم تجد * لقومك الاعقر نابك مفخرا
لقيت القروم الخاطرات فلم يكن * نكيرك الاان تشول وتبعرا
ولاقيت خيرا من أبيك فوارسا * وأكرم أياما محيما وجعدرا
هم تركوا قيسا وعمرا كلاهما * يمج نجيعا من دم الجوف أحمرا
وسار لبكر نخبة من مجاشع * فلما رأى شيبان والخيل كفرا
وفي أي يوم لم تساقوا غنيمة * وجاركم فقع بخالف قرمرا
لقد كنت يا ابن القين ذا خبرة بكم * وعوف ابو قيس بكم كان أخبرا
فلا تتقون الشر حين يصيبكم * ولا تعرفون الأمر الا تدبرا
وعوف يعاف الضيم في آل مالك * وكنتم بني جوخى على الموت أصبرا
تركتم مزادا عند عوف رهينة * فاطعمه عوف ضباعا وانسرا
وصالحتم عوفا على ما بريبكم * كما لم تقاضوا عقر جعثن منقرا
وجعثن قد زيدت مدادا على الزنا * وزادت على حمل الحوامل أشهرا
تناومت يا ابن القين اذ يخلجونها * كخلج الصرارى السفين المقيرا
فما ظنكم بالقعس من آل منقر * وقد بات فيها ليلة ما تسحرا
وباتت تنادي غالبا وكأنما * يشقون رقا مسه القار أشعرا
وعمران القى فوق جعثن كلكلا * واورد أم الغيل فيها وأصدرا
وباتت ردافا منقرا يكسعونها * بكل فسوح يا بس النعظ أعجرا
رأى غالب آثار فيشل منقر * فما زال منها غالب بعد مهترا

لبكى غالب لمارأى نطفابها * من الذل اذالقى على النارأبصرا
أشاعت قريش للفرزدق خزية * وتلك الوفود النازلون الموقرا
عشية لاقى القرد قرد مجاشع * هزبراأباشبلين فى الغيل قسورا
من المحميات الغيل غيل خفية * ترى تحت لحييه الفريس المعفرا
جزى الله ليلى فى جبير ملامة * وقبح قيعابالفرزدق أعورا
اذاذكرت ليلى جبيرا تعصرت * وليس بشاف دآها ان تعصرا
ألا قبح الله الفرزدق كلما * أهل مصل للصلاة وكبرا
فلا يقربن المروتين ولا الصفا * ولا مسجد الله الحرام المطهرا
فانك لو تعطى الفرزدق درهما * على دين نصرانية لتنصرا
يبين فى وجه الفرزدق لؤمه * والأم منسوب قفى حين أدبرا
لحى الله ماءمن عروق خبيثة * شعت سابياء جارفيها مخمرا
فما كان من مخلين شوعصادة * وألأم من حوض الحمار وكيرا
قفيرة لم ترضع كريما بثديها * وما أحسنت من حيضة ان تطهرا
وما حملت الاعراضا لزنية * ولا سيق من مهر اليها فتمهرا
قفيرة أم القين يشمر بظرها * مرارا اذاماعرفج الصيف أغبرا
فقد حسبت أم الفرزدق انها * تبول جبابامن وطاب بن أيسرا
فجاءت على أنف الفرزدق خزية * فقبح ذاك الانف أنفا ومشفرا
أتعدل سجلا من قفيرة مقرفا * اذا اصطلت بسام الاضاميم صدرا
تسوف صنان القين من ريبة به * ليجعل فى ثقب المحالة محورا
تزور جبيرا امرة ويزورها * وتترك أعمى ذاخميل مدثرا
وتخلج منها القين محبوكة القرى * كأن بها حامن البيض أصفرا
فهل لكم فى حنترآ ل حنتر * ولماتصب تلك الصواعق حنترا

فان ربيعا والمشيع فاعلما * على موطن لم يدريا كيف قدرا
الارب أعشى ظالم متخمط * جعلت لعينيه جلاه وابصرا
ألم أك نارا يتقى الناس شرها * وسما لاعداء العشيرة ممقرا
ألم أك زاد المرملين وواجا * اذا دفع الباب الغريب المعورا
نعد لايام تعد لمثلها * فوارس قيس دارعين وحسرا
أتنسون يومى رحرحان كليهما * وقد أشرع القوم الوشيج المؤمرا
وما كنت يا ابن القين تلقى جيادهم * وقوفا ولا مستنكرا أن تعقرا
تركت بوادى رحرحان نساءكم * ويوم الصفا لاقيتم الشعب أعورا
سمعتم بنى مجد دعوا يال عامر * فكنتم نعاما بالجزيز منفرا
وأسلمتم لابنى اسيدة حاجبا * ولاقى لقيط حتفه فتقطرا
وأسلمت القلحاء للقوم معبدا * يجاذب مخموسا من القد أسمرا

﴿فاجابه الفرزدق﴾

لعمرك لا يرقى الكلبى منزلا * برهط كليب أو يحل المشقرا
ولا يأتلى منى عنان مقلد * يكون لدى الحبلين أعين أيسرا
فقل لكليب تمترى بسبالها * منى ابن سوداء الذى كان قطرا
اذا جمعت يوما سوابق حلبة * الى غاية كنت الاغر المشهرا

﴿وقال فى ماءة لهم خاصم فيها بنى حمان ابى المهاجر بن عبد الله الكلابى﴾

أعوذ بالله العزيز الغفار * وبالامام العدل غير الجبار
من ظلم حمان وتخريب الدار * فاسأل بنى مصعب ورهط الحرار
والسلميين العظام الاخطار * والقرشيين ذوى السيح الجار
هل كان قبل حفرنا من محفار * أم كان من ورد به أواصدار
حفرتها وهى كناس البقار (١) * مقرفة الجوف أشد الاقفار

(١) موضع قذر

يمشي بها كل موشي برباد * موشم الا كرع فيها جار (١)
يهز رقبة كهز الاسوار * تكسر المنقار بعد المنقار
بعدم الكف ونزع الاظفار * يصهلن في الجب صهيل الامهار
في الجبل الاصم غير الخوار * فسائل الجيران عن جار الدار
فالجار قد يعلم أخبار الجار * واحكم على تبين واستبصار
* ياليتنا وعمر بن اغمار * والهوبر ابن الهنبر بن الهبار
عند مصلى البيت دون الاستار * مقام ابراهيم حيث الاحجار
ويرفع الستر بنو عبد الدار * ثم حلفنا بالعزيز الغفار
فالق الكاذب فوار النار

(فقال عبد لبني حمان يجيبه)

احلف بالله العزيز القهار * مالكاذب من حي ولا دار
الا مقام آتن واعيار * فعس الظهور وارمات الانقار

﴿وقال يمدح يزيد بن عبد الملك﴾

حي الديار على سفى الاعاصير * استنكرتني أم ضنت بتخبيري
حي الديار التي بلى معارفها * كل البلا نغيان (٢) القطر والمور (٣)
هل أنت ذاكرة عهدا الى قدم * أسقيت من سبل الغر المباكير (٤)
هل تعرف الربع اذ في الربع عامره * واليوم أصبح قفرا غير معمور
او تبصران سنا برق أضاء لنا * رمل السمينة ذا الانقاء والدور
ما حاجة لك في الظعن التي بكرت * من دارة الجأب كالنخل المواقير
كاد التذكر يوم البين يسعفني * ان الحليم بهذا غير معذور
ماذا أردت الى ربع وقفت به * هل غير شوق وأحزان وتذكير

(١) له جؤار وهو الصوت المرتفع (٢) رشاش (٣) التراب (٤) السحاب الوسمى

ما كنت أول محزون أضربه * برح الهوى وعذاب غير تفتير
تبيت ليلك ذا وجد تخامره * كأن فى القلب أطراف المسامير
يا أم حزرة ان العهد زينه * ودكريم وسر غير منشور
حييت شعثا واطلاحا مخدمة * والميس منقوشة نقش الدنانير
هل فى الغوانى لمن قتلن من قود * أومن ديات لقتل الاعين الحور
يجمعن خلفا وموعودا بخلن به * الى جمال وادلال وتصوير
أما يزيد فان الله فهمه * حكما وأعطاه ملكا واضح النور
سرنا من الدام والروحان والادمى * ننوى يزيدا يزيد المجد والخير
عيدية برحال الميس تنسجها * حتى تفرج ما بين المسامير
خوص العيون اذا استقبلن هاجرة * يكسين عورا ومافيهن من عور
تحدى بنا العيس والحرباء منتصب * والشمس والجة ظل المعافير
من كل شوساء(١) لما خش ناظرها * أدنت مذمرها(٢) من واسط الكور
ما كاد تبلغ اطلاح أضربها * بعد المفاوز بين البشر والنير
من المهارى التى لم يغن كدنتها * كر الروايا ولم يخدجن فى العير
صبحن فى الركب ان الركب قحمهم * خمس جوح فهذا ورد تبكير
وقفر الجبا لا ترى الا الحمام به * من الانيس خلاء غير محضور
تنفى دلاء سقاة القوم اذ وردوا * كالغسل عن جم طام غير مجهور
كأن لونا به من زيت ساهرة * ولون وردمن الحناء معصور
لما تشوق بعض القوم قلت لهم * أين اليمامة من عين السواجير
زوروا يزيد فان الله فضله * واستبشروا بربيع النبت ممطور

---

(١) تنظر بمؤخر عينها من حذب الزمام (٢) المذمر ان العابا وان

لا تسأموا المطايا ماسرين بكم * واستبشروا بنوال غير منزور
فاستمطروا نفحات غير مخلفة * من سيب مستبشر بالملك مسرور
سرنا على ثقة حتى نزلت بكم * مستبشرا بمريع النبت ممطور
لما بلغت امام العدل قلت لهم * قد كان من طول ادلاجي وتهجيري
فاستوردوا منهلا ريان ذا حبب * من زاخر البحر يرمي بالقراقير
لقد تركت فلا نعدمك اذ كفروا * لابن المهلب ظماء غير مجبور
يا ابن المهلب ان الناس قد علموا * ان الخلافة للشم المغاوير
لا تحسبن مراس الحرب اذ خطرت * أكل القباب وادم الرغف بالصير
خليفة الله انى قد جعلت لكم * غراسوابق من نهجي وتحبيري
لا ينكر الناس قدما ان تعرفهم * سبقا اذا بلغوا نحز المضامير
زان المنابر واختالت بمنتجب * مثبت بكتاب الله منصور
فى آل حرب وفى الاعياص منبته * هم ورثوك بناء عالى السور
يستغفرون لعبد الله اذ نزلوا * بالحوض منزل اهلال وتكبير
يكفى الخليفة ان الله فضله * عزم وثيق وعقد غير تغرير
ما ينبت الفرع نبعا مثل نبعتكم * عيدانها غير عشات ولا خور
قد أخرج الله قسرا من معاقلهم * أهل الحصون وأصحاب المطامير
كم من عدو فجذ الله دابرهم * كادوا بمكرهم فارتد فى بور
وكان نصرا من الرحمن قدره * والله ربك ذو ملك وتقدير

(وقال يهجو الاخطل)

قل للديار سقى أطلالك المطر * قد هجت شوقا فماذا ترجع الذكر
أسقيت محتفلا يستن وابله * أوهاطلا مرثعنا صوبه درر
اذ الزمان زمان لا يقاربه * هذا الزمان واذ فى وحشه غرر

ان الفـؤاد مع الظعن التى بكرت * من ذى طلوح وحالت دونها البصر
قالوا العلاك محزون فقلت لهـم * خلوا الملامة لاشكوى ولا عـذر
ان الخليط أجد البين يوم غدوا * من دارة الجأب اذ أحداجهم زمر
لما ترفع من هيج الجنوب لهـم * ردوا الجمال لا اصعاد وما انحدروا
من كل أصهب أسرى فى عقيقته * نساء من الروض حتى طير الوبر
بزل كأن الكحيل الصرف ضرحها * حيث المناكب تلقى رجعها القطر
أبصرن أن ظهور الارض هائجة * وقلص الرطب الاان يرى سرر
هل تبصران حول الحى اذ رفعت * حى بغبراء الموصل اختدروا
قالوا ترى الآن يزهى الدوم أوظعنا * يابعد منظرهم ذاك الذى نظروا
ماذا يهيجك من دار ومنزلة * أو ما بكاؤك اذ جيرانك ابتكروا
نادى المنادى ببين الحى فابتكروا * منا بكورا فما ارتابوا وما انتظروا
حاذرت بينهم بالامس اذ بكروا * منا وما ينفع الاشفاق والحذر
كم دونهم من ذرى تيه مخففة * يكاد ينشق عن مجهولها البصر
انا بطخفة أو أيام ذى نجب * نعم الفوارس لما التفت العذر
لم يخزوا ولى يربوع فوارسهم * ولا يقال لهم كلا اذا افتخروا
سائل تميما وبكرا عن فوارسنا * حين التقى بأباد القبلة الكدر
لولا فوارس يربوع بذى نجب * ضاق الطريق وعمى الورد والصدر
ان طاردوا الخيل لم يشووا فوارسها * او واقفوا عانقوا الابطال فاهتصروا
نحن احتمينا حياض المجد مترعة * من حومة لم يخالط صفوها كدر
انا وامك ما ترجى ظلامتنا * عند الحفاظ وما فى عظمنا خور
تلقى تميما اذا خاضت قرومهم * حوم البحور وكانت غمرة جبروا
هل تعرفون بذى بهدى فوارسنا * يوم الهذيل بايدى القوم مقتسر

الضاربين اذا ما الخيل ضرجها * وقع القنا والتقى من فوقها الغبر
ان الهذيل بذى بهدى تداركه * ليث اذا شد من نجداتها الظفر
أرجو لتغلب اذ غبت أمورهم * ان لا يبارك فى الامر الذى ائتمروا
خابت بنو تغلب اذ ضل فارطهم * حوض المكارم ان المجد مبتدر
الظاعنون على العمياء ان ظعنوا * والسائلون بظهر الغيب ما الخبر
ومارضيتم لاجساد تحرقهم * فى النار اذ حرقت أرواحهم سقر
الآكلون خبيث الزاد وحدهم * والنازلون اذا واراهم الخمر
يحمى الذين يعاوى منى حسبى * تلك الوجوه التى يسقى بها المطر
اعطوا اخزيمة والانصار حكمهم * والله عز ز بالانصار من نصروا
انى رأيتكم والحق مغضبة * تخزون ان يذكر الجحاف اوزفر
قوما بردون سرج القوم عادية * شعث النواصى اذا ما يطرد العكر
ان الاخيطل خنزير اطاف به * احدى الدواهى التى تخشى وتنتظر
قادوا اليكم صدور الخيل معلمة * تغشى الطعان وفى اعطافها زور
كانت وقائع قلنا الن ترى أبدا * من تغلب بعدها عين ولا اثر
حتى سمعت بخنزير ضغا جزعا * منهم فقلت ارى الاموات قد نشروا
أحياؤهم شر احياء والامه * والارض تلفظ موتاهم اذا قبروا
رجس يكون اذا صلوا اذانهم * قرع النواقيس لا يدرون ما السور
فما منعتم غداة البشر نسوتكم * ولا صبرتم لقيس مثل ما صبروا
اسلمتم كل مجتاب عباءته * وكل مخضرة القربين تبتقر
هلا سكنتم فيخفى بعض سوأتكم * اذ لا يغير فى قتلاكم غير
يا ابن الخبيثة ر بحامن عدلت بنا * ام من جعلت الى قيس اذا دحروا
قيس وخندف أهل المجد قبلكم * لستم اليهم ولا انتم لهم خطر

موتوا من الغيظ غما في جزيرتكم * لم يقطعوا بطن واد دونه مضر
ما عد قوم وان عزوا وان كرموا * الا افتخرنا بحق فوق ما افتخروا
نرضى عن الله ان الناس قد علموا * ان لن يفاخرها من خلقه بشر
وما لتغلب ان عدت مساعيها * نجم يضيء ولا شمس ولا قمر
كانت بنو تغلب لا يعدل جدهم * كالمهلكين بذي الاحقاف اذ دمروا
صبت عليهم عقيم ما تناظرهم * حتى أصابهم بالحاصب القدر
تهجون قيسا وقد جذوا دوابركم * حتى اصرخصاك الاوس والنمر
انى نفيتك عن نجد فمالكم * نجد ومالك من غوريه مجر
تلقى الاخيطل في ركب مطارفهم * برق العباء وما حجوا وما اعتمروا
الضاحكين الى الخنزير شهوته * يا قبحت تلك افواها اذا اكتشروا
والمقرعين على الخنزير ميسرهم * بئس الجزور وبئس القوم اذ يسروا
والتغلبي لئيم حين تجهره * والتغلبي لئيم حين تختبر
والتغلبي اذا تمت مروءته * عبد يسوق ركاب القوم مؤتجر
تلقى بني تغلب زبا مناخرهم * كأن آنفهم بالموصل الكمر
والتغلبية في ثني عباءتها * بظر طويل وفي باع ابنها قصر
من كل مخضرة الانياب قعرها * لحم الخنازير يجري فوقها السكر
نسوان تغلب لا حلم ولا حسب * ولا جمال ولا دين ولا خفر
ما كان يرضى رسول الله دينهم * والطيبان أبو بكر ولا عمر
جاء الرسول بدين الحق فانتكثوا * وهل يضير رسول الله ان كفروا
يا خزر تغلب ان اللؤم حالفكم * ما دام في ماردين الزيت يعتصر
تسربلوا اللؤم خلقانا من جلودهم * ثم ارتدوا بثياب اللؤم واتزروا
الشاتمين بني بكر اذا بطنوا * والجانحين الى بكر اذا افتقروا

قال الكرام تنحوا انكم نجس * اقواء تغلب استاه بها وضر(١)
ساقت بنو تغلب من حين رابهم * ام الاخيطل في جلد استها شتر

﴿وقال في شأن الخيار بن سبرة﴾

أخاف على نفس بن احوزانه * جلا كل وجه من معد فاسفرا
فادرك يوم المعمعين بسيفه * وأغضب في يوم الخيار فنكرا
الا رب سامي الطرف من آل مازن * اذا شمرت عن ساقها الحرب شمرا
جعلت لقبر للخيار ومالك * وقبر عدي في المقابر اقبرا

﴿وقال يهجو بني ربيعة الجوع﴾

طربت وهاج الشوق منزله قفر * تراوحها عصر خلا دونه عصر
أقول لعمرو ويوم جدي نعامة * بك اليوم باس لا عزاء ولا صبر
الا ان الان الجوجو متتابع * اما برحت بعدي بجودة والقصر
أقول وذا كم للعجيب الذي أرى * امال بن مال مار بيعة والفخر
اساوا فكانت من ربيعة عادة * بان لا يزالوا نازلين ولا يقروا
بحالفهم فقر قديم وذلة * وبئس الحليفان المذلة والفقر
فصبرا على ذل ربيع بن مالك * وكل ذليل خير عادته الصبر
وأكبر ما كانت ربيعة انها * خبأن شئ لا انيس ولا قفر
باي قديم يا ربيع بن مالك * وانتم ذنابي لا يداب ولا صدر
اذا قيل يوما يا آل حنظلة اركبوا * نزلت بقرواح وطم بك البحر

﴿وقال أعور بني نبهان يهجو جريرا﴾

أقول لها أمي سليطا بارضها * فبئس مناخ النازلين جرير
فلو عند غسان السليطي عرست(٢) * رغى(٣) قرن(٤) منها وكاس عقير

(١) في العرض (٢) نزلت (٣) من الرغاء وهو الصوت (٤) الجبل

الست كليبيا وأمك كلبة * لها عند اطناب البيوت هرير

﴿فاجابه جرير﴾

عفى ذو حسام بعدنا وحفير * وبالسر مبدى منهم وحضور
تكلفتها الادانيا منك وصلها * ولا صرمها شئ عليك يسير
لئن سلم الله المراسيل (١) بالضحى * ومر القوافى تهتدى وتجور
لتعرفن نبهان منى قصائدا * تطالع من سلمى وهن وعور
وأعور من نبهان يعوى ودونه * من الليل بابا ظلمة وستور
دعى وهو حى مثل ميت وان يمت * فهذا له بعد الممات نشور
رفعت له مشبوبة يهتدى بها * يكاد سناها فى السماء يطير
فلما استوى جنباه ضاحك نارنا * عظيم أفاعى الحالبين ضرير
أخو البؤس أما لحمه عن عظامه * فعار وأما مخهن فرير (٢)
فقلت لعبدينا أديرا رحاكما * فقد جاء زحاف العشى جرور
أبو منزل الاضياف يغشون ناره * ويعرف حق النازلين جرير
اذا لم يدروا ما تماعطفت لهم * سريعة ابشار اللقاح درور
وجدنا بنى نبهان أذناب طئ * وللناس أذناب ترى وصدور
ترى شرط المعزى مهور نسائهم * وفى قزم (٣) المعزى لهن مهور
اذا حل من نبهان أذناب ثلة * بأوشال (٤) سلمى دقة وفجور
الست لئيما نيبة طال بظرها * وباع ابنها عند الفجار قصير
كثيرة صئبان النطاق كأنها * اذا رشحت منها المغابن (٥) كير
وأعور من نبهان اما نهاره * فاعمى وأما ليله فقصير

(١) الابل السهلة الماحية (٢) رقيق (٣) ترذ المال شره (٤) ما يقطر من الجبل قليلا (٥) الابطان وأصل الفخذين

﴿وقال الفرزدق يذم بني جعفر﴾

عرفت بأعلى رائس(١) الفأو(٢) بعدما * مضت سنة أيامها وشهورها

منازل أعرتها جبيرة والتقت * بها الريح شرقياتها ودبورها

﴿الى ان قال﴾

ونبئت ذا الاهدام يعوى ودونه * من الشام زراعاتها وقصورها

الى ولم أترك على الارض نابحا * ولاحية الا استمر عقورها

(وقال أخيرا)

وما منعت فرجا لها جعفرية * وما أحصنت عند البنين حجورها

وان تك قيس قدمتك لنصرها * فقد خزيت قيس وذل نصيرها

﴿فاجابه جرير يمدح بنى جعفر بن كلاب﴾

أزرت ديار الحى أم لا تزورها * وانى من الحى الجماد فدورها

وهل تنفع الدار المحيلة ذا الهوى * اذا استن اعرافا على الدور مورها

كأن ديار الحى من قدم البلى * قراطيس رهبان أحالت سطورها

كما ضربت فى معصمى حارثية * يمانية بالوشم باق نؤورها(٣)

تفوت الرماة الوحش وهى غريرة * وتخشى نوار الوحش مالا تصيرها

لئن زل يوما بالفرزدق حلمه * وكان لقيس حاسدا لا يضيرها

من الحين سقت الخور خور مجاشع * الى حرب قيس وهى حام سعيرها

كانك يا ابن القين واهب سيفه * لأعدائه والحرب تغلى قدورها

فلا تأمنن الحى قيسا فانهم * بنو محصنات لم تدنس حجورها

ميامين خطارون يحمون نسوة * مناجيب تغلو فى قريش مهورها

الا انما قيس نجوم مضيئة * يشق دجى الظلماء بالليل نورها

(١) رئيس الوادى أعلاه (٢) المطمئن بين ربوتين (٣) دخان الشحم

تعد لقيس من عظيم فعالها * بيوت أواسيها (١) طوال وسورها
فوارس قيس يمنعون حماهم * وفيهم جبال العز صعبا وعورها
وقيس هم قيس الاعنة والقنا * وقيس حماة الخيل تدمى نحورها
سليم وذبيان وعبس وعامر * حصون الى عز طويل عمورها
الم تر قيسا لا يرام لها حمى * ويقضي بسلطان عليك أميرها
ملوك واخوال الملوك وفيهم * غيوث الحيا يحيي البلاد مطيرها
وان جبال العز من آل خندف * لقيس فقد عزت وعز نصيرها
ألم تر قيسا حين خارت مجاشع * تجير ولا تلقى قليلا يجيرها
بني دارم من رد خيلا مغيرة * غداة الصفا لم ينج الاعشورها
وردتم على قيس بخور مجاشع * فنؤتم على ساق بطئ جبورها
كأنهم بالشعب مالت عليهم * نضادوأجبال الستار ونيرها
لقد نذرت جدع الفرزدق جعفر * اذا حزأني القين حلت نذورها
ذووا الحبرات الشم من آل جعفر * يسلم جانيها ويعطى فقيرها
حياتهم عز وتبنى لجعفر * اذا ذكرت بعد الحياة قبورها
أتنسون يومى رحرحان وأمكم * جنيبة أفراس يحث بعيرها
وتذكر ما بين الضباب وجعفر * وتنسون قتلى لم يقتل ثؤورها
لقد أكرهت زرق الاسنة فيكم * قنا سمهريات قليل فطورها (٢)
فقل غنا عنك في حرب جعفر * تغنيك زراعاتها وقصورها
اذا لم يكن الاقيون مجاشع * حماة عن الاحساب ضاعت ثغورها
الم تر أن الله أخزى مجاشعا * اذا ذكرت بعد البلاء أمورها
بأنهم لا محرما يتقونه * وان لا يفي يوما لجار مجيرها

(١) أساطينها (٢) شقوقها

لقد بنيت يوما بيوت مجاشع * على الخبث حتى قد اصلت قعورها
فكم فيهم من سوأة ذات أفرخ * تعدو أخرى قد أتمت شهورها
اذا طرقت بخزية من مجاشع * أتى دون رأس الساقيات خزيرها
بنو نخباب لا يفون بذمة * ولا جارة فيهم تهاب ستورها
ولا تتقى غب الحديث مجاشع * اذا هي جاءت او أمدت أيورها
وخبث حوض الخور خور مجاشع * رواح المخازي نحوها و بكورها
أفخرا اذا رابت وطاب مجاشع * وجاءت بتمر من جوارين عيرها
هم عشر لا نبع فيه وخروع * وزندا هم اثل تناوخ خورها
و يكفى خزير المرجلين مجاشعا * اذا ما الثريا حث ركضا مغيرها
لقد علم الاقوام ان مجاشعا * اذا عرفت بالخزى قل نكيرها
ولا يعصم الجيران عقد مجاشع * اذا الحرب لم يرجع بصلح سفيرها
أفى كل يوم تستجير مجاشع * تفرق نبل العبد أودى جفيرها
تفرق عن أنف الفرزدق عارد * له فضلات لم تجد من يقورها
وأبرأت من أم الفرزدق ناخسا * وقرداستها بعد المنام يثيرها
وفقأ عينى غالب بعد كبرة * بوادى شرار القين حين يطيرها
وداويت من عر الفرزدق نقبة * بنفط فأمست لا يخاف نشورها
وانهلته بالسم ثم عللته * بكاس من الذيفان مر عصيرها
وآب الى الاقيان الام وافد * اذا حل عن ظهر النجيبة كورها
أيوما لما خور الفرزدق خزية * و يوما زوانى بابل وخمورها
اذا ما شربت البابلية لم تبل * حياء ولا يسقى عفيفا عصيرها
تشبه من عادات أمك سيرة * بجبليك والمرقاة صعب حدورها
وما زلت يا عقدان بانى سوأة * تناجى بها نفسا لئيما ضميرها

رأيتك لم تعقل حفاظا ولا حجى * ولكن مواخيرا تؤدي اجورها
أثرت عليك الخزيات ولم يكن * ليعدم جاني سوأة من يثيرها
لقيت شجاعا لم تلده مجاشع * وأخوف حيات الجبال ذكورها
وتمدح سعد الاعليت ومنقر * لدى حومل السيدان يحبو عقيرها
ودرت على عاسي العروق ولم تكن * لتسفي أفواه العروق زدورها
دعت أمك العمياء ليلة منقر * ثبور القدزلت وطال ثبورها
أشاعت بنجد للفرزدق خزية * وغارت جبال الغور في من يغورها
لعمرك ماتنسى فتاة مجاشع * ولا ذمة غرالزبير غرورها
ياعجع أصحاب السفين بغدركم * وخوص على مران تجرى ضفورها
تراغيتم يوم الزبير كأنكم * ضباع أضلت في مغار جعورها
ولو كنت منا ما تقسم جاركم * سباع وطير لم تجد من يطيرها
ولونحن عاقدنا الزبير لقيته * مكان الانوق لا تنال وكورها
تدافع قدما عن تميم فوارسي * اذا الحرب أبدى جذنابه ريرها
فمن مبلغ عني تميما رسالة * علانية والنفس نصح ضميرها
عطفت عليكم ودقيس ولم يكن * بهم بدلا أقيان ليلى وكيرها

﴿وقال يجيب الفرزدق عن بني نهشل﴾

لقد سرني أن لا تعد مجاشع * من الفخر الاعقرناب بصوأر
أقومك أم قومي تقد سيوفهم * عن الهام فرخى بيضة المتجبر
لعمري لنعم المستجارون نهشل * وحي القرى للطارق المتنور
فوارس لا يدعون يا ال مجاشع * اذا برزت ذات العريش المخدر
وتدعون سلمى يا بني زبد استها * وضمرة لليوم العماس المذكر
أولئك خير مصدقا من مجاشع * اذا الخيل جالت في القنا المتكسر

لعمري لقد أردى هلال بن عامر * بتنهيـــة المرباع رهط المجشر
ومازلت مذ لم تحتجب لك نهشل * تلاقى صراحيا من الذل فاصبر
وعافت بنو شيبان حوض مجاشع * وشيبان أهل الصفو غير المكدر
ولو غضبت فى شأن حدراء نهشل * سموها بدهـم أو غزوها بعيسر
وأنتم قيون تصـقلون سيوفنا * ونعصى بها فى كل يوم مشهر
معاذيل أكفال كان خصاهـم * قناديل قس الحيرة المتنصر
ولو فى رياح حـــل جار مجاشع * لما بات رهنا للقليب المعـــور
وماغرهـم من ثارهم عقد المنى * ولا عقـد الاعقـد جار مشمر

﴿ وقال يمدح عمر بن عبد العزيز ﴾

لجت أمامـــة فى لومى وماعلمت * عرض السماوة روحاتى ولا بكرى
ولا تقـعقع الحى العيس قاربة * بين المـــراج ورعنى رجلتى بقر
ماهوم (١) القوم مذ شدوا رحالهم * الا (٢) غشاشا لدى أعضادها اليسر
يضرحن ضرح حصى المعزاء اذ وقدت * شمس النهار وعاد الظـل للقصر
يوما يصادى المهارى الخوص تحسبها * عـور العيون ومافيهن من عـور
قـد طال قولى اذا ماقمت مبتهلا * يارب أصلح قوام الدين والبشر
خليفـــة الله ثم الله يحفظـــه * والله يصحبـك الرحمن فى الســفر
انا لنرجـو اذا ما الغيث أخلفنا * من الخليفـة مانرجو من المطـر
يارب مجـل مغيث قد نفعت به * من نائل غـــير منزوح ولا كدر
أأذكر الجهد والبلوى التى نزلت * أم قد كفانى الذى بلغت من خبرى
مازلت بعـدك فى دار تعـرقنى * قـد عى بالحى اصعادى ومنحدرى
لا ينفــع الحاضر المجهـود بادية * ولا يعـود لنـا بادعـــلى حضر

(١) النوم القليل (٢) العجلة

كم بالمواسم من شعثاء أرملة * ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر
يدعوك دعوة ملهوف كأن به * خبلا من الجن أو خبلا من النشر
ممن يعدك تكفي فقد والده * كالفرخ في العش لم يدرج ولم يطر
يرجوك مثل رجاء الغيث تجبرهم * بوركت جابر عظم هيض منكسر
فان تدعهم فمن يرجون بعدكم * أو تنج منها فقد انجيت من ضرر
خليفة الله ماذا تأمرون بنا * لسنا اليكم ولا في دار منتظر
أنت المبارك والمهدي سيرته * تعصي الهوى وتقوم الليل بالسور
اصبحت للمنبر المعمور مجلسه * زينا وزين قباب الملك والحجر
نال الخلافة اذ كانت له قدرا * كما أتى ربه موسى على قدر
فلن تزال لهذا الدين ما عمروا * منكم عمارة ملك واضح الغرر
هم ما هم القوم ما ساروا وما نزلوا * الا يسوسون ملكا عالي الخطر
ما صاح من حية يغى الى جبل * الا صدعت صفاة الحية الذكر
أخوالك الشم من قيس اذا فزعوا * لا يعصمون حذار الموت بالعذر
لتنعش اليوم ريشي ثم تنهضني * وتنزل اليسر مني موضع العسر
فما وجدت لكم ندا يعادلكم * وما علمت لكم في الناس من خطر
اني سأشكر ما أوليت من حسن * وخير ما نلت معروف أو الشكر

﴿ وقال يرثي ابنه سوادة ومرار بن عفاف ﴾

لله در عصابة نجدية * تركوا سوادة خلفهم ومرارا
انعي أخاك وفارسا ذا نجدة * حسا اذا امتلأ الفجاج غبارا

﴿ وقال ﴾

ادار الجميع الصالحين بذي السدر * أبيني لنا ان التحية عن عفر
لقد طرفت عيني في الدار دمنة * تعاودها الازمان والريح بالقطر

فقلت لادنى صاحبى واننى * لا كتم وجدا فى الجوانح كالجمر
لعمركما لا تعجلا ان موقفا * على الدار فيه القتل أو راحة الدهر
فعاجا وما فى الدار عين نحسها * سوى الربد والظلمان ترعى مع العفر
فلله ماذا هيجت من صبابة * على هالك يهذى بهند وما يدرى
طوى حزنا فى القلب حتى كأنما * به نفث سحر أو أشد من السحر
أخا لدكان الصرم بينى وبينكم * دلالا فقد أجرى البعاد الى الهجر
جزيت الا تجزين وجدا يشفنى * وانى لا أنساك الا على ذكر
خليلى ماذا تأمرانى بحاجة * ولولا الحياء قد أشاد بها صدرى
أقيما فان اليوم يوم جرت لنا * أيامن طير لا نحوس ولا عسر
فان بخلت هند عليك فعلها * وان هى جادت كان صدعا على وقر
من البيض أطرافا كان بنانها * منابت سدار من الاجرع المثرى
لقد طال لوم العاذلين وشفنى * تناء طويل واختلاف من النجر (١)
أثعلب أولى حلقة ما ذكرتكم * بسوء ولكنى عتبت على بكر
فلا تؤبسوا بينى وبينكم الثرى * فان الذى بينى و بينكم مثرى
عظام المقارى فى السنين وجاركم * يبيت من اللائى تخاف لدى وكر
أثعلب انى لم أزل مذ عرفتكم * أرى لكم سترا فلا تهتكوا سترى
فلولا ذوو الاحلام عمرو بن عامر * رميت بنا بكر بقاصمة الظهر
هم يمنعون السرح لا يمنعونه * من الجيش ان يزداد نفرا على نفر
جزى الله يربوعا من السيد قرضها * وما فى شييم من جزاء ولا شكر
بنى السيد أو بنا كم قد علمتم * الينا وقد لج الطعان فى نفر
مننا عليكم لو شكرتم بلاءنا * وقد حلتكم حرب ذهل على قتر

(١) نجر القوم شكلهم

بنى السيد لا يهنى ترمز مدرك * ندوب القوافى فى جلودكم الخضر
بأى بلاء تحمدون مجاشعا * غباغب أثوار تلطى على جسر
ألا تعرفون النافشين لحاهم * اذا بطنوا والفاخرين بلا فخر
أنا البدر يغشى طرف عينيك ضوؤه * ومن يجعل القرد المسرول كالبدر
حمتنى ليربوع جبال حصينة * ويذخر دونى قمقمان من البحر
فضل ضلال العادلين مجاشعا * تلوط الروايا بالحماة عن الثغر
فما شهدت يوم الغبيط مجاشع * ولا نقلان الخيل من قلتى يسر
ولا شهدتنا يوم جيش محرق * طهية فرسان الوقيدية الشقر
ولا شهدت يوم النقاحيل هاجر * ولا السيد اذ يحطن فى الاسل الحمر
ونحن سلبنا الجون وابن محرق * وعمرا وقتلنا ملوك بنى نصر
اذا نحن جردنا عليهم سيوفنا * أقمنا بها درأ الجبابرة الصعر
اذا ما رجى روح الفرزدق راحة * تغمده آذى ذى حدب غمر
فطاشت يد القين الدعى وغمه * ذرى واسعات برتمين من البحر
لعلك ترجوا ان تنفس بعدما * غممت كما غم المعذب فى القبر
فما أحصنته بالسعود لمالك * ولا ولدته أمه ليلة القدر
فلا تحسبن الحرب لما تشنعت * مفايشة ان الفياش بكم مزرى
أبعد بنى بدر واسلاب جاركم * رضيتم بضيم واحتبيتم على وتر
ونبئت جوابا وسكنى يسبنى * وعمر بن عفرى لا سلام على عمرو
ويحسب جواب بسكن زيارة * ألا انما تدهى بقوم ولا تدرى

(وقال)

ألا حى الديار بسعد أنى * أحب لحب فاطمة الديارا
أراد الظاعنون ليحزنونى * فهاجوا صدع قلبى فاستطارا

لقد فاضت دموعك يوم قو * لبين كان حاجته ادكارا
أبيت الليل أرقب كل نجم * تعرض ثم أنجد حيث غارا
يحن فؤاده والعين تلقي * من العبرات جولا وانحدارا
اذا ما حل أهلك يا سليمى * بدارة جلجل شحطوا المزارا
فتدعونا القلوب الى هواها * و يكره أهل جهمة أن تزارا
كأن مجاشعا نخبات نيب * هبطن الهرم أسفل من سرارا
اذا حلوا ازرود بنوا عليها * بيوت الذل والعمد القصارا
تسيل عليهم واشعب المخازي * وقد كانوا السوأتها قرارا
وهل كان الفرزدق غير قرد * أصابته الصواعق فاستدارا
وكنت اذا حللت بدار قوم * ظعنت بخزية وتركت عارا
فهلا غرت يوم أراد قوم * أصابوا عقر جعثن أن تغارا
أتذكر عقر جعثن اذ تنادى * ومشدك القلائد والخمارا
ألم تخشوا اذا بلغ المخازي * على سوآة جعثن أن تثارا
فان مجر جعثن كان ليلا * وأعين كان مقتله نهارا
فلو أيام جعثن كان قومي * هم قوم الفرزدق ما استجارا
تزوجتم نوار ولم تريدوا * ليدرك ثائر بأبي نوارا
فديتك يا فرزدق دين ليلى * تزور القين حجا واعتمارا
يظل القين بعد نكاح ليلى * يطير على سبالكم الشرارا
نكحت على البعيث ولم أطاق * فأخزأت التفرد والضرارا
نشدتك يا بعيث لتخبرني * أليلا نكت أمك أم نهارا
مريتم حربنا لكم فدرت * بذي علق وأبطأت الغرارا

ألم أك قد نهيت على حفير * بني قرط وعلجهم شقارا
سأرهن يا بن حادية الروايا * لكم مد الاعنة والحضارا
يرى المتعبدون على دوني * حياض الموت واللجج الغمارا
ألسنا نحن قد علمت تميم * غداة الروع أجدر ان نغارا
واضرب بالسيوف اذا تلاقت * هوادي الخيل صادية حرارا
واطعن حين تختلف العوالي * بمأزول اذا ما النقع ثارا
واصبر في القرى واعد نصرا * وامنع جانبا وأعز جارا
غضبنا يوم طخفة قد علمتم * فصفدنا الملوك به اعتسارا
فوارسنا عتيبة وابن سعد * وقوادا المقانب حيث سارا
ومنا المعقلات وعبد قيس * وفارسنا الذي منع الذمارا
فما ترجو النجوم بنو عقال * ولا القمر المنير اذا استنارا
ونحن الموقدون بكل ثغر * تخاف به العدو عليك نارا
أتنسون الزبير ورهط عوف * وعوفا حين عزكم فخارا
تركت القين أطوع من خصي * بعض بايره المسد المغارا

(واجابه الفرزدق)

جر المجزيات على كليب * جرير ثم ما منع الذمارا
وكان لها كبكر ثمود لما * رغا ظهرا فدمرهم دمارا
عوى فأثار أغلب ضيغميا * فويل ابن المراغة ما استثارا

(الى ان قال)

وان بني كليب لم يصيبوا * اذا اختاروا مشاتمتي اختيارا
هجوني خائنين فكان شتمي * على أكبادهم سلعا وقارا

(ومنها)

رأيت ابن المراغة حين ذكى(١) * تحول غير لحيته حمارا

له أم بأسفل سوق حجر * تبيع له بعنبلها ازارا

﴿وقال جرير﴾

هاج الهوى وضمير الحاجة الذكر * واستعجم اليوم من سلومة الخبر

علقت جنية ضنت بنائلها * من نسوة زانهن الدل والخفر

قد كنت أحسب في تيم مصانعة * وفيهم عاقلا بعد الذي ائتمروا

تعرضت تيم لي عمدا لتهجوني * كما تعرض لاست الخارئ الحجر

قد كان لو وعظت تيم بغيرهم * في ذي الصليب وقيني مالك عبر

هلا ادرأتم سوانا يا بني لجأ * أمرا يقارب أو وحشا لها غرر

أو تطلبون بتيم لا أبا لكم * من تبلغ التيم أو تيم له خطر

ترجو الهوادة تيم بعد ما وقعت * صماء ليس لها سمع ولا بصر

قد كانت التيم ممن قد نصبت له * بالمنجنيق وكلا دقه الحجر

ذاقوا كما ذاق من قد كان قبلهم * واستعقبوا عثرة الاقيان اذ عثروا

خل الطريق لمن يبني المنار به * وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر

مازلت تحفز أقواما وتبلغني * ذيخ المريرة حتى استحصد المرر

قد حان قبلك أقوام فقلت لهم * جد النضال وقلت بيننا العذر

لن تستطيع بتيم ان تغالبني * حين استحن جذاب البيعة الوتر

فاسأل نزارا جميعا ابن شاعرها * وشاعر الزبد لما أثمر الشجر

ما التيم الا ذباب لا جناح له * قد كان من عليهم مرة غمر

ازمان يغشى دخان الذل أعينهم * لا يستعانون في قوم اذا ذكروا

(١) كبر

والتيم عبـــد لاقوام يلوذبهم * يعطوا المقادة ان أوفوا ون غدروا
أتبتغي التيم عذرا بعدما غدروا * لا يقبل الله من تيم اذا اعتذروا
لاتمنعون لكم عرساوما لكم * الا بغير كم ورد ولا صـدر
ياتيم تيم عدى لا أبالكم * لا يوقعنكم في سوأة عمـــر
ياتيم ان جسيم الامر ليس لكم * ولا الجرائيم عند الدعوة الكبر
والتيم كان سطيحا ثم قيل لهم * شأن السطيح الى تخييـله العور
ان الكرام اذا مدوا حبالهم * ازرى بحبلك ضعف العقد والقصر
لولا قبائل من زيد تلوذبها * كانت عصاك التي تلحى وتقتشر
جاءت فوارسـنا غرا محجلة * اذ ليس في التيم تحجيـل ولا غرر
جئنا بكم من زهيرات ومن سبأ * وللجـوامع في أعناقكم أثر
في جاهم الاؤم معلوما معارنه * وفي حويزة خبث الريح والادر
قولوا التيم أعصب فوق آنفهم * اذ يرأمون التي من مثلها نفـروا
قد خفت يابن التي ماتت منافقة * من خبث برزة ان لا ينزل المطـر
أنت ابن برزة منسوبا الى لجأ * عبـد العصارة والعيدان تعتصر
أخزيت تيما وما تحمى محارمها * اذ أنت نفاخـة للقـين مؤتجر
مابال برزة في المنحاة اذ نذرت * صوم المحـرم ان لم يطلع القـمر
تقول والعبـد مكعول يزحرها * ارفق فدى لك أنت الناكح الذكر
وصت بنيها وقالت دون أكبركم * فادوا أباكم فان التيم قد كفـروا
تضمنت من لجى وهى مقـرفة * ماء خبيثا ومنــه ينبت السرر
انى لمهد لكم غرا مقشبة * فيها السمام وأخرى بعد تنتظر
ان الحفافيث حقا يابنى لجأ * يطرقن حين يسور الحيـة الذكر
لولا عدى واستم شاكرين لهم * لم تدر تيم باى القنـة الحفـر

يارب حي نعشنا بعد عثرتهم * كنا لهم كسقيف العظم فاجتبروا
زدنا العدو وادنينا محلهم * حتى ابتنوا بقباب بعد ما احتجروا
يوما نشد وراء السبي عادية * شعث النواصي ويوما تطرد البقر
قد يعلم الناس ان التيم الامهم * أأخبر الناس لؤم التيم أم أذر
يا تيم يا تيم ان التيم لم يرثوا * بيتا كريما ولا يوما اذا افتخروا
أوصى تميم بتيم ان يكون لهم * سؤر الحياض وان يخصوا اذا كبروا
لا تنكر التيم يوما ان يكون لهم * سؤر العشي وشرب النابع الكدر
يا تيم خالط مكعول ابا لجأ * ذا نقبة قد بدا في لونه عرر
أنا ابن فرعي بني زيد اذا نسبوا * هل ينكر المصطفى أو ينكر القمر
واللؤم حالف تيما في ديارهم * واللؤم صير في تيم اذا حضروا
اقبض يديك فان التيم قد سبقوا * يوم التفاخر والغايات تبتدر
ان تصبر التيم مخضرا جلودهم * على الهوان فقبل اليوم ما صبروا
يا ابن التي اغتسلت في بيت جارتها * ليلا فاصبح في هلب (١) استها مدر
ان الذين أضاؤا النار قد عرفوا * آثار برزة والآثار تقتفر
قالت لتيم بن قنب وهي تعذلهم * يا تيم ما لكم البشرى ولا الظفر
تخزيك احياء تيم ان فخرت بهم * والخزي أموات تيم ان هم نشروا
اعيا لك والدك الادنون والتمسن * هل في شفاعة ذي لاهدام مفتخر
لا يشهدون نجي القوم بينهم * تقضى الامور على تيم وما شعروا
عض السرندى على تثليم ناجذه * من أم علقة بظر اغمه الشعر
وعض علقة لا يالو بعرعرة (٢) * من بظر ام السرندى وهو منتصر

﴿وقال يهجو الاخطل﴾

(١) الشعر (٢) عرعرة السنام أعلاه وعرعرة الجبل أعلاه

صرم الخليط تباينا و بكورا * وحسبت بينهم عليك يسيرا
عرض الهوى وتبلغت حاجاته * منك الضمير فلم يدعن ضميرا
ان الغوانى قد رمين فؤاده * حتى تركن بسمعه توقيرا
بيض تربيها النعيم وخالطت * عيشا كحاشية الفرند غريرا
انكرن عهدك بعدما يعرفنه * ولقد يكن الى حديثك سورا
ورأين ثوب بشاشة انضيته * فجمعن عنك تجنبا ونفورا
ليت الشباب لنا يعود كعهده * فلقد تكون بشرخه مسرورا
و بكيت ليلك لا تنام لطوله * ليل التمام وقد يكون قصيرا
هل ترجوان لما احاول راحة * ام تطمعان لما اتى تفتيرا
قالت جعادة ما لجسمك شاحبا * ولقد يكون على الشباب نضيرا
اجعاد انى لا يزال ينوبنى * همّ يروح موهنا و بكورا
حتى بليت وما علمت بهمنا * ورأيت أفضل نفعك التغييرا
هلا عجبت من الزمان وريبه * والدهر يحدث فى الامور أمورا
قال العواذل ما لجهلك بعدما * شاب المفارق وا كتسين قتيرا
حييت زورك اذ ألم ولم تكن * هند لقاصية البيوت زؤورا
طرقت نواحل قد اضربها السرى * نزحت باذرعها تنائف زورا
مشق الهواجر لحمهن مع السرى * حتى ذهبن كلا كلا وصدورا
من كل جرشعة(١) الهواجر زادها * بعد المفاوز جرأة وضريرا (٢)
فرعت اخشتها العظام فاخرجت * منها محارف(٣) جسرة و بكيرا
نفضت باصهب للمراح شليلها(٤) * نفض النعامة زفها(٥) الممطورا

(١) ضخمة واسعة الجوف (٢) اضرارها بالابل وصبرها بعد سقوطها (٣) النشاط (٤) المسح الذى يكون على عجزها (٥) الريش

يا صاحبي دنى الرواح فسيرا * لا كالعشية زائراً ومزورا
وجد الاخيطل حين شمّه القنا * حطماً اذا اعتزم الجياد عثورا
وعوى الفرزدق للاخيطل محلبا(١) * فتنازعا مرس القوى مشزورا
ماقادمن عرب الى جوادهم * الا تركت جوادهم محسورا
أبقت مرا ككضة الرهان مجربا * عندالمواطن يرزق التبشيرا
فاذا هززت قطعت كل ضريبة * ومضيت لا طبعا(٢) ولا مبهورا(٣)
انى اذا مضر على تحديت * لاقيت مطلع الجبال وعورا
مدت بحور هم فلست بقاطع * بحرا يمد من البحور بحورا
الضاربون على النصارى جزية * وهدى لمن تبع الكتاب ونورا
انا نفضل في الحياة حياتنا * ونسود من دخل القبور قبورا
الله فضلنا وأخزى تغلبا * لن تستطيع لما قضى تغييرا
فينا المساجد والامام ولا ترى * في دار تغلب مسجدا معمورا
تلقى اذا اجتمع الكرام بموطن * أشراف تغلب سائلا وأجيرا
ان الاخيطل لو يفاضل خندفا * لقى الهوان هناك والتصغيرا
واذا الدعاء علا بقيس الجوا * شعث الملامع كالقناوذ كورا
الباخشين برغم آنف تغلب * في كل منزلة عليك أميرا
أفبالصليب ومارسرجس تتقى * شهباء ذات مناكب جمهورا(٤)
عاينت مشعلة(٥) الرعال(٦) كأنها * طير تغاول (٧) في شمام(٨) وكورا
جنح الاصيل وقد قضين لتغلب * نحبا قضين قضاءه ونذورا
أسلمت أجرو ابن عبد محرق * ووجدت يومئذ أزب نفورا

(١) المعين (٢) صدا السيف (٣) المغلوب (٤) المجتمعة الضخمة (٥) متفرقة (٦) قطيع الخيل
(٧) تبادر (٨) جبل معروف بالعاليه

فاذا وطئنك يا أخيطل وطأة * لم يرج عظمك بعدهن جبورا
فاذا سمعت بحرب قيس بعدها * فضعوا السلاح وكفروا تكفيرا
تركوا شعيث بني مليل مسلما * والشعثمين وأسلموا شعرورا
واجر(١) مطرد الكعوب كأنه * مسد ينازع من لصاف(٢) جرورا(٣)
وكأن تغلب يوم لاقوا خيلنا * خربان ذي جشم لقين صقورا
انا نصدق بالذى قلنا لكم * ويكون قولك يا فرزدق زورا
لعن الاله نسية من تغلب * يرفعن من قطع العباء خدورا
الجاعلين لمارسر جس حجهم * وحجيج مكة يكثروا التكبيرا
من كل حنكلة ترى جلبابها * فروا وتقاب للعباءة نيرا
وكأنما بصق الجراد بليتها(٤) * فالوجه لاحسنا ولا منضورا
لقى الاخيطل أمه مخمورة * قبحا لذلك شاربا مخمورا
أم الاخيطل بالرحوب اذا انتشت * جعلت لشقشقة الهجان هديرا
لم يجرمذ خلقت على أنيابها * ماء السواك ولم تمس طهورا
لقيت لاشهب بالكناسة داجن * خنزيرة فتوالدا خنزيرا

وهجا غسان بن ذهل جريرا بقصيدة مطلعها

لعمرى لئن كانت بجيلة زانها * جرير لقد أخزى كليبا جريرها
اذا فزعت يوما كليب وسومت * تقاعس فى ظهر الأتان مغيرها
رأيت كليبا يعرف اللؤم ربحها * اذا أسود بين الاملحين جعورها
وما يذبحون الشاة الا بميسر * طويل تناجيها صغار قدورها

الى آخر ما قال فرد عليه جرير بقوله

---

(١) الاجرار هو أن يطعن الرجل ثم يبقى الرمح فيه (٢) ماء لبنى نهشل (٣) البئر البعيدة القاع
(٤) - قحتا عنقها

الا بكرت سلمى فجد بكورها * وشق العصا بعد اجتماع أميرها
اذا نحن قلنا قد تباينت النوى * ترقرق سلمى عبرة أو غيرها
لها قصب ريان قد شجيت به * خلاخيل سلمى المصمتات وسورها
اذا نحن لم غلاك لسلمى زيارة * نفسنا جدى سلمى على من يزورها
فهل تبلغني الحاج مضبورة(١) القرى * بطىء بمور الناعجات(٢) فتورها
نجاة يصل المرو وتحت أظلها * بلاحقة الاظلام حام هجيرها
ألا ليت شعري عن سليط ألم تجد * سليط سوى غسان جارا يجيرها
لقد ضمنوا الاحساب صاحب سوءة * يناجي بها نفسا لئيما ضميرها
ونبئت غسان بن واهصة الخصى * يلجلج مني مضغة لا يحيرها
ستعلم ما يغني حكيم ومنقع * اذا الحرب لم يرجع بصلح سفيرها
الاساء ما تبلي سليط وقد ربت * جواشنها وازداد عرضا ظهورها
باستاهها ترمي سليط وتتقي * ويرمي نضالا عن كليب جريرها
ولماء لاكم صلت باز جنحتم * باستاه ثربان تصر صقورها
غضائط(٣) يشوون الفراسن(٤) بالضحى * اذا ما السرايا حث ركضا مغيرها
فما في سليط فارس ذو حفيظة * ومعقلها يوم الهياج جعورها(٥)
أضجوا الروايا بالمزاد فانكم * ستكفون ركض الخيل تدمى نحورها
عجبت من الداعي جحيشا وصائدا * وعيساء يسعى بالعلاب نفيرها
أساعية عيساء والضأن حفل * فما حاولت عيساء ام ما عذيرها
اذا ما تعاظمتم جعورا فاشرفوا * جحيشا اذا آبت من الصيف عيرها
اناسا يخالون العباءة فيهم * قطيفة مرعزى يقلب نيرها
كأن سليطا في جواشنها الخصى * اذا راح بين الاملحين وقيرها
اذا قيل ركب من سليط فقبحت * ركابا وركبانا لئيما بشيرها

(١) موثقة (٢) الابل البيض (٣) التبرع بالطعام (٤) شرما بؤ كل (٥) جنبها

نهيتكم ان تركبوا ذات ناطح * من الحرب يلوى بالرداء نذيرها
فما بكم صبر على مشرفية * تعض فراخ الهام أو تستطيرها

﴿وقال يرثي الوليد ابن عبد الملك﴾

ياعين جودي بدمع هاجه الذكر * فما لدمعك بعد اليوم مدخر
ان الخليفة قد وارى شمائله * غبراء ملحودة فى جولها(١) زور(٢)
أمسى بنوه وقد جلت مصيبتهم * مثل النجوم هوى من بينها القمر
كانوا شهودا فلم يدفع منيته * عبد العزيز ولا روح ولا عمر
وخالد لو أراد الدهر فديته * اغلوا مخاطرة لو يقبل الخطر
قد شفني روعة العباس من فزع * لما أتاه بدير القسطل الخبر

﴿وقال يهجو التيم﴾

لقد نادى أميرك بابتكار * ولم يلووا عليك ولم تزار
وقد رفع الظعائن يوم رهبى * بروح من فؤادك مستطار
ذكرتك بالجموم ويوم مروا * على مران راجعني ادكاري
وتيم يفخرون وضرب تيم * كضرب الزيف بارعلى التجار
وتعرف بالمنازل يا بن تيم * لئيم الضرب مطرف النجار
رويد الافتخارك يا ابن تيم * رقيقا ما اعتقت من الاسار
تذكر هل تفاخر يا ابن تيم * بفرع أو لاصلك من قرار
فما عرفوا السباق وما تجلت * وجوه التيم من قتم الغبار
أتطلب سابق الحلبات تيم * تقدم فى المواطن اذ يجارى
صريح الم تلد أبويه تيم * ولم ينسب لاخت بنى حذار
لعمر أبيك ما شجرات تيم * من النبع العتيق ولا النضار

(١) نواحيها (٢) اعوجاج

وقد علمت تميم ان تيما * بعيد حين ينسب من نزار
فأنتم عائذون بآل سعد * بعقد الحلف أو سبب الجوار
نعد تميمنا ونعد تيما * فقد أرديت فى اللجج الغمار
لنا عمرو عليك وآل سعد * وثروة دارم وحصى الجمار
وجواز الحجيج لنا عليكم * وعادى المكارم والمنار
وخالى من خزيمة يابن تيم * عظيم البيت مرتفع السوارى
لقد وجدا ابن برزة يوم جارى * بطيئا عن مرافعة الخطار
فكيف ترى جذابى يابن تيم * وقد قرنتم قرن البكار
فلست مفارقا قرنى حتى * يطول تصعدى بك وانحدارى
وما بالميس يرحل وفد تيم * ولكن بالثوية والحصار
وجدنا التيم من سبأ وتيم * مجاورة القرود مع الوبار
فان تجزوا بنعمتنا شكرتم * رياحا أو فوارس ذى الخمار
أتعدل ليل أيسر مستنيما * بليل المجمات على سفار
تولى فى المرابط مقربات * طواهن المغار على اقورار
نغشيها الغبوق على بنينا * ونطعمها الحيل على الصفار
وقد علم ابن أبجر ان خيلى * غداة الجد صادقة الغوار
قرعن بنا كتائب آل نصر * وزحف المنذرين وذى المرار
وهامات الجبابر قد صدعنا * كأن عظامها فلق المحار
فما شهدت رجال التيم حربا * ولا أيام طخفة والنسار
أسأت وتلك عادتك ابن تيم * أعبس سواد أمك باخضرار
تبول على القتاد بنات تيم * مع العقد النوابح فى الديار
﴿ وقال جرير يهجو سراقة بن مرداس عند ما هجاه بقوله ﴾

تنبيه إعراب

ان الفرزدق برزت حلابه * عفوا وغودر فى الغبار جرير

ياصاحبي هل الصباح منير * أم هل للوم عواذلى تفتير
انى تكاف بالغميم حاجة * نهيا حمامة دونه وحفير
عادات قلبك حين خف به الهوى * لولا تسكنه لكاد يطير
ان العوازل لم يجدن كوجدنا * فلهن منك تعبد وزفير
ينهين من علق الهوى بفؤاده * حتى استبين بسمعه توقير
ليت الزمان لنا يعود بيسره * ان اليسير بذا الزمان عسير
ياقلب هل لك فى العزاء فانه * قد عيل صبرك والكريم صبور
ولقد عجبت من الوشاة كأنهم * بالبغض نحوك والعداوة عور
وكتمت سرك فى الفؤاد مجمجما (١) * ان الكتوم لسره لجدير
فسقى ديارك حيث كنت مجلجل * هزج يرن على الديار مطير
ولقد ذكرتك فى اليمامة ذكرة * ان المحب لمن يحب ذكور
والعيس منعلة السريح من الوجى * وكأنهن من الهواجر عور
يابشر حق لبشرك التبشير * هلا غضبت لنا وانت امير
يابشر انك لم تزل فى نعمة * يأتيك من قبل الاله بشير
بشر أبو مروان ان عاسرته * عسر وعند يساره ميسور
قد كان حقك ان تقول لبارق * يا آل بارق فيم سب جرير
ان الكريمة ينصر الكرم ابنها * وابن اللئيمة للئام نصور
لايدخلن عليك ان دخولهم * رجس وان خروجهم تطهير
أمسى سراقة قد عوى لشقائه * خطب وأمك ياسراق يسير
أسراق قد علمت معد أننى * قدما اذا كره الخياض جسور

---

(١) الذى يحدث به نفسه ولا يبديه

اسراق انك قد غشيت ببارق * أمرا مطالعه عليك وعور
يا آل بارق لو تقدم ناصح * للبارقي فانه مغرور
كالسامري غداة ضل بقومه * والعجل يعكف حوله ويخور
انى بنى لى من يزيد بناؤه * طولا وباعك يا سراق قصير
لو كنت تعلم ما جهلت فوارسى * أيام طخفة والدماء تمور
هلا بذى نجب علت بلاءنا * أو يوم أصعد بالنسار بجير
أبصرت قين بنى قفيرة محلبا * أسراق ليس لبارق التخيير
ان الفرزدق قد أصيب بسهمه * فضغا وأسلم تغلب الخنزير
قد كان فى كلب يخاف شذاته * منى وما لقى الغواة نذير
اسراق انك قد تركت مخلفا * وغبار غيرها عليك يثور
وعلقت فى مرس يمد قرينه * حتى التوى بك محصد مشزور
لحصاد بارق كان أهون ضيعة * والمخلدان ودونك المنحور
من مخدر قطع الطريق بلعلع * تهوى مخالبه معا فيسور
تؤتى الكرام مهورهن سياقة * ونساء بارق مالهن مهور
ان الملامة والمذلة فاعلموا * قدرا لأول بارق مقدور
أكسعت باستك للفخار وبارق * شيخان أعمى مقعد وضرير
واذا انتسبت الى شنوءة تدعى * قالوا ادعاء أبى سراقة زور
انى بنى لى زاخر من خندف * للملك فيه منابر وسرير
أسراق انك لو تفاضل خندفا * بثقت عليك من الفرات بحور
أسراق انك لا نزار انلتمو * والحى من يمن عليك نصير
أسراق ان لنا العراق ونجده * والغور ويل أبيك حين يغور
أرجى سراقة أن يفاضل خندفا * وأبو سراقة فى الحصى مكثور

﴿ وقال يهجو الاخطل بعد موته ﴾

زار القبور أبو مالك * فكان كالأم زوارها
ستبكي عليه دروم (١) العشا * خبيث تنسم أسحارها
وتكثر في مستقر الجنين * من الثوم في قبل اطهارها
وقد سبرت ايرقس القسوس * فكان ثلاثة اشبارها
تنوح بنات أبي مالك * ببوق النصارى وزمارها
لقد سرني وقع خيل الهذيل * وترغيم تغلب في دارها
وفات الهذيل بني تغلب * وجعاف قيس بأوتارها
تحضون قيسا ولا تصبرون * لزين الحروب واضرارها

﴿ وقال يرثي عمر بن عبد العزيز ﴾

تنعي النعاة أمير المؤمنين لنا * يا خير من حج بيت الله واعتمرا
حملت أمرا عظيما فاصطبرت له * وقمت فيه بامر الله يا عمرا
فالشمس كاسفة ليست بطالعة * تبكي عليك نجوم الليل والقمرا

﴿ وقال ﴾

طرب الحمام بذي الاراك فهاجني * لا زلت في غلل وأيك ناضر
شبهت منزلة براح وقد أتى * حول المحيل خلال جفن داثر
نشرت عليك فبشرت بعد البلى * ريح يمانية بيوم ماطر
ان قال صحبتك الرواح فقل لهم * حي الغزيز ومن به من حاضر
نهوى الخليط ولو أقمنا بعدهم * ان المقيم مكلف بالسائر
ان المطي بنا يخدن ضحى غد * واليوم يوم لبانة وتزاور
سنح الهوى وكتمت صحبي حاجة * بلغت تجلد ذي العزاء الصابر

(١) التي تدور وتطوف بالليل تتبع القبيح

جزعا بكيت على الشباب وشاقنى * عرفان منزلة بجزعى ساجر
أما الفـؤاد فلن يزال متيما * بهوى جمانة أو بريا العاقر
طرقت بمخترق الفلاة مشردا * جعل الوساد ذراع حوف ضامر
يا أم طلحة ما القينا مثلكم * فى المنجدين ولا بغور الغائر
رهبان مدين لو رأوك تنزلوا
والعصم (١) من شعف العقول الفادر (٢)
لمن الحمول من الاياد تحملت * كالدوم أو ظلل السفين العابر
يحدوا بهن مشمر عن ساقه * مثل المنيح نحى قداح الياسر
قربن مفرعة الكواهل بذلا * من كل مطرد الجديد عذافر
نهد المحال (٣) اذا احدين مفرج (٤) * سبط المشافر مخلاف (٥) أو واطر
منه بمجتمع الاخادع نابغ * يغشى الذفارى كالكحيل القاطر
واذا الازمة أعلقت ازرارها * جرجرن بين لهاو بين حناجر
زال الجمال بنخل يثرب بالضحى * أو بالرواجح من اباض العامر
ليت الزبير بنا تلبس حبله * ليس الوفى لجاره كالغادر
وجد الزبير بذى السباع مجاشعا * للعيثلوط ونزوة من ضاطر
عرقت وجوه مجاشع وكانها
عفل تدلع دون مدرى الشاصر (٦)
بانوا وقد قتل الزبير كانهم
خور صوادر عن نجيل (٧) قراقر
ولدت قفيرة ام صعصعة ابنها * فوق المزنم بين وطبى حازر

(١) الوعول (٢) المسن (٣) فقار الظهر (٤) بعيد (٥) الذى أحلف عاما بعد بزوله (٦) الطبى حين يظهر قرنه بينا (٧) الحمص

نقائض ج ٢

غرى (١) القعود وثنيه تحت استها * دون الذراع وفوق شبر الشابر
عزبت قفيرة فى العزيب وراوحت * بالكف بين قوادم وأواخر
جعلت قفيرة ليلتين لهرمز * والزبيان وليلة لقنابر
علق الاخيطل فى حبالى بعدما * عثر الفرزدق لا لعا للعاثر
لقى الاخيطل ما لقيت وقبله * طاح البعيث بغير عرض وافر
واذا رجوا أن ينقضوا منى قوى * مرست قواى عليهم واومرائرى
ومنوا بملتهم العنان مناقل * عند الرهان مقرب ومحاضر
انى نزلت بفرع من خندف * فى أهل مملكة وملك قاهر
كانت فواضلنا عليك عظيمة * من سيب مقتدر عزيز قادر
ماذا تقول وقد عرفت لخندف * زهر النجوم وكل بحر زاخر
كان الفرزدق شاعرا فخصيته * ناك الفرزدق أمه من شاعر
أمسى الاخيطل للفرزدق ضرة * فيم المرآء وقد نكحت ضرائرى
ان القصائد قد وطئن مجاشعا * ووطئن تغلب مالهامن زاجر
نبئت تغلب يعبدون صليبهم * بالرقتين الى جنوب الماخر
يستنصرون بمارسرجس وابنه * بعد الصليب ومالهم من ناصر
كذب الاخيطل ما توقف خيلنا * عند اللقاء وماترى فى الامر
رجعا نقص لها الحديد من الوجى * بعد ابتراء سنابك ودوابر
سائل بهن أبا ربيعة كلهم * واسأل بنى غبر غداة الحائر
وطئت جياد بنى تميم تغلبا * يوم الهذيل غداة حى هاجر
واذا رجعن وقد وطئن عدونا * قربن بين أجلة وأياصر
حدرتك من شرفى خزار خيلنا * والحرب ذات تقعم وتراتر

(١) تحرك رجلها لتستخرج عدوه

خسر الاخيطل والصليب وتغلب * و بكل ما جمعوا بجد خاسر
وابتعت ويل أبيك الام شربة * بفساد تغلب بئس ربح التاجر
ادالجزا ودع الفخار بتغلب * واخسأ بمنزلة الذليل الصاغر
أنبئت تغلب بعد ماجدعتهم * يتعذرون ومالهم من عاذر
والتغلبية حين غب غبيبها * تهوى مشافرها لشر مشافر
صماء عن سور الكتاب وذكره * بعد الهجوع سميعة للصافر
تفتر عن قرد(١) المنابت لطاط(٢) * مثل العجان وضرسها كالحافر
ان الاخيطل لن يقوم لبزل * أنيابها كشبا الزجاج قساور
فينا الخلافة والنبوة والهدى * وذوالمشورة كل يوم تشاور
ورجا الاخيطل أن يكدر بحرنا * فأصاب حومة ذى لجاج غامر
بين الحواجب واللعامن تغلب * لؤم تورث كابرا عن كابر
يا ابن الخبيثة أين من أعددتموا * لبنى فزارة او لحي عامر *
واذا لقيت قروم فرعى خندف * يبذخن بعد تزايف وتخاطر
خليت عن سنن الطريق ولم تزل * فيهم ملوك أسرة ومنابر

(وقال)

حيوا المقام وحيوا ساكن الدار * ما كدت تعرف الا بعد انكار
اذا تقادم عهد الحى هيجنى * خيال طيبة الاردان معطار
لا يأمنن قوى نقض مرته * انى أرى الدهر ذا نقض وامرار
قد أطلب الحاجة القصوى فأدركها * ولست للجارة الدنيا بزوار
الا بغر من الشيزى(٣) مكللة * يجرى السديف(٤) عليها المربع الوار
اذا أقول تركت الجهل هيجنى * رسم بذى البيض أو رسم بدوار

(١) قصير الاسنان (٢) الذى لحقت أسنانه بلثته (٣) الجفان (٤) السنام المنتهى فى السمن

تمسي الرياح به حنانة عجلا * سوف الروائم بو(١) بين اظآر
هل بالنقيعة ذات السدر من أحد * أو منبت الشيح من روضات اعيار
سقيت من سبل الجوزاء غادية * وكل واكفة السعد بن مدرار
قد كدت ان فراق الحي يشعفني * أنسى عزاي وأبدي اليوم أسراري
لولا الحياء لهاج الشوق مختشع(٢) * مثل الحمامة من مستوقد النار
لما رمتني بعين الريم فاقتلت * قلبي رميت بعين الاجدل الضاري
ملأ العيون جمالا ثم يونقني * لحن لبيت وصوت غير خوار(٣)
قومي تميم هم القوم الذين هم * ينفون تغلب عن بحبوحة الدار
النازلون الحمى لم يرع قبلهم * والمانعون بلا حلف ولا جار
ساقتك خيلي من الاشراف معلمة * حتى نزلت جميشا غير مختار
لن تستطيع اذا ما خندف خطرت * شم الجبال ولج المزبد الجاري
ترمي خزيمة من أرمي ويغضب لي * ابناء مر بنو غراء مذكار(٤)
ان الذين احتبوا مجدا ومكرمة * تلكم قريشي والانصار أنصاري
والحي قيس باعلا المجد منزلة * واستكرموا من فروع زندها واري
قومي فأصلهم أصلي وفرعهم * فرعي وعقدهم عقدي وامراري
منا فوارس ذي بهدى وذي نجب * والمعلمون صباحا يوم ذي قار
مسترعفين (٥) بجزء في أوائلهم * وقعنب وحماة غير اغمار
قد غل في الغل بسطاما فوارسنا * واستودعوا نعمة في آل جبار
ما أوقد الناس من نيران مكرمة * الا اصطلينا وكنا موقدي النار

(١) جلد يحشى تبنا ويطرح بين يديها الناقة لتحن عليه (٢) اللاصق بالارض (٣) القبيح السمح
(٤) من عادتها أن تلد الذكور (٥) متقدمين

انا لنبلوا سيوفا غير محدثة * فى كل معتقد التاجين جبار
انى لسباق غايات أفوز بها * اذا أطيل لها شغلى واضمارى
ياخرز تغلب انى قد دعوتكم * على الانوف وسوما ذات احبار(١)
لا تفخرن فان الله أنزلكم * ياخرز تغلب دار الذل والعار
ما فيكم حكم ترضى حكومته * للمسلمين ولا مستشهد شار
قوم اذا حاولوا حجا لبيعتهم * صروا الفلوس وحجوا غير أبرار
جئنى بمثل بنى بدر لقومهم * أومثل أسرة منظور بن سيار
أو مثل آل زهير والقنا قصد * والخيل فى رهج منها واعصار(٢)
أوعامر بن طفيل فى مركبه * أو حارث يوم نادى القوم ياحار
أوفارس كشريح يوم تحمله
نهد المراكل(٣) يحمى غورها الجارى
أو آل شمخ وهل فى الناس مثلهم * للمعتفين ولا طلاب أوتار
نبئت انك بالخابور ممتنع * ثم انفرجت انفراجا بعد اقرار
قد كان دونى من النيران مقتبس * أخزيت قومك واستشعلت من نارى
لم تدر أملك ما الحكم الذى حكمت * اذ مسها سكر من دنها الضارى
أم الاخيطل أم غير منجبة * أدت لاشهب وسط البق نخار
كأن ما اسود من اقبال عانتها * ظلا غرابين مقرونين فى غار
شبهت أراد(٤) لحييها اذا سكرت * خصيى حمار مذك عند بيطار
تضغوا الخنانيص والغول الذى أكلت
فى حاويات(٥) ردوم(٦) الليل مجعار(٧)

---

(١) آثار (٢) ما ارتفع من الغبار (٣) موضع عقبى الفارس من الفرس (٤) أصول اللحيين
(٥) الامعاء (٦) ضروط (٧) سلوح

(وقال)

لمادعى الداعى لاءبن لم تكن * لتفعل فعل المازنى بن أخضرا
فتدرك وترا يابن قين مجاشع * فتحيى كريما أوتموت فتعذرا
ولكن أبى اقرارمهرك اذجرى * بعرقك فى الغايات الا تأخرا

(وقال)

بان الخليط غداة الجناب * ولم تقض نفسك أوطارها
فلا تكثروا طول شك الخلاج * وشدوا على العيس أكوارها
ـأرمى بها قاتمات الفجاج * ومهجورهن دوز وارها
ألاقبح الله يوم الزبير * بلاء القيون واخبارها
تركتم لسعد زمام الزبير * وعقر الفتاة وتجرارها
فانا وجدنا ابن جوخى القيون * لئيم المواطن خوارها
ولوخير القين بين الحياة * وبين المنية لاختارها
أغمت بعين على خزية * فاغض على الذل أشفارها
وقد يعلم الحى من مالك * مناخ الدهيم(١) وأيسارها
أخذنا على الخورقد تعلمون * رداف الملوك وأصهارها
ونكفيهم ثم لايشكرون * مراس الحروب واضرارها
انا ابن الفوارس يوم الغبيط * وماتعرف العوذ(٢) أمهارها
لحقنا بأبجر والحوفزان * وقد مدت الخيل أعصارها
وراية ملك كظل العقاب * ضربن على الرأس جبارها
وكنا اذا حومة أعرضت * نخوض الى الموت اغمارها
فافسدت تغلب كل الفساد * وشمت القيون واكيارها

(١) ناقة عمرو بن الزبان (٢) الحديثة النتاج

وحام الفوارس يوم الكحيل * ولم تحم تغلب ادبارها
تركتم لقيس بنات الصريح * وعون النساء وأبكارها
وضعتم بحزة حمل السلاح * ولم تضع الحرب أوزارها
* فان البرية لو جمعت * لالفيت تغلب أشرارها *
فما يتقون محيض النساء * ولا يستحيون اطهارها
ولو أصبح الناس حرباً عدى * لقيس وخندف ماضارها
أخذنا عليكم عيون البحور * وبر البلاد وأمصارها
ونحن ورثنا فخل الطريق * جوابى (١) عاد وآبارها
وادعوا الاله وتدعوا الصليب * وأدعوا اقريشا وأنصارها
كفوا اخرز تغلب نصر الرسول * ونقض الامور وأمرارها

﴿قافية السين﴾

(قال يهجو التيم)

حى الهدملة (٢) من ذات المواعيس (٣)
فالحنو أصبح قفرا غير مانوس
حى الديار التى شبهتها خللا * أو منهجا من يمان محـ(٤) ملبوس
بين المخيصر فالعزاف منزلة * كالوحى من عهد موسى فى القراطيس
لا وصل اذ صرفت هند ولو وقفت * لاستفتنتنى وذا المسحين فى القوس (٥)
لولم ترد وصلنا جادت بمطرف * مما يخالط حب القلب منفوس
قد كنت خدنا لنا يا هند فاعتبرى * ماذا يريبك من شيبي وتقويسي
لما تذكرت بالديرين أرقنى * صوت الدجاج وقرع بالنواقيس

---

(١) حياض عظام (٢) الهدملة من الرمل ما استدق واستطال (٣) ماوطئ من الرمل (٤) بلا
(٥) صومعة لراهب الى يكون بها

فقلت للركب اذجد الرحيل بنا * مابعد يبرين من باب الفراديس
عل الهوى من بعيدان يقربه * ام النجوم ومر القوم بالعيس
لوقد علون سماويا مواردة (١) *من نحو دومة خبت (٢) قل تعريس
هل دعوة من جبال الثلج مسمعة * أهل الاياد وحيا بالنباريس
انى اذا الشاعر المغرور حربنى * جارلقبر على مران مرموس
قد كان أشوس أباءفاورثنا * شغبا على الناس فى أبنائه الشوس (٣)
نحمى ونغتصب الجبار نجنبه * فى محصد من حبال القد مخموس
يخزى الوشيظ (٤) اذا قال الصميم لهم
عدوا الحصى ثم قيسوا بالمقاييس
لا يستطيع امتناعا فقع قرقرة * بين الطريق بين بالبيد الاماليس
وابن اللبون اذا مالزفى قرن * لم يستطع صولة البزل القناعيس
انا اذا معشر كشت (٥) بكارتهم * صلنا باصيد سام غير معكوس (٦)
هل من حلوم لاقوام فتنذرهم * ماجرب الناس من عضى وتضريسى
انى جعلت فما ترجى مقاسرتى
نكالا (٧) لمستصعب الشيطان عتريس (٨)
أحمى مواسم تشفى كل ذى خطل * مستوضح بلبان الجن مسلوس (٩)
من يتبع غير متبوع فان لنا * فى ابنى نزار نصيبا غير مخسوس
وابنا نزار أحلانى بمنزلة
فى رأس أرعن (١٠) عادى القداميس (١١)

(١) طرائقه (٢) المستوى من الارض (٣) المتكبرين (٤) الاتباع والاحلاف (٥) صاحت (٦) المشدود الرأس الى يده (٧) قيدا (٨) الشديد (٩) ضعيف العقل (١٠) الجبل الضخم (١١) القديم

اني امرؤ من نزار في أرومتهم * مستحصد اجمي فيهم وعريسي
لا تفخرن على قوم عرفت لهم * نور الهدى وعرين العز ذي الخيس
قوم لهم خص ابراهيم دعوته * اذ يرفع البيت سورا فوق تأسيس
نحن الذين ضربنا الناس عن عرض
حتى استقاموا وهم اتباع ابليس
اقصر فان نزارا لا يفاضلها * فرع لئيم واصل غير مغروس
قد جربت عركي في كل معترك * غلب الاسود فما بال الضغابيس (١)
يلقى الزلازل أقوام دلفت لهم * بالمنجنيق وصكا بالملاطيس (٢)
لما جمعت غواة الناس في قرن * غادرتهم بين محسور (٣) ومفروس (٤)
كانوا كهاوردمن حالق جبل * ومغرق في عباب البحر مغموس
خيلي التي وردت نجران ثم ثنت * يوم الكلاب بورد غير محبوس
قد أفعمت وادي نجران معلمة * بالدارعين وبالخيل الكراديس
قد نسلتبي بزة الجبار نجنبه * والبيض نضربه فوق القوانيس
نحن الذين هزمنا جيش ذي نجب * والمنذرين اقتسرنا يوم قابوس
تدعوك تيم وتيم في قرى سبأ * قد عض أعناقهم جلد الجواميس
والتيم الام من يمشي والامهم * أولاد ذهل بني السود المدانيس
تدعى لشراب يامرفق جعل * في الصيف يدخل بيتا غير منكوس

وذكر في بدائع البدائه ان سبب قوله هذه القصيدة ان جريرا دخل على الوليد ابن عبد الملك وعنده عدي بن الرقاع العاملي ولم يكن جرير رآه قبل فقال الوليد أتعرف هذا يا جرير فقال لا يا أمير المؤمنين فقال هو الرقاع فقال جرير شر الثياب الرقاع فمن هو قال رجل من عاملة فقال جرير هو من الذين

(١) الضعفاء (٢) الحجارة (٣) المنقطع حسره (٤) مدقوق العنق

قال الله فيهم عاملة ناصبة تصلى نارا حامية قال ويلك يا ملعون فانشأ جرير يقول

يقصر باع العاملى عن الندى * ولكن أير العاملى طويل

فابتدر العاملى فقال

أأمك يا ذا أخبرتك بطوله * أم انت امرؤ لم تدر كيف تقول

فقال جرير امرؤ لم أدر كيف أقول فوثب عدى فاكب على رجل الوليد يقبلها ويقول أجرني منه يا أمير المؤمنين فالتفت الوليد الى جرير وقال وتربة عبد الملك لئن هجوته لالجمنك ولاسرجن عليك ولا طيفنك بدمشق فخرج جرير وقال هذه القصيدة وافتخر بها بنزار وعرض بعدي ولم يسمه فى قوله (وابن اللبون الخ)

﴿وقال﴾

ان تضرساني تجدا مضرسا * قد لبس الدهر وأبقى ملبسا

خلقت شكسا للاعادي مشكسا * أكوى الاسرين وأقطع النسا

﴿وقال يهجو الفرزدق﴾

ماذات ارواق تصدى لجؤذر * بحيث تلاقى عازب فالاواعس

باحسن منها يوم قالت الا ترى * لمن حولنا فيهم غيور ونافس

ترى ثم شربا باردا الا ينساله * على هوله الاردا ومخالس

بنى مالك لا يردكم حين قينكم * فيقبسكم من حونا رى قابس

واياكم والقين لا يشأمنكم * كما كان مشؤما الذبيان داحس

بنى مالك فات الفرزدق مجدنا * ومات ابن ليلى وهو من ذاك بائس

فمازال معقولا عقالا عن العلى * ومازال محبوسا عن المجد حابس

﴿وقال يرثى شريكا بن عصيمة الكلبي﴾

اذا ذكرت نفسي شريكا تقطعت * على مضرحي (١) في المقامة رائس
وكان أخا المولى اذا خاف عثرة * شريك وخصم الاصيد المتشاوس
وما كان أبلا نام من الدهر نبوة * لدى الحرب أو عض السنين الاحامس
لقد غادروا ابا العيص علق مضنة * ولم تر عيني مثله علق لابس
وقالوا الا تبكي تميم أخاهم * أبا الصلت زين الوفد سم الفوارس

﴿وقال﴾

أبلغ أباهر مزعني مغلغلة * وابني جديه صعروا وفرناس
ما كنت أول ضاغ صكه حجر * ألوت به منجنيق ذات امراس
أبعت بيتك اذ عضدتك مجحفة * من السنين عوان ذات اضراس

﴿وقال جرير لجخدب ابن جرعب التيمي﴾

ألم ترني طيرت نعسة جخدب * كما أوقظت بظراء بعد نعاس
أجخدب أشبهت التي كان بظرها * كطرثوث (٢) أرض غير ذات اناس
لقد شهدت تيم على أم جخدب * وكان سرات التيم رهط حساس
لقد سمك الا كفان عارد بظرها * ومامس ذفراه ذكاة مواس
تناه أبا تيم وعرضك وافر * تناه ولما تلق نبل فراس
فما جعل العبد اللئيم كربه * وما فضة بيضاء مثل نحاس
كستك أبا تيم عجوز لئيمة * رداء رآه الناس شر لباس
بغالب ما كانت تغالب أمه * اذا ما مشى من جشأة وقعاس (٣)
فأنت ابن ام السوء أشبهت بحنها * وكانت قرورا (٤) غير ذات شماس

﴿وقال غسان حين أغار مع أخويه﴾

يسائلني جنباء أين عشاره * فقلت له لا تعل عثرة ناعس

(١) نسر اسود (٢) نبت في أصول الرمث شجر من الجنبة ذ به الاسنان (٣) داء يصيب الغنم
(٤) ساكنة

حداها امرؤ سمح اذا هو باعها * وان رخصت أثمانها المراكس

﴿فاجابه جرير عن جنباء﴾

الا حي أطلال الرسوم الدوارس * وأرى أمهار وموقد قابس
لقد خبرتني النفس أني مزايل * شبابي ووصل المنفسات(١) الاوانس
وأصبحت من هند على قرب دارها * أخا الياس أوراج قليلا كيائس
وطامحة العينين مطرفة الهوى * على الزوج أو منسوبة الخال عانس(٢)
بني عاصم أوفوا بذمة جاركم * ولم تضربوا منها برطب ويابس
جرت لاخي كلب غداة تلبست * عبيد برد البرك منها القناعس
اذا ما دعى الجنباء قال ابن ديسق * لعالك فيها ماليا غير تاعس
الان جاداسيوفي بذمة * عليك و ردالابلخ المتشاوس
ألستم لئاما اذ ترومون جارهم * ولولاهمو لم تدفعوا كف لامس
فانك لاق للاغر بن ديسق * فوارس سلا بين بزالفوارس
فلا أعرفن الخيل تعدو عليكم * فتطعن في ذي جوشن(٣) متقاعس
اذا طردوا لم يخف داء ظهورهم * على ما بنا من نحضها(٤) المتكاوس(٥)

﴿قافية الصاد﴾

ابلغ رياحا مردها وكهولها * عني وعم فيهم وتخصص
اني أهاب وما أراني فاعلا * رهط بن وقاص ورهط الاحوص
لولا الذي عهدت الى سراتهم * لجهدت جهد بديهة بن الاحوص

﴿قافية الضاد﴾

﴿وقال جرير﴾

ولقد رحلت اليكم عيدية * لا يرعوين الى جنين مجهض

---

(١) العظيمات القدود (٢) التي مكثت في بيت أبيها لا تتروج (٣) الصدر (٤) اللحم (٥) بعضه على بعض

أصبحن من نقوى حفير دلحا * بلوى اشيقر جا ثلات الاعرض
ولقد علون من السماوة معلما * خلجا(١) موارده بعيد المركض
واذا الادلة خاطروا مجهولها * مشقوا(٢) ليالى خمسها المستوفض(٣)
يسرون ليلهم فلما غوروا * خفق الخباء بمنزل لم يخفض
جعلوا القسى من السراء عمادهم * وبكل أبيض فى العماد مفضض
واذا قربن خوامسا من صلصل * صبحن دومة والحصالم يرمض
انى لمعتمد الخليفة زائرا * وأراه أهل زيارتى وتعرضى
ليس البرى كمن يمرض قلبه * فانا المشايع قلبهم لم يمرض
فوثقت ماسلم الخليفة بالغنى * ليس البحور الى الثماد البرض(٤)
بحر تفيض له سجال بالندى * واليه جارية البحور الفيض
يجزيك ربك حسن قرضك انه * حسن المعونة واسع المتقرض
والله قدر ان تكون خليفة * خير البرية وارتضاك المرتضى
يا ابن الفوارع والتقت اعياصه * لفاء تسع البطاح الاعرض
أعطاك ربك من جزيل عطائه * ملكا كعوب قناته لم ترفض(٥)
هل تزجرنى أن أقول لظالم * ان كنت صاحب خلة فتحمض

﴿وقال﴾

لست بذى دحس ولا تعريض * الاجهار المنطق المخفوض
افقأ عين الشامت البغيض * فقأ الطبيب قرحة المريض

﴿وقال الجواس بن جبير﴾

ما أرضى بنصح أبى كليب * وما أنا عن عريفهم براضى
وما انسى صنيعهم بحجر * و بالقصبات مجلسهم مخاضى

(١) المتشعبة طرقه فى جوانبه (٢) أسرعوا (٣) المستعجل (٤) الماء القليل (٥) تكسر

ولوشاء الاطبة أخبرونى * بداء فى قلوبهم المراض
وكم دافعت من خطل ظلوم * وأشوس فى الحكومة ذى اعتراض
شديد من وراثهم ضرير يرى * بطىء بعد مرتى انتقاضى

﴿قافية العين﴾

﴿قال الفرزدق بعد وفاة حوراء﴾

عجبت لحادينا المقحم (١) سيره * بنا مزحفات (٢) من كلال وظلعا (٣)

﴿الى ان قال﴾

لعمرى لقد قالت امامة اذ رأت * جريرا بذات الرقتين تشنعا
امكتفل بالرقم اذ انت واقف * أتاتك ام ماذا ترى يد لتصنعا

﴿فاجابه جرير﴾

أقمنا وربتنا الديار ولا أرى * كمربعنا يوم الحنيين مربعا
الاحى بالوادى الذى ربما ترى * به من جميع الحي مرأى ومسمعا
وما حفلت هند تعرض حاجتى * ولا نوم عيني الغشاش المروعا
بنفسى من جارة لي غربة النوى * أراد سليمان بيننا فودعا
كأن غماما فى الخدور التى غدت * دنا ثم هزته الصبا فترفعا
فليت ركاب الحى يوم تحملوا * بجومانة الدراج أصبحن ظلعا
الالا تلوما القلب ان يتخشعا * فقد هاجت الاحزان قلبا مروعا
فعودا الهند بالكرامة منكما * وما شئتما ان تمنعا بعد فامنعا
بنى مالك ان الفرزدق لم يزل * فلو الخازى من لدن ان تيفعا
وانى أخو الحرب التى يصطلى بها * اذا جلته فوق حال تشنعا
رميت بن ذى الكيرين حتى تركته * قعود القوافى ذا علوب موقعا

---

(١) السائر أشد السير (٢) التى قد قامت من الاعياء (٣) تعرج

وفقأت عيني غالب عنـد كيره * وأقلعت عن أنف الفرزدق أجدعا
مددت له الغايات حتى تخشته * جريح الذنابى (١) فانى السن مقطعا
ضغا قردكم لما اختطفت فؤاده * ولابن وثيل كان خدك أضرعا
وما غر أولاد القيون مجاشعا * بذى صولة يحمى العرين الممنعا
ويا ليت شعرى ما تقول مجاشع * ولم تترك كفاك فى القوس منزعا
وأية أحلام رددن مجاشعا * يعلون ذيفانا من السم منقعا
الا ربما بات الفرزدق قائما * على حر نار تترك الوجه اسفعا
وكان المخازى طالما نزلت به * فيصبح فيها قاصر الطرف اخضعا
وان زياد الليل لا تستطيعه * ولا الصبح حتى يستنير فيسطعا
تركتك القينين قين مجاشع * ولا بأخذان النصف شتى ولا معا
وقد وجدانى حين مدت حبالنا * أشد محاماة وابعد منزعا
وأدركت من قد كان قبلى ولم أدع * لمن كان بعدى فى القصائد مصنعا
تفجع بسطام وخبره الصدى * وما ينع الاصداء الا تفجعا
وقال أقينا باشر الكير باسته * وأغرك ربته قفيرة مسبعا
سيترك زيق صهر آل مجاشع * ويمنع زيق ما أراد ليمنعا
أتعدل مسعودا وقيسا وخالدا * بأقيان ليلى لا ترى ذاك مقنعا
ولما غررتم من اناس كريمة * لؤمتم وضقتم بالكرائم أذرعا
فلولم تلاقوا قوم حدراء يومها * لوسدتها كير القيون المرقعا
رأى القين اختان الشباة قد خبوا * من الجرب جرباء المساعر سلفعا
وانك لو ساعفت شيبان بعدها * لابت بصلوم الخياشيم أجدعا
اذا فوزت عن نهر بين تقاذفت * بحدراء دار لا تريد لتجمعا

(١) العجز

وأضحت ركاب القين من جيبة السرى * ونقل حديد القين حسرى وظلعا
وحدراء لولم ينجها الله برزت * الى شرذي حرث دمالا ومزرعا
وقد كان نحسا طهرت من جاعة * وآب الى شر المضاجع مضجعا
وآب الى خوارة من مجاشع * هي الجفر بل كانت من الجفر اوسعا
متى يسمع الجيران قبقبة استها * طروقا وضيفاها الدخيلان يفزعا
فان لكم في شأن حدراء ضيعة * وجار بني زغد استها كان أضيعا
جدة كانت للفرزدق جارة * ينادم حوطا عندها والمقطعا(١)
سأذكر مالم تذكروا عند منقر * وأثنى بعار من هنيدة أشنعا
وجعثن نادت باسمها يال دارم * فلم تلق حرا دا شكيم مشيعا
تناومت اذ يسعى وراء ابن عسعس * على سوأة رائي بها ثم سمعا
تعسفت السيدان تدعو مجاشعا * وجرت الى قيس خشاخش اجمعا
وقد ولدت أم الفرزدق فخة (٢) * ترى بين رجليها مناحي أربعا
وقد جرجرته الماء حتى كأنما * تعالج في أقصى وجار ين اضبعا
ولو جاءت للغيل ثم طرقت * بقيلين جاء آمن مثابرها معا
ولو دخنت بعد العشاء بجمر * لما انصرفت حتى تبول وتضفعا
لقد أولعت بالقين خور مجاشع * وكان بها قبل العديلة مولعا
تركتم جبيرا عند ليلى خليفة * اصعصع بئس القين قينك صعصعا
وما حفظت ليلى ملامة رهطها * ولا حفظت سر الحصان الممنعا
أبان لكم في غالب قد علمتم * نجار جبير قبل ان يتيفعا
دعاكم حواري الرسول فكنتم * عضاريط يا خشب الخلاف المصرعا
أغرك جار طل قائم سيفه * فلا رجع الكف بين الاصابعا

(١) الذي انقطع ماء ظهره (٢) ضخمة واسعة

وآب بن ذيال جميعا وأنتم * تعدون غنما رحلة المتمزعا
فلا تدع جارا من عقال ترى له * ضواغط يلتقن الازار وأضرعا
فلاقين شرا من أبي القين غالب * ولالؤم الادون لؤمك مصمصما
تعدون عقر النيب أفضل مجدكم * بني ضوطرى هلا الكمي المقنعا
وتبكي على مافات قبلك دارما * وان تبك لا تترك لعينيك مدمعا
لعمرك ما كانت حماة مجاشع * كراما ولا حكام ضبة مقنعا
أيعدل يربوعا خناقي مجاشع * اذا اهتز بالايدى القنا فتزعزعا
وجدت ليربوع أباذا أرومة * وعزا أبت أوتاده أن تنزعا
تلاقي ليربوع اذا ماعجمتم * منابت نبع لم يخالطن خروعا
هم القوم لو بات الزبير اليهم * لما بات مغلولا ولا متطلعا
وقد علم الاقيان أن سيوفنا * عجمن حديد البيض حتى تصدعا
الارب جبار عليه مهابة * سقيناه كاس الموت حتى تضلعا
يقود جيادا لم تقدها مجاشع * تكون من الاعداء مرأى ومسمعا
تداركن بسطاما فأنزل في الوغى * عناقا ومال السرج حتى تقعقعا
دعاهانئ بكرا وقد عض هانئا * عرى الكبل فينا الصيف والمتربعا
ونحن خضبنا لابن كبشة تاجه * ولاقى امرأ في ضمة الخيل مصقعا
وقابوس أغضضنا الحديد بن منذر * وحسان اذ لا يدفع الضيم مدفعا
وقد جعلت يوما بطخفة خيلنا * مجر الذى التاج الهمام ومصرعا
وقد جرب الهرماس ان سيوفنا * عضضن برأس الكبش حتى تصدعا
ونحن تدارك كنا بحيرا وقد حوى * نهاب العمابين الخميس ليربعا
فعاين بالمروت أمنع معشر * صريح رياح واللواء المزعزعا
فوارس لا يدعون يا آل مجاشع * اذا كان يوم ذا كواكب أشنعا

ومنا الذى أبلى صدى بن مالك * ونفر طيرا عن جعادة وقعا
فدع عنك لوماف بجعادة اننا * وصلناه اذلاقى ابن بيبة اقطعا
ضربنا عميد الصمتين فاعولت * جذاع على صلت المفارق أنزعا
أخيلك أم خيلى بيلقاء احرزت * دعائم عرش الحى ان يتضعضعا
ولوشهدت يوم الوقيطين خيلنا * لماقاطت الاسرى اللقاط ولعلعا
ربعنا وأردفنا الملوك فظللوا * وطاب الاحاليب الثمام المنزعا
فتلك مساع لم تنلها مجاشع * سبقت فلا تجزع من الحق مجزعا

﴿وقال الفرزدق لجرير﴾

بين اذا نزلت عليك مجاشع * أونهشل تلعاتكم ماتصنع
فى جحفل لجب كأن زهاءه * شرقى ركن عمايتين الارفع

﴿الى آخر القصيدة فأجابه جرير﴾

بان الخليط برامتين فودعوا * أو كلما زموا البين تجزع
ردوا الجمال بذى طلوح بعدما * هاج المصيف وقد تولى المربع
ان الشواجج فى الضحى هيجننى * فى دار زينب والحمام الوقع
نعب الغراب فقلت بين عاجل * وجرى به الصرد الغداة الاملع
ان الجميع تفرقت أهواؤهم * ان النوى بهوى الاحبة تفجع
كيف العزاء ولم أجد مذبنتم * قلبا يقر ولاشرابا ينقع
ولقد صدقتك فى الهوى فكذبتنى * وخلبتنى بمواعد لاتنفع
قدخفت عندكم الوشاة ولم يكن * لينال سرك عندى المستودع
كانت اذا أخذت لعيد زينة * هش الفؤاد وليس فيه امطمع
تركت حوائم صاديات هيما * منع الشفاء وطاب هذا المشرع

أيام زينب لاخفيف حلمها * همشي الحديث ولاجرئ سلفع (١)
بان الشباب حميدة أيامه * لوأن ذلك يشترى أو يرجع
رجف العظام من البلى وتقادمت * سنى وفى لمصلح مستمتع
وتقول بوزع قد دببت على العصا * هلا هزئت بغيرنا يا بوزع
ولقد رأيتك فى العذارى مرة * ورأيت رأسى وهو داج أفرع
كيف الزيارة والمخاوف دونكم * ولكم أمير شناءة لا يربع
يا أثل كابة لا حرمت ثرى الندى * هل رام بعدى ساجر فالاجرع
وسقى الغمام منازلا بعنيزة * أما تصاف جدى وأما تربع
حيوا الديار وسائلوا اطلالها * هل ترجع الخبر الديار البلقع
ولقد حبست بها المطى فلم يكن * الا السلام ووكف عين تدمع
لما رأى صحبى الدموع كأنها * سح الرذاذ على الرداء استرجعوا
قالوا تعز فقلت ليس بكائن * منى العزاء وصدع قلبى يقرع
فسقاك حيث حللت غير فقيدة * هزج الرواح وديمة لا تقلع
فلقد يطاع بنا الشفيع لديكم * ونطيع فيك مودة من يشفع
هل تذكرين زماننا بعنيزة * والا برقين وذاك مالا يرجع
ان الاعادى قد لقوا الى هضبة * تنبى معاولهم اذا ما تقرع
ما كنت أقذف من عشيرة ظالم * الا تركت صفاتهم تتصدع
اعددت للشعراء كاسا مرة * عندى مخالطها السمام المنقع
هلا نها هم تسعة قتلتهم * أو أربعون حدوتهم واستجمعوا
فحصدت بعضهم و بعض جدعوا * فشكى الهوان الى الخصى الاجدع
كانوا كمشتركين لما بايعوا * خسروا وشف عليهم فاستوضعوا

(١) بذيه و يقال غامه

أفينتهون وقد قضيت قضاءهم * أم يصطلون حريق نار تسفع
ذاق الفرزدق والاخيطل حرها * والبارقى وذاق منها البلتع
ولقد قسمت لذى الرقاع هدية * وتركت فيه وهية لا ترقع
ولقد صككت بنى الغدو كس صكة * فلقوا كما لقى القريد الاصلع
وهن الفرزدق يوم جرب سيفه * قين به حمم وآم أربع
أخزيت قومك فى مقام قمته * ووجدت سيف مجاشع لا يقطع
لا يعجبنك أن ترى لمجاشع * جلد الرجال ففى القلوب الخولع
ويريب من رجع الفراسة فيهم
رهل (١) الطفاطف (٢) والعظام تخرع
بذرت خضاف لهم بماء مجاشع * خبث الحصاد حصادهم والمزرع
انا لنعرف من رجال مجاشع * هدا لخفيف كما يخف الخروع
ايفا يشون وقد رأوا حفا نهم (٣) * قد عضه فقضى عليه الاشجع
هلا سألت مجاشعا زبد استها * اين الزبير ورحله المتمزع (٤)
أجمعتمو واجعف الخزير وغنتمو * وبنو صفية نومهم لا يهجع
وضع الخزير فقيل أين مجاشع * فشحا جحافله جراف هبلع (٥)
ومجاشع قصب هوت اجوافه * غروا الزبير فاى جار ضيعوا
ان الرزية من تضمن قبره * وادى السباع لكل جنب مصرع
لما أتى خبر الزبير تواضعت * سور المدينة والجبال الخشع
وبكى الزبير بناته فى مأتم * ماذا يرد بكاء من لا يسمع
قال النوائح فى قريش انما * غدر الحتاة وغالب والاقرع

(١) كثرة اللحم (٢) لحم الخاصرتين (٣) حية تأكل الفار لاسم لها (٤) المتقسم (٥) واسع الجوف

تركَ الزبيرَ على منى لمجاشعٍ * سوءَ الثناءِ اذا تقضى المجمعُ
قتلَ الاجاربَ يافرزدقُ جارَكم * فكلوا مزاود جاركم وتمتعوا
أحبارياتٌ شفائقُ موليةٌ * للسيفِ صعصعهن بازٌ أسفعُ
لوحلَّ جارُكم الى منعتهِ * بالخيلِ يخطُ والقنا يتزعزعُ
لحمى فوارسُ يحصرونَ ذراعهم * خلفَ المرافقِ حينَ تدمى الاذرعُ
فاسألْ معاقلَ بالمدينةِ عندهم * نورُ الحكومةِ والقضاءُ المقنعُ
من كانَ يذكرُ ما يقالُ ضحى غدٍ * عندَ الاسنةِ والنفوسُ تطلعُ
كذبَ الفرزدقُ انَّ قومي قبلهم * ذادوا العدوَّ عن الحمى فاستوسعوا
منعوا الثغورَ بعارضٍ ذي كوكبٍ * لولا تصدُّمنا الضاقَ المطلعُ
انَّ الفوارسَ يافرزدقُ قد حووا * حسبًا أشمَّ ونبعةً لا تقطعُ
عمدًا عمدتَ لما يسوءُ مجاشعًا * وأقولُ ما علمتْ تميمٌ فاسمعوا
لا تتبعُ النخباتِ يومَ عظيمةٍ * بلغتْ عزائمُهُ ولكنْ تتبعُ
هلا سألتَ بني تميمٍ اينا * يحمي الذمارَ ويستجارُ فيمنعُ
من كانَ يسلبُ الجبابرَ تاجهم * ويضرُّ اذ رفعَ الحديثُ وينفعُ
أيفايشون ولم تزلْ أحلامُهم * أيامَنا ولنا اليفاعُ الارفعُ
منّا الفوارسُ قد علمتَ وراشٌ * تهدي قنابله عقابٌ تلمعُ
ولنا عليكَ اذا الجباةُ تفارطوا * جابٌ له مددٌ وحوضٌ مترعُ
هلا عددتَ فوارسًا كفوارسي * يومَ ابنِ كبشةَ في الحديدِ مقنعُ
خضبوا الاسنةَ والاعنةَ انهم * نالوا المكارمَ لم تنلها تبعُ
وابنُ الربابِ بذاتِ كهفٍ فادعوا * اذ فضَّ بيضتهُ حسامٌ مصدعُ
واستنزلوا حسانَ وابني منذرٍ * أيامَ طخفةَ والسروحُ تقعقعُ
تلكَ المكارمُ لم تجدْ أيامَها * لمجاشعٍ ففقوا ثعالةَ فارضعوا

لا تطمأون وفي نجيع محكم * مروى وعند جدى سويدة مشبع
نزف العروق اذا رضعتم عمكم * أنف به خسم ولحى مقنع
قتل الخيار بنو المهلب عنوة * نفذوا القلائد بعده وتقنعوا
وطىء الخيار ولا تخاف مجاشع * حتى تحطم في حشاه الاضلع
ودعا الخيار بنى عقال دعوة * جزعا وليس الى عقال مجزع
لو كان فاعترفوا وكيع منكم * فزعت عمان فمالكم لم تفزعوا
هتف الخيار غداة ادرك روحه * بمجاشع وأخو حتات يسمع
لا يفزعن بنو المهلب انه * لا يدرك الترة الذليل الاخضع
هذا كما تركوا ضرارا مسلما * فكأنما ذبح الخروف الابقع
زعم الفرزدق أن سيقتل مربعا * أبشر بطول سلامة يا مربع
ان الفرزدق قد تبين لؤمه * حيث التقت خششاؤه والاخدع
حوق الحمار أبوك فاعلم علمه * ونغالك صعصعة الدعى المسبع (١)
وزعمت أمكم حصانا حرة * كذبا قفيرة أمكم والقوبع (٢)
وبنو قفيرة قد أجابوا نهشلا * باسم العبودة قبل أن يتصعصعوا
هذى الصحيفة من قفيرة فاقرؤا * عنوانها وبشرطين يطبع
كانت قفيرة بالقعود مربة * تبكى اذا أخذ الفصيل الروبع
تلقى نساء مجاشع من ريحهم * مرضى وهن الى جبير نزع
ليلى التي زفرت وقالت حبذا * عرق القمانة من جبير ينبع
كل الذى غيرتم ان قلتم * هذا العمر أبيك قين مولع
بئس الفوارس يا نوار مجاشع * خور اذا كلوا خزير اضفدعوا (٣)

أفكان لما غاب ابن قفيرة

فمهما

---

(١) المهمل (٢) قلنسوة تلبسها النساء العجائز (٣) أى عظمت بطونهم

يغدون قد نفخ الخزير بطونهم * رغدا وضيف بنى عقال يخفع (١)
أين الذين بسيف عمرو قتلوا * أم أين أسعد فيكم المسترضع
حربتم عمرا فلما استوقدت * نار الحروب بعزب لم تمنعوا
وبابرقى مخسان لاقوا خزية * تلك المذلة والرقاب الخضع
خورلهم زبد اذا ما استأمنوا * واذا تتابع فى الزمان الامرع
هل تعرفون على ثنية أقرن * أنس الفوارس يوم شد الاسلع
وزعمت ويل أبيك أن مجاشعا * لو يسمعون دعاء عمرو ورعوا (٢)
لم يخف غدركم بغور تهامة * ومير جعثن والسماع الاشنع
أخت الفرزدق من أبيه وأمه * باتت وسيرتها الوجيف الارفع
قد تعلم النخبات ان فتاتهم * وطئت كما وطئ الطريق المهيع (٣)
هلا غضبت على قروم مقاعس * اذ يجعلوا لكم الهوان فاسرعوا
نبثت جعثن دافعتهم باستها * اذ لم تجد لمجاشع من يدفع
أمدحت ويحك منقرا أن الزقوا * بالحارقين فارسلوها تطلع
باتت بكل محرف حامى القفا * حابى الضلوع مقاعسى تلسع
ياليت جعثن عند حجزة أمها * اذ تستدير بها البلاد فتضرع
قال الفرزدق وابن مرة جامح * كيف الحياة وفيك هذا أجمع
وجدوا الجعثن حين قبقبت استها * مثل الوجار آوى اليه الاضبع
هدموا وجارك بعد ما خبرتهم * الا تكاد تجوز فيه الاصبع
يبكى الفرزدق والدماء على استها * قبحا لتلك غروب عين تدمع
جرت فتاة مجاشع فى منقر * غير المراء كما يجر المبكع (٤)

---

(١) يصرع من الجوع (٢) حبوا حبلهم عليه (٣) الواسع الواضح (٤) السقاء يدبغ منه من الغدير

أوقدت نارك فاستضأت بخزية * ومن الشهود خساخس والاقرع
تبا لمجشن اذلقيت مجاشعا * تخشعا مولاى شكر تخشع
هذا الفرزدق ساجد المقاعس * والقين اجزل بالسفاح موقع
جدعت مسامعك التى لم تحمها * سعد فليس بنابت لك مسمع
سعد بن زيد مناة عز فاضل * جمع السعود وكل خير تجمع
يكفى بنى سعد اذا ما حاربوا * عز فراسية ومجد مدفع
الذائدون فلا يهدم حوضهم * والواردون فوردهم لا يقدع
ما كان يضلع من أخى جمهية * الا عليه دروء سعد اضلع
فاعلم بان لال سعد عندنا * عهدا وحبل وثيقة لا يقطع
يعتاد مخدعه الفرزدق زانيا * أفلا يهدم بانوار المخدع
عرفوا لنا السلف القديم وشاعرا * ترك القصائد ليس فيها مصنع
ورأيت نبلك يافرزدق قصرت * ووجدت قوسك ليس فيها منزع

﴿وقال جرير للفرزدق﴾

ليس زمان بالكميتين راجعا * وليس الى ذاك الزمان رجوع
ليالى لاسرى اليهن شائع * ولا أنت للمستودعات مشيع
فلو أنجبت أم الفرزدق لم يعب * فوارسنا لامات وهو جميع
ألا ربما فدى بكور افوارس * بأمية ملهوف الفؤاد مروع
هو النخبة الخوار ما دون قلبه * حجاب ولا حول الفؤاد ضلوع
أصاب قرار اللوم فى بطن أمه * وراضع ثدى اللؤم وهو رضيع

﴿وقال﴾

بان الخليط فعينه لا تهجع * والقلب من حذر الفراق مروع
ودالعوازل يوم رامة أنهم * قطعوا الحبال وليتها لا تقطع

قال العوازل غير جد نصاحة * أعلى الشباب وقد بليت تفجع
ياليت قد رفعت بنا عيدية * أعناقهن على الطريق تزعزع
صبحن دومة بعد خمس جاهد * غلسا وفضل نسوعها يتنوع
تعلو السماوة تلتظى حزانها * والآل فوق ذرى وطال يلمع
يكفى الادلة بعد سوء ظنونهم * مر المطى اذ الحداة تشنعوا
والارحبي اذا الظلال تقاصرت
يفرى الفرى وذات عزب (١) ميلع (٢)
حوف تحاز رفى خشاش (٣) ناشب * حصدا (٤) يثور كما يثور الاشجع
شذب المكارب من جزوع سميحة
يعطو الجديل ومرطمان (٥) شعشع (٦)
وتثير مظهرة وقد وقد الحصى * شاة الكاس اذا اسمأل (٧) التبع (٨)
وترى الحصى زجلا يطير نفيه
قبص (٩) المناسم والحصى يتصعصع (١٠)
والعيس تعتصر الهواجر بدنها * عصر الصنوبر كل غر ينبع
سر نلمن الادمى ورمل محقق * نرجو الحيا وجناب غيث يربع
كم قد تتابع منكم ومن انعم * والمحل يذهب ان تعود الامرع
أثبتم وازلل المراقى بعدما * كادت قوى سبب الجبال تقطع
اشكوا اليك فأشكنى ذرية * لا يشبعون وأمهم لا تشبع
كثروا على فما يموت كبيرهم * حتى الحساب ولا الصغير المرضع

(١) ناقة ذات جد فى سيرها (٢) الملع السرعة والانبساطة فى المشى (٣) الخشاش أن تبرا الناقة فى عظم الانف (٤) الزمام المفتول (٥) المستوعب للزمام (٦) الطويل (٧) ذهب (٨) الظل (٩) جذب (١٠) يتفرق

واذا نظرت يريبنى من أمهم * عين مهجة (١) وخد أسفع
واذا تقسمت العيال غبوقها * كثر الانين وفاض منها المدمع
رشنى فقد دخلت على خصاصة * مما جمعت وكل خير تجمع

﴿وقال يمدح عبد الملك بن مروان﴾

أواصل أنت أم العمرام تدع * أم تقطع الحبل منهم مثل ماقطعوا
تمت جبالا ودينا ليس يقربها * قس النصارى ولا من همها البيع
من زائر زار لم ترجع تحيته * ماذا الذى ضرهم لو أنهم رجعوا
حلأت (٢) ذا غلة هيمان عن شرع * لو شئت روى غليل الهائم الشرع
ماردكم ذا البانات بحاجته * قد فات يومئذ من نفسة قطع
بل حاجة لك فى الحى الذين غدوا
مروا على السرذى الاغيال (٣) فاجتزعوا
حلوا الاجارع من نجد وما نزلوا * أرضا بها ينبت النيتون (٤) والسلع
باعدت بالوصل الاان يجر لنا * حبل الشموس فلا يأس ولا طمع
لالوم ادلج فى منع أقاربها * ان الفؤاد مع الشئ الذى منعوا
ماذا تذكر وصل لم يكن صددا * أم ما زيارة ركب قلما هجعوا
قربت وجناء لم يعقد حوالبها * على الصدار ولم يرشح لها ربع
كأنها قارح طارت عقيقته * يرعى السماوة أوطاوبه سفع
كان الذين هجونى من ضلالتهم * مثل الفراش وحو النار اذ يقعوا
أصبحت عند ولاة الناس أنبتهم * فلجا وبعدهم غلوا اذا نزعوا
لولا الخليفة والقرآن يقرأه * ماقام للناس أحكام ولا جمع
أنت الامين أمين الله لا سرف * فيما وليت ولا هيابة ورع

(١) غائرة (٢) منعت (٣) المياه (٤) شجر خبيث منتن الدخان ينبت بالجزيرة

مثل المهند لم تبهر ضريبته * لم يغشى غربية تفليل ولا طبع
واري الزناد من الاعياص فى مهل * فالعالمون لما يقضى به تبع
ماعد قوم باحسان صنيعهم * الا صنيعكم فوق الذى صنعوا
أنت المبارك يهدى الله شيعته * اذا تفرقت الاهواء والشيع
فكل أمر على من أمرت به * فينا مطاع ومهما قلت مستمع
أدليت دلوى فى الفراطفاعترفت * فى الماء فضل وفى الاعطان متسع
انى سيأتيكم والدار نازحة * شكرى وحسن ثناء الوفد ان رجعوا
يا آل مروان ان الله فضلكم * فضلا عظيما على من دينه البدع
الجامعين اذا ما عدسيهم * جمع الكرام ولا يوعون ما جمعوا
تلقى الرجال اذا ما خيف صولته * يمشون هونا وفى أعناقهم خضع
فان عفوت فضلت الناس عافية * وان وقعت فما وقع كما تقع
ما كان دونك من مقصى لحاجتنا * ولا وراءك للحاجات مطلع
ان البرية ترضى مارضيت لها * ان سرت ساروا وان قلت أربعوا اربعوا

﴿وقال جرير﴾

أما العوف ان الشول ينقع رسلها * ولكن دم الثار النميرى أنقعا
اتبكى على سلمى اذا الحى أصعدوا * وتترك ريان القتيل المضيعا
اذا صب ما فى القعب فاعلم بانه * دم الشيخ فاشرب من دم الشيخ أودعا

﴿وقال للفرزدق﴾

أتعدل يا ابن القين أولاد دارم * كشيبان شلت من يديك الاصابع
وأين محل المجد الاعلم مو * وأين الندى الاالهم والدسائع
فما رحلت شيبان الارأيتها * اماما والاساتر الناس تابع

لهم يوم ذي قار أناخوا فضاربوا * كتائب كسرى حين طار الوشائع (١)
وما راح فيها يشكرى ولا غدا * لذهـــل وتيم الله رأس مشايع

﴿وقال لعبد العزيز بن الوليد﴾

اذا قيل أى الناس خير خليفة * أشارت الى عبد العزيز الاصابع

﴿وقال يهجو الاخطل﴾

متى ما التوى بالظاعنين نزيع * فللعين غرب والفؤاد صدوع
وليس زمان بالكميتين راجعا * وليس الى ذاك الزمان رجوع
وقالوا اله لا يولعن بك الهـوى * بلى ان هـــذا اوامن ولوع
ليالى لا سرى لديهن شائع * ولا أنا للمستودعات مضيع
* أبا مالك لا بد انى قارع * لعظـمك انى للعظام قروع
أتغضب لما ضيع القين عرضه * وأنت لاثم دون ذاك مضيع
أصاب قرار اللؤم فى بطن أمه * وراضع ثدى اللؤم فهو رضيع

﴿وقال﴾

اذا كنت بالوعساء من كفة الغضا * لقيت أسيدا بها غيار وعا
سريعا اذا قيل الغداء ازدلافه * بطيئا اذا داعى الصباح تشنعا

﴿وقال للمستنير بن ضيرة العنبرى﴾

قد كان فى مائتى شاة تعزبها * شبع لضيفك يا اخناية الضبع
ما المستنير منيرا حين تطرقه * ولا بطاهر بين الصلب والزمع

﴿وقال يرثى عروة بن أوس﴾

جزيت الطيبات اخا القوم * اخا ياعر وكنت لهم جماعا
وثغر قد شهدت فلم تضعه * ولولا ما شهدت لكان ضاعا

(١) الاتباع والاحلاف

وكم من مازق جليت عنه * اذا كان الرجال به رعاعا
تخيرت المنايا يوم زارت * نواصينا تقمعها انقماعا

﴿وقال﴾

اكلفت تصعيد الحدوج الروافع * كأن خيالي بعد بره مراجعى
قفا نعرف الربعين بين مليحة * وبرقة سلمانين ذات الاجارع
سقى الغيث سلمانين والبرق العلا * الى كل واد من مليحة دافع
أرجعت من عرفان ربع كأنه * بقية وشم في متون الاشاجع
متى أنت مهتاج بحلمك بعدما * وصلت به حبل القرين المنازع
اذا مارجي الظمآن ورد شريعة * ضربن حبال الموت دون الشرائع
اذا قلن ليست للرجال امانة * وفينا فلم تنقض عهود الودائع
سقين البشام المسك ثم رشفنه * رشيف الغريريات ماء الوقائع
لقد هاج هذا الشوق عينا مريضة * ونوح الحمام الصادحات السواجع
فذكرن ذا الاعوال والشوق ذكرة * فهيجن مابين الحشا والاضالع
ألم تك قد خبرت ان شطت النوى * بانك يوما عندها غير جازع
فلما استقلوا كدت تهلك حسرة * وراعتك احدى المفظعات الروائع
سمت بي من شيبان أم نزيعة * كذلك ضرب المنجبات النزائع
ولما سقيت السم خنزير تغلب * أبا مالك جدعت قين الصعاصع
رميت ذوي الاضغان حتى تناذروا * حماي والقى قوسه كل نازع
فاني بكى الناظرين كليهما * طبيب وأشفى من نسا المتطالع
اذا ما استضافتني الهموم قريتها * زماعى(١) وليل الذاملات الهوابع(٢)
حراجيج يعلفن الذميل كأنها * معاطف نبع أوحنى الشراجع(٣)

(١) انكماشه وسرعته وجده (٢) التي تجتهد في العدو حتى تكاد تنكب (٣) واحده شرجع وهو السرير الذي يحمل عليه الموتى

اذا بلغ الله الخليفة لم تبل * سقاط الرزايا من حسير وظالع
سمونا الى بحر البحور ولم نسر * الى غيره من معرض العين قاطع
تؤم عظام الجسم عادية الجبا * على الطرق المستوردات المهايع
فلما التقى وفدا معد عرضتهم * لسجلين من آذيك المتدافع
وأنت بن اعياص تمكن فى الذرى * وأنت بن سيل الرابيات الفوارع
علوت من الاعياص فى متمنع * مقايسة طالت مداد المزارع
فلما تسربلت الخلافة أقبلت * عليك بأبواب الامور الجوامع
تبجح هذا الملك فى مستقره * فليس الى قوم سواكم براجع
وضاربتم حتى شفيتم من العمى * قلوبا وحتى جاز نقش الطوابع
فقد سرنى أن لا يزال بريدكم * يسير بامر الامة المتتابع
أتتك قريش لاجئين وغيرهم * الى كل دفء من جنابك واسع
ويرجو أمير المؤمنين وسيبه * مراضيع مثل الريش سفع المدامع

وقال لربيعة بن مالك وهو ربيعة الجوع

اذا وضع الركبان غورا وانجدوا * بها فاز جرايا ابنا معية أودعا
اتسمن استاه الجر وقد رأوا * مجر ابعبلاوى(١) رماح مصرعا
بني العبد لو كنتم صريحا لمالك * لو رعتم دون الظعائن مربعا
تداركه منهم مربع يوم عاقل * ظعائن قد رأى بهن وسمعا
ألا انما كانت غضوب محاميا * غداة اللوى لم يدفع الشر مدفعا
فدى لك اذ جدعت بالسيف انفها * وابديت منها عاسيا غير اجدعا

(وقال)

أعاذل ما بالى أرى الحى ودعوا * وباتوا على طياتهم(٢) فتصدعوا

(١) الارض ذات الحجارة البيض (٢) الوجه الذى تقصد له

اذا ذكرت شعثاء طار فؤاده * لطير الهوى وارفضت العين تدمع
تمنى هواها من تعال باطل * وتعرض حاجات المحب فتمنع
ولو انها شاءت لقد بذلت له * شرابا به يروى الغليل وينقع
وشعث على خوص دقاق كانها * قسي من الشريان(١) تبرى وترقع
اذا رفعوا طى الخباء رأيته * كضارب طير في الحبالة يلمع
ترى القوم فيه ممسكين بجانب * وللريح منه جانب يتزعزع
الا يا القوم لا تهدكم (٢) مجاشع * فأصلب منها خيزران وخروع
فهم ضيعوا والجار الكريم ولا أرى * كعرمة ذاك الجار جارا يضيع
تقول قريش بعد غدر مجاشع * لحى الله جيران الزبير ورجعوا
فلو ان يربوعا دعي اذ دعاهم * لآب جميعا رحله المتمزع
فأدوا حوارى الرسول ورحله * الى اهله ثم افخروا بعد أودعوا
الم تر بيت اللؤم بين مجاشع * مقيما الى ان يمضى الدهر اجمع
علونا كما تعلوا النجوم عليهم * وقصر حتى ما الكفيه مدفع
فان تسألوا حي نذار تنبؤوا * اذا الحرب شالت من يضر وينفع
وانا النكفى المحور لو تشكروننا * ثنايا المنايا والقنى يتزعزع
نحل على الثغر المخوف وانتم * سراب على قيقاءة(٣) يتريع(٤)
يبين في عيني نوار اذا انتشت * وادمانها الماخوران لا تورع
شربت لكم سوء القصائد باستها * وقل عناء عندهم ما تبيع
نحل ذليلا وسط بكر بن وائل * وتخضى اذا لاقيت سعدا وتخدع
وتنفيك عمرو عن حماها وعامر * فمالك الا عند كبرك مطمع

﴿ وقال يهجو نو د بن الاشهب بن رميلة النهشلي ﴾

(١) حنب تعمل منه القسي (٢) تربكم (٣) الغليظ من الارض (٤) تريع السراب اطراده

سيجزى اذا ضنت حلائب مالك * ثوير ويجزى عاصم وجميع
فقبلك ما أعيى الرماة اذا رموا * صقالبس فى عاديهن صدوع
وانت بن آم كن من قن خالد * وفى فيك من كيناتهن (١) بثوع (٢)
لقد نفحت منك الوريد بن علجة * خبيثة ريح المنخرين قبوع (٣)
فلا تدنيا رحل الدلهمس انه * بصير بما يأتى اللئام جميع
هو النخبة الخوار مادون قلبه * حجاب وما فوق الحجاب ضلوع
فلو انجبت أم الدلهمس لم يعب * فوارسنا الا عاش وهو جميع
اليس بن حراء العجان كانما * ثلاثة غربان عليه وقوع
أصاب قرار اللؤم فى بطن أمه * وراضع ثدى اللؤم فهو رضيع

(وقال لعبد الله بن عمرو بن عثمان يمدحه)

يزين ايام بن أروى فعاله * وعادى مجد فى أشم رفيع
دعوت امرأ يا ضب غيرموا كل * فلا تكفرونا بعد يوم ربيع

(وقال ايضا)

وان امرأ جدا أبيه وامه * عتيبة والقعقاع غير وضيع

(وقال للمستنير بن بلتعة العنبرى)

باع اباه المستنير وأمه * باشخاب عنز بئس ربح المبايع
تعرضت لى من دون برزة وابنها * ألوم ابن لؤم يادعى البلاتع
وخليتمو يامستنير فتاتكم * تميمة حتى اركضت أم رابع
اما وأبيها اللؤم غير عفيفة * لقد ضاجعت جار اللئيم المضاجع
نهيت بنات المستنير عن الزنا * وعن مشيهن الليل بين المزارع
وما مستنير الخبث الا فراشة * هوت بين مؤتج الحريق بن ساطع

(١) بثر يكون فى باطن الركبة (٢) ورم يكون فى الشفة (٣) تقبع السقاء

(وقال يمدح عبد العزيز بن الوليد)

ذكرت ثوى نواظر والحزاما * فكاد القلب ينصدع انصداعا

الام على الصبابة والمهارى * تحن اذا تذكرت النزاعا

رأين تغيرى فذعرن منه * كذعر الفارس البقر الرتاعا

كأن الرحل فوق قرا (١) جفول (٢) اقام الماتحان (٣) له الشراعا

ذكرت اذا نظرت الى يديها * يدى عسراء شمرت القناعا

سما عبد العزيز الى المعالى * وفات العالمين ندا وباعا

فأنت ابن الائمة من قريش * وأرحبها بمكرمة ذراعا

فقد أوصى الوليد أخا حفاظ * فما نسى الوصاة ولا أضاعا

اذا جد الرحيل بنا فرحنا * فنسأل ذا الجلال بك المتاعا

---

(١) سهل (٢) سبيه شبه ربعه (٣) نشبه بالشراع

تم الجزء الاول من ديوان الشاعر الاديب والمبدع الغريب من فاق على معاصريه ورماهم بوشل شعره فغرقوا فيه وسيتبع بالجزء الثانى بغير توانى وهو أكبر وفائدته أغزر لاحتوائه على قصائد لاشهر مشاهير الشعراء وأبلغ البلغاء كالاخطل والبعيث والفرزدق وجران النميرى وآخرين ونرجو من الله التمام

﴿بيان الخطأ والصواب الواقع في هذا الكتاب﴾

صحيفه	سطر	خطا	صواب	صحيفه	سطر	خطأ	صواب
١٧	٢	جوتا	جونا	١٧	٦	علابيها	علابيها
١٧	١٥	نيأ	ينأ	١٨	٣	الكلانى	الكلابى
١٨	١٠	تجيك	تجبك	١٨	١٦	وتدعو	وندعو
١٩	٨	جنبتي حديثا	جنبني عريشا	٢٠	٤	مظلمة	مظلة
٢١	١٤	بسوبان	لسوبان	٢٢	١١	غضبا	غصبا
٢٢ش	٢	عيدان	عبدان	٢٣	١٤	ظعم ناقض	طعم ناقص
٢٣	١٥	عقرت	غفرت	٢٣	٢١	عليكموا	عليكمو
٢٤	٨	يجزئ خلائبه	يجري حلائبه	٢٥	٥	استة	استه
٢٥	٧	يعشى	يمسى	٢٥	١٢	أمة	امه
٢٥	١٤	اغتضابها	اغتصابها	٢٥ش	٣	يعترمى	يعترى
٢٦	٦	العباب	العياب	٢٧	٤	خباب	جناب
٢٧	٩	القضب	الغضب	٢٧	١٣	سلافى	سلامى
٢٧ش	٢	السواد	السوار	٢٨	٤	غيلان	عيلان
٢٨	٢٢	تتبنى	تتبينى	٣٠	١١	يلحفها حيرتك	يلفعها حيرتك
٣٠	١٢	تفرت	نفرت	٣٠	١٤	يتفاعل	يتفاعل
٣٠	٢٠	أست	است	٣٢	١٥	الثاه	التاء
٣٣	١٤	شد	سد	٣٥ش	٢	اللفم	اللقم
٤٢	٧	للناحين	للتاحين	٤٣	١١	ويسخ	ويسمع
٤٤	٣	ولدايك	والديك	٤٦	١٥	المغزال	المنازل

صحيفه	سطر	خطأ	صواب	صحيفه	سطر	خطأ	صواب
٤٨	٩	عشيه	عشية	٤٨	١٧	بالنتابلة	بالتنابلة
٥١	ش ٤	القتل	الغتل	٥٢	١	البحرين	البحيرين
٥٤	٢٠	جله	جلة	٧١	١٦	الموحفات	الموحفات
٧٢	١٧	ماأتى	ماأتى	٧٣	١٨	شعت	شعث
١٠٦	٢١	فتكرا	فنكرا	١١٠	١١	خبيثة	خبيثة
١١٢	١٤	سق	ـق	١١٣	ش ٢	العلياوان	العلياوان
١٢٨	١٩	البعبث	البعيث	١٢٩	١٤	بعض	بعض

قد بذلنا جهدنا فى تصحيحه ونرجو المنتقد العذر اذا وجد خطأ فانه

لا يعرف الشوق الا من يكابده * ولا الصبابة الا من يعانيها